

# **DAMAGE BOOK**









# ديوان

﴿ الشماخ بن ضرار الصحابي النطقاني ﴾

( رضى الله عنه )

( بشرح الفقير اليه تعالى أحمد بن الامين الشنقيطي )

---

( طبع على نفقة شارحه )

سنة ١٣٢٧ هـ

---

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

---

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ بن ضرار الفطفاي رضى الله عنه

وَحَرْفٍ قَدْ بَعَثْتُ عَلَيَّ وَجَاهَا      تُبَارِي أَيْنًا مُتَوَاتِرَاتٍ<sup>(١)</sup>  
تَحَالُ ظِلَالُهُنَّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ      بَارَحَلْنَا سَبَابَ بِالِيَاتِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُنَّ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ وَذَايَا      تُرْكَنُ بِهَا سَوَاهِمُ لَا غِبَاتٍ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى كِبَرَانِ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا      أَرَا حُوا خَلْفَهُنَّ مُرْدَفَاتٍ<sup>(٤)</sup>  
تَرَى الطَّبِيرَ الْعِتَاقَ تَنُوشُ مِنْهَا      عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَايِرَاتٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الحرف الناقة الضامرة وبعثت سرت عليها وعلى بمعنى مع والوجي الحفاوتباري تسابق وأبقى جمع ناقة أصله أنوق همزوا الواو للضة ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أولق ثم عوضوا عن الواو ياء وقالوا أبقى فبين جعلها أبقلا ومن جعلها أغفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الي الياء جعلها بدلا من الواو ومتواترات متتابعات (٢) تحال نظن وظلالهن جمع ظل بالكسر والضمير للابنق واستقلت قامت والارحل جمع رحل وهو مركب للبعير وسباب جمع سب بالكسر وهو الخمار والمهامة شبه ظلالهن بها وباليات دارسات صفة للسباب (٣) المنزل المنزل والردايا جمع ردى ورذية للمنقطع من الاعياء وسوام جمع ساهمة وهى التى غيرها السير ولاغبات معييات (٤) الكبران جمع كور وهو الرحل من غير قيد وقيل باداته وما بمعنى التى وهى صفة للمطايا وحسروا أتعبوا والضمير للركاب وإن لم يجز لهم ذكر لعلمهم ذهنا يقال حسر الدابة وحسرت هى منعدلازم وأراحوا من الإراحة أى أراحوها أى المطايا ومردفات جمولات على حقائب التى لم يتلها تمب (٥) الطير معروف اسم جماعة ما يطير وواحدة طائر وقيل طائر للجمع كالجمال والباقر وجمعه أطيار وقيل إن الطير يقال للواحد

كَأَن أُبَيِّنَنَّ بِكُلِّ سَهْبٍ      إِذَا رَفَعْتُ نَجَاجُوبَ نَائِحَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 كَأَن قُتُوذَ رَحِيٍّ فَوْقَ جَابٍ      صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ<sup>(٢)</sup>  
 أَشَدَّ جِعَاشِهَا وَخَلَا بِجُونٍ      لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَا ثَلَاثَ<sup>(٣)</sup>  
 فَظَلَّ بِهَا عَلَيَّ شَرْفٍ وَظَلَّتْ      صَيَامًا حَوْلَهُ مُتَغَالِيَاتٍ<sup>(٤)</sup>  
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ الْوُدَّ مِنْهُ      فَأُورِدَهَا وَأَوَاجِنَ طَامِيَاتٍ<sup>(٥)</sup>  
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ الْوُدَّ مِنْهُ      عَلَيَّ مَا يَرْتَأَى مُتَقَابِعَاتٍ<sup>(٦)</sup>  
 فَوَجَّهَهَا قَوَارِبَ فَأَتَلَابَتْ      لَهُ مِثْلَ الْقَنَى مُتَأَوِّدَاتٍ<sup>(٧)</sup>

والعناق جمع عتيق وهو جارح الطير وتنوش تناول والضمير في منها للأيتى والفائرات الداخلات في الرأس من تغيير السفر لها وهو عطف على ظهري من عطف شبه الفعل عليه (١) الابن صوت المريض والسهب الفلاة والتجاوب مصدر جاوبه والنائحات اللاتي ينحن على الميت (٢) القتود بالضم جمع قتد بالفتح والكسر وهو خشب الرجل والجأب حمار الوحش وصنيع الجسم تلمه والفلاة القفر (٣) اشدأفردو جعاشها أولادها واحدها جعش بالفتح وهو ولد الحمار الوحشي والاهلي وربما سمي ولد الفرس جعشا كشبهها بولد الحمار وخلا افردو والجون الاتن التي في لونهن جون بالفتح وهو لون معروف وهو من الاضداد يقال للابيض والاسود المشرب حمرة ولو اقح جمع لاقح أى حامل وهو صفة لجون وحالات ضد لواقح (٤) الشرف المكان العالي وصياما قائمات على غير عطف ومتغاليات بحتك بعضها على بعض (٥) صوادي جمع صادية أى عطاشا وهو حال من الجون والود المحبة وأواجهن جمع آجن وهو الماء المتغير وطاميات جمع طام وهو المرتفع من كثرتة ومعنى انتظارها لاود منه انها تنتظر أن يرق لها فيتركها نرد الماء (٦) على ما يرتأى أى ما يرى على القلب ومتقابعات بمشين خلفه أى الحمار (٧) وجهها أى ساقها وقوارب جمع قاربة وهى الطالبة للماء ليلا واتلأبت أقامت صدورها ورؤسها والقنا جمع قناة وهى الرمح ومتؤودات متبايلات

يَمُضُّ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا      كَمَا عَضَّ الثَّقَافُ عَلَى الثَّقَاةِ <sup>(١)</sup>  
 بِهَنْمَةٍ يَرُدُّهَا حَسَاءُ      وَتَأْتِي أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كُنَّ اسْتَرْزَنَ الْوَرْدِ مِنْهُ      فَأَوْرَدَهَا أَوَاجِنَ طَامِيَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَى أَرْجَائِنِ مِرَاطٍ وَرِيشِ      تُشَبِّهُهَا مَشَاقِصَ نَاصِلَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوَاقِفُهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ      بِطَيِّ صَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 أَبُو خُمْسٍ يَطْفُنْ بِهِ صِفَارِ      غَدَا مِنْهُنَّ لَيْسَ بِذِي بَنَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 عُخْفًا غَيْرَ أَهْمِهِ وَقَوْسِ      تَلُوحُ بِهَا دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 فَسَدَّ أَذْ شَرَعَنْ لَهْنُ سَهْمَا      يَوْمٌ بِهِ مَقَاتِلَ بَادِيَاتِ <sup>(٨)</sup>

- (١) الضِّغْنُ الحقد والثِّقَاف خشبة تسوى بها الرماح وقيل حديدية والثَّقَاة الرمح  
 (٢) الهنمة تردد الزئير في الصدر والحشى المني واللاهة اللحمة المشرقة على الحلق  
 (٣) استرن الورد منه أى حركن الحمار للورد (٤) أَرَجَاؤُهُن نَوَاحِيهُن والضمير  
 للأَواجِن ومراط الريش ما تساقط منه والمشاقص جمع مشقص كقبر نصل عريض وقيل  
 هو النصل الطويل فأما العريض فهو المصلة (٥) الاطلس الوسخ الدنس الثياب  
 وعامرى نسبة الى بني عامر والصفائح جمع صفيحة وهي السيف العريض ومتساندات  
 بعضها مستند الى بعض (٦) أبو خمس أى للاطلس المذكور خمس بنات ويطفن به  
 من الطواف وصفار صفة لحس وغدوا منهن أى لاغذاء لهذه البنات الخمس غير الصيد  
 لفقر أبيضه والبنات الزاد أى ليس له شيء (٧) قوله عُخْفًا غَيْرَ أَهْمِهِ أى ليس له  
 ما يشغله غير أسهمه وقوسه وتلوح تظهر والهاديات أوائل الوحش (٨) قوله فسدد  
 اذ شرعن الخ سد السهم أماله وشرعن دخلن الماء ويؤم يقصد والضمير في بها للأسهم  
 وباديات ظاهرات صفة للمقاتل

فَلَهْفَ أُمُّهُ لَمَّا تَوَلَّتْ      وَعَضَّ عَلَى أَنَامِلِ خَائِبَاتٍ <sup>(١)</sup>  
وَهُنَّ يُثْرَتُ بِالْمَرْءِ نَقْمًا      تَرَى مِنْهُ لَهْنَ سُرَادِقَاتٍ <sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً

أَلَا نَادِيًا أَظْلَمَانِ لَيْلِي تَمَرِّجُ      فَقَدْ هَجَنَ شَوْقًا لَيْتُهُ لَمْ يَبِيحِ <sup>(٣)</sup>  
أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا      بَنَجْدِينَ لَا تَبْعَدُنَوْنِي أُمِّ حَشْرَجٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ بَنَيْتُنِي مَنْ قَدْ يَطُولُ اجْتِمَاعُهُ      وَتَخْلُجُ أَشْطَانُ النَّوَى كُلَّ مَخْلُجٍ <sup>(٥)</sup>  
صَبَابُوهٍ مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَزَتْ      إِلَى آلِ لَيْلِي بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجٍ <sup>(٦)</sup>

(١) لهف أمه قال وال لهف أمه وتولت رجعت والضمير للهوادي والأنامل جمع أنملة وهي التي فيها الظفر وخائبات من الغيبة كان أحدهم إذا ندم على إصبعه يعني أنه عض على أنامله من الغيظ لما أخطأها (٢) يثرن يبعثن والمعزاء الأرض الصلبة والنقم الغبار والسرادقات جمع سرادق وهو ما يمد فوق محن البيت (٣) ناديا خطاب لصاحبيه ويحتمل أن يكون خطاباً لواحد على حد « ألفيا في جهنم » والاطلمان جمع ظلمينة وأكثر ما تطلق الظلمينة على المرأة في هودجها ثم قبل للهودج بلامرأة وللمرأة بلا هودج وتعرّج تحبس مطاياها وهو جواب لناديا وهجن شوقاً حركته (٤) قوله وأهلي بالجناب جملة حاله والجناب بالفتح موضع في أرض كلب وبالكسر موضع في عراس خير وواد القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقوله بنجدين بلفظ المثني المجرور هو موضع يقال له نجد مرابع وأم حشرج كنية امرأة (٥) بنأى من النأى وتخلج تشغل والأشطان جمع شطن وهو الجبل والدوى البعد وتخلج اسم مصدر وتخلج (٦) صبا أي مال للصبا والصبوة جملة الفتوة وذو بحار جبل أو أرض سهلة تحفها جبال وقيل واد بأعلى السرير لعمرو بن كلاب وقيل جبل في ظهر حرة بن سليم وقيل غير ذلك وجاوزت جازت وليلى اسم امرأة وآلها أهلها فالآل والأهل مترادفان ولا يضاف

كِتَابِيَّةٌ إِن لَّمْ أَتْلُهَا فَأَتْلُهَا  
 عَلَي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الدَّلَالِ الْمُؤَلَّجِ<sup>(١)</sup>  
 وَسَيْطَةُ قَوْمٍ صَالِحِينَ يَكُنُّهَا  
 مِنَ الْحَرَفِي دَارِ التَّوَي ظِلُّهُ هُوَ دَجْ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْعَةٌ لَمْ تَلَقْ بُوْسَ مَبِيشَةٍ  
 وَلَمْ تَقْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجِ<sup>(٣)</sup>  
 هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصْرُهَا  
 وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلَّ حِجْلٍ وَدُمْلَجِ<sup>(٤)</sup>  
 تَمِيجُ بِسْوَاكِ الْأَرَاكِ بَنَانِهَا  
 رُضَابُ النَّدَى عَنْ أَقْحَوَانِ مُفْلَجِ<sup>(٥)</sup>

آل في الغالب إلا إلى من له شرف فلا يقال آل الحجام وإنما أضافه إلى ليلى لان المحبوب شريف عند من يحبه ويطن غول ماء للضباب بجوف طخفة وقيل هو واد في جبل يقال له انسان ومنعج بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ورواه بعضهم بالفتح على القياس والمشهور الكسر واد يأخذ بين حفر أبي موسى والتباج وقيل واد يصب في الدحاء وقيل هو ماء من مياه بنى عقيل (١) كناية نسبة إلى كنانة ومحمّل أن يكون المراد به كنانة بن مدركة الجعد الرابع عشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو كنانة ابو قبيلة من قنبل وعلى بمعنى مع والنأى البعد والدلال تدل المرأة على زوجها والمولج الداخل في القلب . المعنى أنه ان لم يتلها فاتها من أهل الحب الداخل في القلب مع بعدها

(٢) وسيط كل شيء أعدله وهو وسيط في قومه أى أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً ويكنها يسترها والتوى البعد والهودج مركب من مراكب النساء مقبب بنى أنها تجمل على هودجها سترًا يقيها الحر في وقت الاغتراب أى زمن الرحيل والانتجاع

(٣) منعمة حسنة العيش والبؤس الشدة ولم تقتزل لم تقتزل القطن والموسج شجر يتخذ منه المغزل مثلث الميم وأنكر بعضهم ضمه

(٤) هضم الحشا أى خبيصة البطن أى ضارته والحجل بالكسر الخلل والدملج كجلب المعص من الحلي . المعنى ان خصرها رقيق لا يملأ الكف وان موضع حجلها ودملجها بالعكس وذلك محمود في النساء (٥) تميح تشوص أى تنقى والسواك معروف

وَأِنْ مَرَّ مِنْ تَحْتِي أَهْتَهُ بِمَعْصَمٍ      وَسَبَّ بِنَضْعِ الزُّعْفَرَانِ مُضْرَجٌ <sup>(١)</sup>  
وَتَرَفَعُ جِلْبَابًا بِبَيْتِلٍ مُوَشَّمٍ      يَكُنْ جَبِينًا كَانَ غَيْرَ مُشَجِّعٍ <sup>(٢)</sup>  
تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ      تَخَامَصُ حَافِي الْخِيلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِ <sup>(٣)</sup>  
يَقْرُ بِمَعْنِي أَنْ أُنْبَأَ أَنَّهَا      وَإِنْ لَمْ أَتْلُهَا أَيْتُمْ لَمْ تَزُوجِ <sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ تَطَلَّبُ الْمَعْرُوفَ عِنْدِي وَدَدْتُهَا      بِحَاجَةٍ لَا تَقَالِي وَلَا الْمُتَلَجِّجِ <sup>(٥)</sup>

والأراك بالفتح شجر يستاك به وهو أطيب ما رعته الماشية والبنان الاصابع واحدها  
بنانة والرضاب الريق والندى الليل والاحقوان بالضم بت له نور أبيض تشبه به أسنان  
النساء ومفاج متباعد . المعنى انها تقيه الأسنان حسنتها وانها طيبة الريق

(١) مر اجتاز ومن بمعنى الذي وتخشى تخاف واهته من الوقاية والمعصم ككبر  
موضع السوار من اليد ويطلق على اليد والسب الحمار والنضج بالهملة والمعجمة الرش  
والزعفران صبغ معروف وهو من الطيب ومضرج ملطخ

(٢) الجلباب ثوب فيه اتساع والبل الضخم وهو صفة لمخدوف اي بذراع عبل  
وموشم معمول به الوشم وهو ان تفرز المرأة يدها ثم تذر عليها النور ويحكن بستر  
والجبين ناحية الجبهة وكان زائدة بين التعت وهو غير ومنعوتة وهو جبين ومشجع مكسر  
(٣) تخامص أصله تخامص وحذفت إحدى التائين تخفيفاً والوشاح بالكسر

ما تنوشح به المرأة والحافي ضد المتعل والامعر المكان الذي فيه غلط وصلابة وفيه  
حجارة والوجي الذي أصابه الوجي وهو الحفي أو أشد منه والوجي صفة للحافي وهذا  
على التقديم والتأخير أي تخامص حافي الخيل الوجي في الامعر . والمعنى انك الودع  
يؤذيها ببرد فهي تتعافى عنه (٤) يقر بمعني أي يسرى يقال قرت العين أي بردت  
سرورا وأن أنبأ أن أخبر والأيم التي لا زوج لها وجملة وإن لم أتْلها اعتراضية ولم تزوج  
أصله لم تتزوج وهو بدل من أيم (٥) المعروف الخير والاحسان والقالي اسم فاعل  
قلاء أي أبغضه والمتلجلج المتكلم بلسان غير بين . المعنى انها ان سأله ردها بحاجة

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَأَنَّ سِرِّي لَنَا يَنْتِنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَادَتْ غَدَاةُ الْيَنِّ يَنْطِقُ طَرْفُهَا بِمَا نَعَتْ مَكْنُونٍ مِنَ الصَّدْرِ مُشْرِجٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَشْكُو بَيْنَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجَ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَّا أَدْلَجْتَ لَيْلًا مِنْ غَيْرِ مُدْلَجٍ هَوَى نَفْسَهَا إِذَا دَلَجْتَ لَمْ تُعْرَجْ<sup>(٤)</sup>

شخص غير قال لها ولا متلجلج في جوابه لها يعنى أنه يرددها بما طلبت منه  
 (١) المر الحديث والشواء اللحم المشوى والمملهوج الذى لم ينضج يقول إنهما اذا  
 تلاقيا لا يتقنان حنديتهما لمجلتهما وخوفهما من الرقباء (٢) كادت قربت وغداة  
 غدوة وأضافها الى الين وهو الفراق والمكنون المستور والصدر معروف ومن تبين  
 ومشرح مداخل المعنى انها كادت تبكى عما أصابها من ألم الفراق (٣) تشكو من  
 الشكوى وأكل أتعب وركابها إبلها والقيل والقول سواء ويروى قال المنادى بصف  
 هذه المرأة بأنها اتعبها طول السير ليلا ونهارا وقول المنادى أصبح القوم فا تنتظرون  
 بالسير وقوله في أول الليل أدلجى أى سبرى والادلج خاص بأول الليل كما أن الادلاج  
 بالتشديد خاص بآخره وقيل هما مترادفان أى هى لراحة لها ومعنى شكواها بعينها أن  
 السفر لما طال عليها غارت عينها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المعلقة  
 فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ما تكابده وتقاسيه وقيل المراد أنها تشكو رمزاً  
 وإيماء لانه لا يقدر على الكلام لأجل من حولها وما مفعول بمعنى الذى وهى واقعة  
 على السر ويروى أكلت فن ذكر الضمير أراد السير ومن انت أراد الحال التى أكلت  
 ركبها وأصبح في البيت لاخبر لها لانها بمعنى دخلوا في الصباح وفي البيت سؤال وهو  
 أنه يقال أدلج القوم اذا ساروا أول الليل فكيف يجمع الامر بالادلج مع قوله أصبح  
 القوم والجواب أنه كان ينادى مرة أصبح القوم كم تمامون ومرة أدلجى (٤) أدلجت  
 سارت من آخر الليل وقوله من غير مدلج معناه من غير شئ يحملها على الادلاج وهوى  
 نفسها مفعول له أى أدلجت لاجل هوى نفسها ولم تعرج لم تعطف

بِذَلِّ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلَمٍ      قَلِيلِ الْوَغَى دَاجِ كَلَوْنِ الْبِرَنْدَجِ<sup>(١)</sup>  
 لَكُنْتُ إِذَا كَالْتَمَتِي رَأْسَ حَيَّةٍ      بِجَاجَتِهَا إِنْ تَخَطَّى النَّفْسَ تُعْرِجُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ تَلَاقِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا      بَنُو الْهَوْنِ أَوْ جِسْرٌ وَرَهْطُ بْنُ حَنْدَجِ<sup>(٣)</sup>  
 تَحُلُّ سَجَا أَوْ تَجْمَلُ الْفَيْلَ دُونَهَا      وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ اللَّوَى فَالْمَوْجِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْمَتْ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ      وَجَرَّ الشَّوَاهِ بِالْعَصَى غَيْرَ مُنْصَجِ<sup>(٥)</sup>

(١) الساج الطيلسان الأسود - أسود لعت ليل ومظلم توكيد لأسود ويروى أخضر وهو من الاضداد يقال للأخضر وللأسود وقيل الوغى أى لاوغى فيه وقيل نجي للننى والوغى الصوت يعنى ان السارى فيه لايتكلم لشدة خوفه وداج مظلم والبرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف شبه الليل به فى شدة سواده (٢) اللام فى لكنت موزنة بالقسم وهذا من الشاذ وهو اقتران لام القسم بالفعل الماضى من غير أن تحول بينهما قد وقع مثله فى شعر امرئ القيس وان تخطى النفس إن لم تصبها وتخرج فجعل رجله عرجاء أى ان لم تقتل من نهشته تركته أعرج . والمعنى انه كان فى نجيته لوداع محبوبته خوفا على نفسه من امر يقع له عند موادعتها مثل التقي رأس الحية يعنى انه اصابه نحسر على فوات وداعها (٣) والهون بالضم والفتح ابن خزيمة بن مدركة أبو حى من العرب وجسر حى من قضاة الرهط الجماعة وابن حندج اسم رجل يعنى ان الاعداء حالوا بينه وبينها فلا مواصلة تتأى (٤) تحل تنزل وسجا بالسين المهملة والقصر ماہ لبى الاضبط وقيل لبى قوالة وقيل ماہ بنجد لبى كلاب وقال ابو على القالى فى المقصور والممدود إنه بالسين المعجمة وانه يكتب بالالف لانه من الشجر وأنشد بيت الشماخ شاهداً عليه والفيل بالفتح ماہ فى صدر يلمع والأطراف النواحي والموج كمظلم موضع قرب اللوى وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه بالثالثة وانما هو بالثانية الفوقية (٥) وأشمت أى رب رجل أشمت من الشمت وهو تقير الرأس وتلبده لقلة تمهده بالدهن وقد " لحرف تحقيق والثانية فصل ماض بمعنى شق والسفار السفر والتقيص الثوب

دَعَوْتُ قَلْبَانِي إِلَى مَا يَنْوِي ۖ كَرِيمٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُزْلِجٍ <sup>(١)</sup>  
 فَتَى يَمْلَأُ الشَّبْرَى وَيُزَوِّي سِنَانَهُ ۖ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ <sup>(٢)</sup>  
 أَبْلَ فَلَا يَرْضَى بِأَذْنِي مَعِيشَةٍ ۖ وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَشَعْتُ نَشَاوِي مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمِيرٍ ۖ أُنْخَنَ بِمَجْمَاعٍ قَلِيلِ الْمُرْجِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَمْنُ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَيْلِ وَقَمَّةٌ ۖ لَدَى مُلْقَحٍ مِنْ عَوْدِ مَرْخٍ وَمُنْتَجِجٍ <sup>(٥)</sup>  
 قَلِيلًا كَحَسْوِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَقَلَّصْتُ ۖ بَنَّا كُلَّ فَنَاءٍ أَلْذَرَّاعِينَ عَوْهَجٍ <sup>(٦)</sup>

والشواء وزن كتاب فعال بمعنى مفعول أى مشوى بالنار ومنضج اسم مفعول أنضج  
 الطاهى اللحم فهو منضج أحكم شبه أى أشعثه وقد ثوبه السفار وكثرة العمل لرفقائه  
 والعرب تتأدح بذلك (١) دعوت جواب رب المقدره ولبانى قال لى ليك وماينوبى  
 ما ينزل فى من حوادث الدهر والمزج المصق بالقوم وليس منهم وقيل هو الادمى ويقال  
 للذى ليس بتمام الحزم وللتاقص الضعيف وللتاقص الخلق مزج وقيل هو الدون من كل  
 شئ (٢) الشبى خشب تذ منه القصاع والسنان نصل الرمح وقوله فى رأس  
 الكمى فى زائدة والكمى الشجاع ولايس السلاح والمدجج بفتح الجيم وكسرها  
 الشاك فى السلاح أى عليه سلاح تام (٣) الابل المصم الماضى على وجهه الذى  
 لايبالى بمالقى والمتولج الداخلى أى انه لا يأنف ببيوت الحى (٤) قوله وشعت أى  
 رب رجال شعت ونشواى جمع نشوان وهو السكران والسكرى التماس وضمير جميع  
 ضامر وضامرة أى عند مطايا ضمير أى مهازىل وأنخن من الاناخة وهى البروك والجمعجاع  
 الارض الغايضة وقايل المريج أى لا يحبس فيها لجديها وشدة الخوف فيها وجواب رب  
 هذوف لدلالة السباق أى أبقتهم (٥) وقمن بركن والضمير للضمير به أى بالجمعجاع  
 وملقح اسم مفعول القمحت الرمح الشجر فهو ملقح ومنضج اسم مفعول أنضج أى أخرج  
 أزهاره وعساليجه والمرخ شجر معروف (٦) قليلا صفة لمصدر مقدر أى وقمن به

وَدَاوِيَةٌ قَفَر تَمْشِي نِمَاجَهَا كَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْبَرْدِ نَدَجٌ (١)  
 قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَهِّجِ (٢)  
 وَأَدَمَاءُ حُرْجُوجٍ تَمَالَتْ مَوْنَهَا بِسَوَطِي فَأَرْمَدَتْ فَقَلَّتْ لَهَا عِجْ (٣)  
 أَذْعِجَ مِنْهَا بِالْجَدِيلِ ثَنَّتْ لَهُ جِرَانًا كَخُوطِ الْخَيْزُرَانِ الْمُمَوِّجِ (٤)

وقمًا قليلاً كسوَ الطير أى كشر به فى سرعة انقضائه وقطعت شمرت فى سيرها وكل  
 قتلاء أى كل ناقة بها قتل بالتحريك وهو اندماج فى مرفق الناقة ويون عن الجنب  
 والموهج الطويلة العنق وقيل الفتية وقيل النامة الخلق (١) قوله ودأوية أى رب  
 دأوية وهى الفلاة الواسعة الأطراف والفقر المفاضة لا ماء فيها ولا نبات وتمشى أصله تمشى والتعاج  
 جمع نمجة وهى بقرة الوحش والخفاف جمع خف وهو ما يلبس فى الرجل واليرندج والأرندج  
 تقدم تفسيرهما شبه أسوقى الثعام فى سوادها بخفاف الأرندج وهو الجلد الأسود كما تقدم  
 وخص النصارى لانهم معروفون بلباسها (٢) قطعت جبت وهو جواب رب مع أن  
 سيويه استشهد بالبيت على حذف جواب رب لانه سمع البيت وحده من أنشدته مفردا  
 ومعروفها ما يعرف منها ومنكراتها ما ينكر لعدم معرفته وخباضطرب والآل السراب  
 أو هو خاص بما فى أول النهار والامعر المكان الغليظ فيه حصى والمتوهج من التوهج  
 وهو حرارة الشمس والنار من بعيد (٣) قوله وأدماء أى رب ناقة أدماء أى فى  
 لونها ادمية بالضم وهى فى الابل لون مشرب سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح  
 والحر جوج بالضم الناقة السمينة الجسيمة وقيل غير ذلك وجمعها حراجيج وتمالت  
 أخرجت ما عندها من السير والموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه وارمدت  
 من الارماداد وهو سرعة السير وعج امر من عاج بالمكان اذا عطف عليه

(٤) قوله إذا عيج أى إذا عطف والجديل الزمام المحكم الفتل وثنت عطفت وجران  
 البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منعره جمعه جرن ككتب وأجرة  
 والخطوط بالضم الثمن الناعم والخيزران بضم الزاى شجر هندي ولا يثبت بأرض العرب

وإن قُتِرَتْ بَعْدَ الْهَبَابِ ذَعَرَتَهَا      بِأَسْمَرِ شَخْتٍ ذَا بِلِ الصَّدُومِ دُوجٍ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا      وَخِيفَةً خِطْمِيَّ بِمَاءٍ بَحْرَجٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا الظَّبْيُ أَغْضَى فِي الْكِنَاسِ كَأَنَّهُ      مِنَ الْعَرَجِ حَرَجٌ تَحْتَ لَوْحٍ مُنْجَجٍ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ تَاشِطًا      مِنَ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَيَأْجُجٍ<sup>(٤)</sup>  
 قُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ      إِذَا صَاحَ حَلُوزُلٌ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ<sup>(٥)</sup>

وإنما ينبت ببلاد الروم والمروج المضطرب (١) قوله وإن قُتِرَتْ الخ الفئور السكون بعد حدة ولين بعد شدة والهباب بالكسر النشاط وذعرتها أفزعها والامم الذعر بالضم والاسمر السوط الذي في لونه سمرة والشخت الصلب الشديد والذابل اليابس قوله كان على أكسائها الخ الأكساء النواحي وأحدها كساء وهو مؤخر العجز وقبل مؤخر كل شيء ولغامها زبدها والخيفة مأوخته أي ضربته والخطمي نبات معروف له رغبة تفصل به الثياب والمبحرج الماء المقلب النهاية في الحر شبه لغامها برغبة الخطمي وهذا البيت غير موجود فيما وقفت عليه من نسخ ديوان الشماخ وإنما وجدته في اللسان فأتيته هنا للمناسبة (٢) الظبي حيوان معروف وأغضى أطلق جفنيه على حدقته والكناس بالكسر بيت الظبي والحرج خشب يحمل فيه الموتى وقيل هو شجار من خشب يحمل فوق نعش الميت وقيل هو اليهودج ومفرج من التفريج وهو التباعد (٣) قوله كأنني كسوت الرحل كسوت البست والرحل مركب للرجال خاصة على المشهور والاحقب الحمار الوحشي ومعنى كسوته الرحل جعلته فوقه كاللباس والنشاط الذي يخرج من بلد إلى بلد واللاء بمعنى اللاتي صفة لخدوف أي من الحقب اللاتي ومازائدة والجناب ويأجج موضحان (٤) قوله قويرح أعوام الخ القويرح تصغير قارح وهو من ذى الحافر بمنزلة البازل من الأبل قالوا وكل ذى حافر يقرح وكل ذى خف يزل وكل ذى ظلف يصلغ والحلو حق ينسج به شبه به لسان الحمار ويقال إن الحق خشبة يدبرها الحائك وهو قريب من الأول وزل زلق والمنسج كثير اداة بعد عملها الثوب لينسج

خَفِيفَ الْمَيِّ إِلَّا عَصَاةَ السَّتْقَى      مِنْ الْبَقْلِ يَنْضُوهُ لَدَى كُلِّ مَشْحَجٍ <sup>(١)</sup>  
 أَقْبُ تَرَى هَذِ الْفَلَاةِ بِجِسْمِهِ      كَمَهْدِ الصَّنَاعِ بِالْجَدِيلِ الْمُحْمَلِجِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هُوَ وَلَّى خَلَّتْ طَرَّةٌ مِنْهُ      مَرِيرَةٌ مَقْتُولٍ مِنَ الْقَدْرِ مُدْجِجِ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَبَّعَ مِنْ حَوْضٍ قَنَانًا وَنَادِقًا      نَتَاجَ الثَّرْيَا حَمَلَهَا غَيْرُ مَخْدُجِ <sup>(٤)</sup>

(١) المي بالفتح وكالي أعفاج البطن وعصاة الشيء ما تغلب منه وما استقى أى ما شرب  
 والبقل كلما اخضرت به الارض وينضوه يبرزه أى الشيء الذى يبرزه إذا اجتمع وشجع  
 اسم مصدر شجع المفاضة قطعها يعنى كل ماشع المفاضة وكان الوجة لدى كل مشع بالادغام  
 وهذا جائز فى الضرورة وفى هذا المعنى عندى إشكال لأن الحمار لا يجتر إلا أن يكون  
 ذلك خاصاً بالأهلي (٢) الاقب الضامر والفلاة المفاضة والصناع الحاذقة بالعمل يقال  
 امرأة صناع اليدين وصناع اليد ورجل صنع اليد واستدل ابن جنى بصناع على مشابهة  
 حرف المد قبل الطرف لثاء التأنيث فصنع وصناع عنده مثل حسن وحسنة والجديل  
 الزمام المجدول والمحماج المفتول قتلا شديدا شبه ناقته فى قوتها وسرعة سيرها بمحمار مجتمع  
 الخلق يشبه الجديل المحملج (٣) ولي أدبر وخلت ظننت والطررة واحدة طرقي الحمار  
 وهما غطط الجبين منه وقيل هما خططان سوداوان على كتفيه والمريرة الحبل الشديد  
 القتل والقدر بالكسر جلد غير مدبوغ والمدج المحكم القتل (٤) تربع أى كل الربيع  
 فنشط وسمن وحوض موضع وقنان جبل لأسد بأعلى نجد وبئر قنان موضع ينسب اليه  
 القناني استاذ الفراء ونادق زاد بنى عقيل وقال إن أسفه لبس وأعلاه لأناء بنى أسد  
 ونتاج الثريا ما ينته مطرها أى ترى نتاج الثريا وحملها ماؤها وغير مخدج غير قليل يقال  
 أخذجت الصيفة إذا قل مطرها وهو مجاز مأخوذ من أخذجت الناقة إذا جاءت بولد  
 ناقص الخلق • وروى

تربع من جنبى قنا فمواضع نتاج الثريا نووها غير مخدج

وقنا موضع في بلاد بني مرة

إِذَا رَجَعَ التَّمْشِيرَ رَدًّا كَأَنَّهُ      بِتَاجِدِهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجٍّ<sup>(١)</sup>  
 بِعِيدِهِ مَدَى التَّطْرِيبِ أَوَّلَى نَهَائِهِ      سَحِيلٌ وَأُخْرَاهُ خَفَى الْمُحْشَرَجِ<sup>(٢)</sup>  
 خَلَا فَأَرْتَمِي الْوَسْنَى حَتَّى كَأَنَّمَا      بَرَى بَسْنَى الْبَهْمِيِّ أُخْلَةَ مَلْهَجِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا خَافَ يَوْمًا أَنْ يَفَارِقَ هَانَةً      أَضْرُ بَلْسَاءِ الْمَجِيزَةِ سِمْنَجِ<sup>(٤)</sup>  
 أَضْرُ بِمَقْلَاةٍ كَثِيرٍ لُفُوبِهَا      كَقُوسِ السَّرَاوِنَةِ الْجَنْبِ ضَمْنَجِ<sup>(٥)</sup>

(١) رجع ردد والتمشير نهيق الحمار عشرًا والتاجذ واحد التواجد وهي أقوى الاضراس وهي أربعة أو هي الانياب وقيل غير ذلك والقارح الثاب وشج من شجى بالعظم اذا اعترض في حلقه وفي الكامل قال المعجاج

كَأَن فِي فِيهِ إِذَا مَا شَجَعَا      عوداً دوين اللهوات، ولجا

هذا يوصف به الحمار الوحشى اذا أسن تراه لا يشتد نهيقه وكأنه يعالجه علاجاً وأنشد بيت التماخ وفيه عج في موضع رد والهج رفع الصوت (٢) المدى الغاية والتطريب ترجيع الصوت وتزيينه وأولى نهائه أوله والسحيل النهاق والمحشرج فيه حشرجة وهي تردد صوت الحمار في حلقه وقيل هي صوته في صدره. وروى

بعيد مدى التطريب أول صوته      سحيل وأعلاه خفى المحشرج

(٣) خلا انفرد في الخلاء وارتمى رمى والوسمى المطر الذى يسم الارض بالنبات أى ارتبى نبتة والسنى شوك البهمى وهو نبت معروف من أحرار البقول والأخلة جمع خلال وهو عود يجعل فى لسان الفصيل لثلا يرضع والملمج الذى لهجت فصاله وروى رمى بأرض الوسى حتى كأنما      برى بسنى البهمى أخلة ملهج

البارض أول ما يبدو من النبات والمعنى ان هذا الحمار رمى البارض حتى يس وجف فصار يتأذى بسنى البهمى (٤) العانة الأتان ويقال للقطيع من حمر الوحش هانة وجمعه عون بالضم وعانات والسمحج الطويلة الظهر يعنى أنه يطرد أتانة فينفرد بها (٥) المقلاة التي لا يعيش لها ولد فهو أكل لجسمها واللقوب أشد الاعياء والقوس

إِذَا سَافَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّذْفِ زَيَّفَتْ      بِأَسْمَرَ لَامٍ لَا أَزْجٌ وَلَا وَجِيٌّ<sup>(١)</sup>  
 مَتَى مَا تَنَعَ أَوْ سَاغَهُ مُطْمَئِنَّةٌ      عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحَّرُجُ<sup>(٢)</sup>  
 مُفِجُ الْحَوَائِي مِنْ نَسُورٍ كَانَهَا      نَوَى الْقَسْبِ تَرْتَعَنْ جَرِيمٍ مُجْلِجُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ      مَنَاطُ مَجْنٍ أَوْ مَعْلُقُ دُمْلُجٍ<sup>(٤)</sup>  
 بِمَفْطُوحَةٍ الْأَطْرَافِ جَذَبٍ كَأَنَّمَا      تَوْقُدُهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانُ عُرْفُجٍ<sup>(٥)</sup>

معروفة والسراء شجر تتخذ منه القسي ونهدة الجنب مرتفعته والضمج الضخمة  
 (١) ساف شم وموضع الردف كفلها وزيفت نبخرت أو أسرعت أو تدالت يقال  
 زافت الحامة بين يدي الذكركمشت مدلة والاسمر حافرها ولأم ملثم أى يجتمع والازج من  
 الزجج وهو روح وتخيب في الرجلين أى أحديداً وقوله ولا وحي أى ليس به وحي  
 وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن (٢) ارساغه جمع رسغ والرسغ معروف ومطمئنة  
 ساكنة ويرفض بفتح ويذهب والتدحرج التابع قال أبو هلال والوطء الشديد إذا  
 صادف الموطوء رخواً أرفض منه أو صلباً تدحرج (٣) مفج متفرق والحوامى  
 نواحي الخوافر واحدها حامية وانما سميت حامية لأنها تحمى النسور وهى جمع نسر  
 وهو نكتة فى داخل الحافر ويحمد الفرس اذا صلب ذلك منه ولذلك شبه حافره بنوى  
 القسب وهو الثمر اليابس وترت انفصلت والجريم المحروم وهو المصروم وقيل هو الذى  
 بقى فى نخله حتى أثمر فهو أصلب له وماجلج محرك مدار فى الفم (٤) الجحش ولد  
 الحمار والمناط موضع التعليق والجن بالكسر الترس والمعلق موضع التعليق والدماج بفتح  
 اللام وضما المعضد من الحلى يعنى ان جحشها يلاصقها فى الجرى (٥) المفطوحة  
 العريضة أى بأرض عريضة الأطراف أى النواحي والجذب ضد الخصب وتوقدها  
 وقودها ونيران جمع نار والعرفج شجر معروف لهبه شديد الحمرة وناره تسميها العرب

مَتَى مَا يَسِفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ ثَلْعَةٍ مَصَامَةِ أَعْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشَجُ (١)  
وَلَمَّا يَلْقِيَا شَاوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ  
يَظُلُّ بِأَعْلَى ذِي الْعَشِيرَةِ صَائِمًا عَلَيْهِ وَتُوفَّ الْفَارِسِيُّ الْمَتُوجُ (٢)  
وَلَمَّا جَاهَدَتْهُ بِالْخَبَارِ أَنْبَرَى لَهَا بِذَاوٍ وَإِنْ تَهَيَّطَ بِهِ السَّهْلُ يَمَجُ (٣)  
تَوَاصَى بِهَا الْمَكْرَاشُ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ وَكُتِبَ بِنِ سَعْدٍ بِالْجَدِيلِ الْمَضْرَجِ (٤)

نار الزحفين لان الذي يوقدها يزحف اليها فاذا انقادت زحف عنها (١) ما زائدة بعد متى ويسف يشم وخيشومه اقصى أنفه والضمير للحمار والثلعة مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفلها ومصامة مواقف والأعيار جمع غير وهو حمار الوحش وينشج يصوت (٢) يلقيا يرميا والضمير للاتان والعير والشاو الزبل وشيته معجزة ويجوز فيها الإهمال وهو فى الأصل زبيل من تراب يخرج من البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به ومقرض أطراف الفراعين يعنى به الجعل وهو دوية مرفوقة ومعنى هوى له أنقض لأخذه أى الشاو ويعنى بتقريض ذراعيه الحزوز التى بهما وقوله أُلْجَجَ بمهمة ومعجزة متباعد الساقين وروى إذا طرعا بدل وان يلقيا وروى أفلج باللام بدل الحاء وأُلْجَجَ بجيمين ومعنى السكل واحد والقافية تحفل الرفع على الاقواء والجر على المجاورة للذراعين وهما قديلان والثانى أقل من الاول (٣) ذوالعشيرة موضع وأعلام أرفمه أى يظل فوقه خووفه من القناس وصائما قائما على غير عائق ووقوف الفارسى منصوب على المصدر التوعى بقائم لان المصدر ينصب بالوصف والفارسى رجل من الفرس والمتوج المعجم بالتاج (٤) جاهدته من المجاهدة وانبرى لها عارضها والضميران للحمار والأتان وبذاو أى بشخص ذاوئى يابس يعنى أن الحمار ذابل الجسم صلب والسهل ملائ من الارض ويمعج يسرع (٥) المكراش هو أبو الصباء ذؤيب بن حر قوس النخعي الصعابي كان أرمى أهل زمانه صاحب قفار وكعب بن سعد رام آخر مشهور والجديل الوشاح والمضرج الملطخ يعنى أن كل واحد منهما متأزر بجديل ملطخ من دماء الصيد

بَزْرُقِ النَّوَاحِي مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّمَا تَوَلَّدَهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عَرَفَجَ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ لَا يَرَوْعَاهُ يُصِيبَا فَوَادَهُ وَيَمُحِرَجُ بِعَجَلِي شَطْبَةً كُلُّ مَحْرَجٍ<sup>(٢)</sup>

(وقال أيضاً) وكان تزوج امرأة من سايه فضر بها وكسر يدها فقدم المدينة فمرضته امرأة يقال لها أمياه من حى السلية المتقدمة وهي لا تعرفه فقالت ما فعل الخبيث الشباخ فقال لها وما تريدن منه فقالت إنه فعل بصاحبنا كيت وكيت فقال لا أعرفه ومضى وقال تُعَارِضُ أُمَيَّاهُ الرَّاقِ عَشِيَّةً تُسَائِلُ عَنْ ضُفْنِ النِّسَاءِ النَّوَاحِجِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَاذَا عَلَيْهَا إِنْ قُلُوصٌ تَمَرَّغَتْ بِعَمَكَيْنِ أَوْ أَلْقَتْهُمَا فِي الصَّعَا صَحِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّكَ لَوْ أَنْكَحْتَ دَارَتِ بِكَ الرَّحَى وَالْقَيْتِ رَحْلِي سَمَحَةً غَيْرَ طَامِحٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أَكُ مِثْلَ الْكَاهِلِي وَعَرْسِهِ سَقَنَهُ عَلَى لُوحٍ دِمَاءُ الدَّرَارِحِ<sup>(٦)</sup>

فالجار والمجرور حال من القاصين (١) بزرقي النواحي أي وتواصياهما مصاحبين لبالزرق النواحي أي مصقولة والشرط الثاني تقدم شرحه (٢) يروعه يزعاه وضمير المثنى للقاصين المتقدمين وضمير النصب للغير ويمحرج بهجلى أي يلقق بها والشطبة الطويلة يقول إنه يبالغ في طرده أأنه (٣) يقول إنها أي أمياه تتلقى الرقاق وتسائلهم عن صاحبها وضمير النساء نزاعهن إلى أوطانهن مستعار من ضغن الثاقبة أي نزاعها إلى أوطانها والنواكح جمع ناكح مثل حائض وطالق وهي ذات الزوج (٤) وما ذا عليها أي ما الذى ينوبها من تمرغ قلوص وهي فى الأصل الفتية من الابل واستعارها هنا للمرأة وتمرغت ثقلت فى الارض مستعار من تمرغ الدابة وعكبن ثنية عكم وهما العذلان يشدان الى جانبي الهودج بثوب يقول ما الذى ينوبها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأدبها والمصاحح جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد (٥) لو أنكحت أى لو تزوجت ودارت بك الرحى انقلب أمرك وتغير والرحى فى الأصل حجر عظيم مستدير وهي مؤنثة يطحن بها وألقيت أى تلقيت والرحل مركب معروف وسمة منقادة وغير طامح غير ملتفتة إلى الرجال يقول إنك لو كنت ناكحاً لى ما أمكنك غير موافقى (٦) هذا في ديوان الخطيئة في (٣ - ديوان)

وَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ      وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ<sup>(١)</sup>  
 أَسْمَاءُ إِنِّي قَدْ أَتَانِي مُخَبَّرٌ      بِضَيْقَةٍ يَنْشَوُ مَنْطِقًا غَيْرَ صَالِحٍ<sup>(٢)</sup>  
 بَمَجَتْ إِلَيْهِ الْبَطْنُ حَتَّى أَتَصَحَّحَتْهُ      وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَمْتِهِمْ      إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلَمُوا بِالْأَنَافِحِ<sup>(٤)</sup>

رواية السكري وروايته هكذا

وما كنت مثل الكاهلي وعمره      بنى الود من مطروفة العين طامح  
 الكاهلي رجل من بنى كاهل بن أسد وكانت امرأته فركته فاحتالت له حتى سقته سما  
 فقتلته يقول أكرمت ابن أعيا وتحفيت به ولم أطرحه وأهنه ولم أكن ككرس الكاهلي  
 لزوجها والمطروفة التي كان عينها طرفت فلا تملأ عينها من وجه زوجها بفصا له وقيل  
 هي التي تطرف الرجال لا تثبت على واحد وروى الود موضع العين وامرأة طامح  
 الطرف ضد القاصرة ثم أتى السكري بيئين قبل البيت الثاني ثم أتى به ولفظه

وَقَالَتْ شَرَابًا بَارِدًا فَأَشْرَبْنَاهُ      وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ

(١) قال المجدح شيء يخاض به السويق له رأس فيه ثلاث شعاب اه وقيل المجدح  
 خشبة في رأسها خشبتان معترضان وقيل المجدح ما يمدح به وهو خشبة طرفها ذو  
 جواب والمجدح والتجديح الخوض وخاضت خلطت (٢) ضيقة بالفتح اسم بلد  
 وينشو منطقاً يخبره يقال رجل نشوان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها ولعل  
 الأصل يندو بالثلاثة أي يشيع روى - بفيقة بنى منطقاً غير صالح - أي بفيقة الضحى  
 بالكسر وهي ارتفاعها وقبل ميعتها أولها (٣) بمجت إليه البطن أي بالنفث في  
 نصيحته وانتصحه نصحه (٤) على أن ذمهم أي مع ذمك إليهم وأولوا صنعوا  
 وليمة وهي طعام العرس والأنافح جمع إنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وقد  
 تشدد الحامو قد تكسر الفاء ويقال فيها المنفحة وهي كرش الحمل والجدى مالم يأكل فإذا  
 أكل فهو كرش ومنهم من قال هي شيء أصفر يستخرج من بطن الجدوى الرضيع أصفر

وَأَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَحْنُ نِسَاؤُهُمْ إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَبْنِ الْمَنَاحِ (١)

(وقال أيضاً) في قصة امرأته المتقدمة وكان قومها شكوا إلى أمير المؤمنين عُبَّانِ ابن عفان فأنكر ماأدعوا عليه فأمر كثير بن الصامت أن يستحلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل

أَلَا أَصْبَحْتَ عَرِيسِي مِنَ الْبَيْتِ جَامِعًا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ أَنْزِلِي بَدَالَهَا (٢)

عَلَى خَبْرَةٍ كَانَتْ أُمُّ الْعَرِسِ جَامِعٌ وَكَيْفَ وَقَدْ سَقْنَا إِلَى الْحَيِّ مَالَهَا (٣)

وَلَمْ تَذَرِي مَا خَلَقْتِي فَتَعْلَمَ أَنَّي لَدَى مُسْتَقَرِّ الْبَيْتِ أَنْعِمُ بِأَلَهَا (٤)

سَتَرْجِعُ نَدِيَّ خَسَةَ الْحَطِّ عِنْدَنَا كَمَا صَرَمْتَ مِنَّا بَلِيلَ وَصَالَهَا (٥)

أَعْدَوُ الْقَبْصِيِّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِي مَا خَبَرِي وَلَمْ أَذِرْ مَالَهَا (٦)

في مصر في صوفية مبتلة في اللبن فيفاظ (١) نحن نشتاقي والجانب الغربي والأقصى البعيد الدار والمنأخ جمع منيعة وهي المعارة لابن خاصة فهو نحن الي وطنها القديم (٢) عرسه امرأته والبيت معروف وامرأة جامع أي ناشز وعلى غير شيء أي من غير سبب يحملها على ما فعلت وأي أمر استفهام أي أي شيء ظهر لها وروى \* بخير بلاء أي أمر بدالها \* والبلاء الاختبار وروى بشير بلاء سيء مابدالها (٣) الخيرة الاسم من الخير أي انها كانت في حالة حسنة وأم بمعنى بل وقوله وكيف وقد سقنا الخ أي كيف نتجمع وقد سقنا مهرها إلى أهلها (٤) خلقتي طبعي ومستقر البيت حيث يستقر فيه وأنعم بالها أصلح حالها (٥) ندي فلي من الندم وخسة الحظ أصل الخس الرذل والحظ النصيب يعني أنها ستندم على ما صنعت وأنه سيهينها ويروى سترجع غضبي زرة الحظ عندنا والزر القليل ويروى رثة الحال عندنا والرثانة البذاذة (٦) القبصى ضرب من العدو وهو مصدر نوعي وقوله قبل عير وما جرى قيل العير إنسان العين وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الإنسان وقيل العير حمار الوحش وإنما خصه بالذكر لأنه أخطر ما يقتص وقال ابن فارس يقول نفرت هذا المرأة مثل ما نفرت أتان من عير من قبل أن يبلوها ويعود

وَكُنْتُ إِذَا زَالَتْ رِحَالُهُ صَاحِبٍ      شَتَّتُ بِهِ حَتَّى لَقِيتُ مِثَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا      تَمَسَّحُ حَوْلِي بِأَلْبَقِيعِ سِبَالِهَا <sup>(٢)</sup>  
يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِجَائِفٍ      أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
فَمَرَجْتُ هُمُ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ      كَمَا قَدَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جَلَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْلَا كَثِيرٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِالِّهِ      أَزَلْتُ بِأَمَلِي حُجَّتِيكَ نِمَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
بِصَاعِقَةٍ لَوْ صَادَفَتْ رَمَلَ عَالِجٍ      وَرَمَلَ الْفَنَاءِ يَوْمًا لَهَاتَ رِمَالَهَا <sup>(٦)</sup>

اليها وما جرى أى لم يجر اليها وروى القصصى بالميم وروى القبيض بالاضاد والمعنى واحد وروى ما بالى بدل ما خبرى (١) وقوله وكنت الخ أى لم أزل كذلك والرحالة الرجل يقال زالت رحالة ساج كناية عن المرأة تستعصى على زوجها وقيل حالت عن عهدها (٢) ساييم قبيلة اسراء التماخ التى تقدمت قسنتها وقضيا بقضيضها يروى بالرفع والنصب فن رفع جملة بمعنى التاكيد ومن نصب جعله كالصدر وسيبويه على أنه مصدر وقع حالا أى منقضا آخرهم على أولهم وقيل جاؤا بآخرهم وتمسح بالتشديد تمسح بالتخفيف والبقيع موضع بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبه مقبرة مشهورة والسبال جمع سبله وهى مقدم اللحية أراد أنهم يمسحون لحاهم وهم يشهدونه ويتوعدونه وقيل يمسحون لحاهم تأهبا للكلام (٣) قوله يقولون لى يا أحلف أى يا رجل احلف فالنادر محذوف وقيل بالالتنبيه وقوله أخادعهم عنها أى عن الحلفة المفهومة من احلف أى يقولون احلف فأقول لا أحلف حتى قبلوها أى فاحلف فتقطع المنازعة والضمير فى أنالها للحلفة (٤) فمرجت من التفرج وقدت شقت يريد كشفت هذا الهم عنى باليمين الكاذبة كما شقت الناقة الشقراء ظهرها بشق جلدها عنها وروى أخاتلهم بدل أخادعهم والضمير لسليم وروى شقت بدل قدت وروى فمرجت هم الموت (٥) وكثير هو كثير بن الصلت وكان احتال له بأن قال له رد على وعلى من معى اليمين وانعم الله باله اصلح الله حاله وأزلت ازلفت وقاعله ضمير يعود على سلم (٦) الصاعقة هنا حلفة كالصاعقة وهو بدل من بحلفة والرمل من

فَقَالُوا أَعِذْهَا نَسْتَمِعَ كَيْفَ قُلْتُمَا      قَالَ كَيْبَرُ لَا نَحِلُّ عِلَالَهَا<sup>(١)</sup>  
(وقال) بهجوا الريح بن علماء السلى

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَي رَسْمٍ يَمُودُ      أَوْدَى وَكُلُّ خَلِيلٍ مَرَّةً مُودُ<sup>(٢)</sup>  
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا      يَا ظَلِيَّةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا وَأَبْنَى أَيَّامٍ تُرْبِسُهُ      مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مَجْتَابَا دِيَابُودُ<sup>(٤)</sup>  
تَذْنِي الْحَمَامَةِ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ      مِنْ يَانِعِ الْكَرَمِ قَنَوَانِ الْعَنَابِ قِيدُ<sup>(٥)</sup>

التراب معروف جمع رملة وطالج رمل معروف وقيل هو اسم لمجوع رمال والفتى  
بالكسر والقصر رمل معروف وأصله المد وإنما قصره للضرورة وهالت صبت ورمالها جمع  
رمل (١) الضمير في أعدها للحلقة وكانوا طلبوا منه إعادة العين فأبى ذلك  
كثير المتقدم (٢) الثواء الإقامة ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض  
ويؤدود لغطفان وموداسم قاعل أودى أى هلك (٣) قوله دار يجوز فيه الرفع على  
أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أى يؤد والنصب بتقدير إذ ذكر والجر على أنه بدل  
من رسم والفتاة الشابة والعطل التى لاحت على عينا فان كان ذلك عادة لهما فهي معطال  
(٤) قوله كأنها يريد الظلية ويعنى ابن أيام ولدها الذى تربيته لصغره ويروى تتره  
أى تحركه ليشتى معها ومعنى مجتابا أى لابسان والضمير للظلية ولدها وحذف نون المثنى  
للاضافة الى ديابود وهو ثوب ينسج على نيرين وأصله دويود وهو فارسي معرب قيل  
أراد أنهما سنا لما هما فيه من الخصب فكانت لهما سنا وحسن خلقهما لبسا ديابودا وقيل  
بل أراد أنهما في خصب يمشيان بين الأنوار والأزهار فكان عليهما من النبات ثوبا  
يلبسانه وقال المفضل أى كأنهما من رضائهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مجتابا ثوب  
فاخر فهما مسروران به (٥) تذنى تقرب والحمامة المرأة وهو قاعل تذنى وجلة وهي  
لاهيئة حالية واليانع الناضج والكرم معروف والقنوان عنقيد العنب أى عنقه وهذا  
من إضافة النى الى مرادفه فالكوفيون يميزونه من غير تأويل والبصريون يؤولونه

هل تَبْلَغُنِي دِيَارَ الْحَيِّ ذُعْلَبَةَ      قَوْدَاءُ فِي ثُبِّ أَمْثَالِهَا قُودُ <sup>(١)</sup>  
 يَهْوِينُ أَرْزُ فِلَّةٍ شَتَّى وَهَنْ مَمَّا      بِغْتِيَةِ كَالنَّشَاوَى أَدْلَجُوا غِيدِ <sup>(٢)</sup>  
 خُوصِ الْعَيُونِ تَبَارِي فِي أَرْزَمَتِهَا      إِذَا تَقَصَّدَنْ مِنْ حَرِّ الصِّيَاخِيدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَلْهَنْ يُبَارِي نَتْنِي مُطَرِّدٍ      كَحَيَّةِ الطَّوْدِ وَلَيْ غَيْرَ مَطْرُودِ <sup>(٤)</sup>  
 نُبْتُ أَنْ رَيِّعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا      يَهْدِي إِلَى خَنَاءِ ثَانِي الْجِيدِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَانِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي      لَا يَنْدُرُكَ إِفْرَاعِي وَتَصْنَعِيدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ أَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي      عَلَي مَرَاغِمِ تَفَاخِ اللَّغَاوِيدِ <sup>(٧)</sup>

و روى من يافع المرء وهو الفض من نمر الأراك و روى غريبان بدل قنوان شبه سواد  
 شعرها بالقربان (١) تباقي توصاني والذعلبة بالكسر الناقة السريمة السير والقوداء  
 الطويلة العنق والظهر ونجب جمع نجيب وهو القوى من الأبل والقود جمع قوداء  
 وهي الضامرة (٢) يهوين يسرعن وأزفلة جماعات وشتى متفرقة وفتية جمع فتى وكالنشوى  
 مثلهم وهو جمع نشوان أى سكران وأدلجوا ساروا أول الليل وغيد جمع أغيد وهو من  
 مالت عنقه ولا نت اعطافه (٣) خوص جمع خوصاء وهي غارة العينين وتبارى أصله تبارى  
 أى تنافس في السير والأزمة جمع زمام وهو الجبل الذي يجعل في البرة وتقصدن تفرعن بعد  
 سمن والصياخيد جمع صيخود وهي الهاجرة تقول إذا غيرهن سيراً لهن واجر بتيارين في السير  
 لقوتن (٤) كلهن أى الخوص المتقدمة ويبارى يعارض والثنى الزمام أى كلهن يسابق  
 زمامه والطود الجبل شبه الزمام بحية الطود في ملاسته وسرعته (٥) نبئت خبرت  
 والريبع هو ابن علباء وأن رعى إبلاً أى لأجل ذلك ويهدى يبعث إلى والخنا الفحش  
 في المنطق وثاني الجيد متكبراً وهي كناية مثل جاء فلان ثاني عطفه كناية عن التكبر  
 (٦) اجتنب تجنب والافراع الانحدار وهو من الاضداد والتصعيد الاصعاد وهذا  
 تهديد (٧) المراغم جمع مرغم كتمعد ومجلس وهو الأنف وتفاخ من النفخ وهو  
 السكبر والغاويد جمع لغود بالضم ولغديد بالكسر وهي لحمة في الحلق أو التي

لَا تُحْسَبَنَّ يَا ابْنَ عِلْبَاءَ مُقَارَعَتِي      بَرْدَ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِدِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضُرَاتُهَا فَرَعَتْ      أَطْبَاقُ نِيَّ عَلَى الْأَنْبَاجِ مَنضُودِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ نُمْسَ فِي عُرْفُطٍ صَلَّعٍ جَمَاجِمُهُ      مِنَ الْأَسَالِقِ عَادَى الشُّوْكِ مَجْرُودِ<sup>(٣)</sup>  
 تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضُرَاتُهَا عُرْقًا      مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوًّا غَيْرِ مَجْهُودِ<sup>(٤)</sup>

بين الحلك وصفحة العنق يقول وإن أبيت الاسخطى فاقى واضع قدمي على نفاخ اللغايد  
 أي المتكبر (١) ابن علباء هو الربيع المتقدم والمقارعة المأخوذ مأخوذ من مقارعة  
 الأبطال أي مضاربهم بالسيف والصريح اللبن الخالص والكوم جمع كوما وهي الناقة  
 العظيمة السنام والمقاحيد جمع مقحاد وهي عظيمة السنام أيضاً (٢) إذا دعت غونها  
 أي قالت واغونها وضراتها أظارها وفزعت أغانتها وأطباق جمع طبق وهي طرائق  
 شحما والتي الشحم وروى أعقاب وهي كل طريق بعضه خلف بعض والأنباج جمع  
 ثبج محركة وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ومنضود مجعول بعضه فوق بعض يقول  
 إذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التي في ظهورها فأمدتها باللبن (٣) العرفط  
 شجر معروف وصلع جمع صلعاء وهي التي سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الأبل  
 وجاجه رؤسه والأسالق جمع سلق كرهط وأراهط وقد يكون جمع أسلاق الذي  
 هو جمع سلق فكان ينبغي أن يكون من الأسابق وهي العرفط الذي ذهب ورقه  
 والمجروح المقشور وبروي مخضود وهو الذي قطع شوكة (٤) ضراتها أظارها  
 وعرق يروي بالمعجمة والمهمله فالاول جمع غرقه بالضم وهي القليل من اللبن  
 قدر القدح وقيل هي الشربة من اللبن والثاني اللبن سمي بذلك لانه عرق يتحلب في  
 العروق حتى ينتهي إلى الضرع وناصع اللون خالصه وغير مجهود روى فيه \* من ناصع  
 اللون حلو الطعم مجهوده فن رواء هكذا أراد بالمجهود المشتبه الذي يباح في شربه لطيبه  
 وحلاوته ومن رواء حلو غير مجهود فعناه أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها  
 قال ابن سيده إنه وصفها بالكرم في غزرها ودوام درها على السنة ودوام

فَادْفَعْ بِالْبَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَفَعَتْ      عَنْهُمْ لِفَاحِ بْنِ فَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup>  
 إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا      أَحْمِي شَرِيعَةَ مَجْدٍ غَيْرِ مَوْزُودٍ <sup>(٢)</sup>  
 مِمِّي رُدِّيَتْ أَقْوَامٌ أَذُودُ بِهِ      عَنْ حَوْضِهِمْ وَفَرِيصَى غَيْرِ مَرْعُودٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَنَا الْجَحَاشِيُّ شِمَاحٌ وَلَيْسَ أَبِي      بِنَسْخَةِ لَنْزِيعٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ <sup>(٤)</sup>  
 مِنْهُ نَجَلْتُ وَلَمْ يُوشِبْ بِهِ حَسِي      لِيَا كَمَا عُصَبَ الْعِلْبَاءُ بِالْمُودِ <sup>(٥)</sup>

جدوبة المرائع وليس العرفط من جيد المرعى ثم جمعه مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد  
 ومجرود ذاهب المعوة قد أكل فقال هي وإن كان المريع هكذا فدرها ثابت من ابن  
 ناصع اللون خالصة لان الابن اذا فسد فسد لونه وطعمه فألبان هذه ناصعة اللون حلوا  
 يجلبها من غير أن يجهدوا (١) يقول ادفع بألبان هذه الابل عن حسبكم كما فعل ذلك  
 قيس بن مسعود والخطاب للريع بن علباء يعيره بالبخل (٢) بنو ذبيان قبيلة الشامخ  
 وأحمى أمتع والشريرة في الأصل موضع الشاربة ولا تسميها العرب شريرة حتى يكون  
 الماء عدا فانت كانت من الامطار فهي الكراع (المعنى) انه يحمى حماه فلا ينتهك  
 (٣) الرديني رح منسوب إلى ردينة وهي امرأة كانت تسوى الرياح بنحط هجر  
 وأضاف الرح إلى أقوام تنبها على أنه رئيسهم وفريص جمع فريصة وهي لمة عند  
 نفخ الكتف ومرعود من الرعدة والفريصة ترعد عند الفزع وقياسه غير مرعد  
 لانه من أرعد وله نظائر يقول انه يحمى حماه مع ثبات جاش (٤) الجعاشي نسبة  
 الى جعاش بن نعلبة وهو أبو حى منهم الشامخ والتزعيق الذي أمهسية يقول انه كريم الطرفين  
 (٥) نجلت ولدت ويوشب يصب والى الطلى وهو نائب عن مصدر يوشب  
 وعصب جعل عليه العصب وهذا على القلب أى كما عصب المود بالعباء وهو عصب  
 تشد به الرماح

إِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ نَاهِيْنَ شَاعِرِكُمْ      وَلَا تَنَاهَوْنَ عَنْ شَتْنِي وَتَهْدِيدِ  
 فَاجْرُوا الرَّهَانَ فَإِنِّي مَا بَقِيتْ لَكُمْ      غَمْرُ الْبِدِيَّةِ عِدَّةُ الْفَرَادِيدِ <sup>(١)</sup>  
 مُخَارِزُ السُّوْطِ خِرَاجٌ عَلَى مَهْلٍ      مِنَ الْأَضَامِيمِ سَبَاقُ الْمَوَاحِيدِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَحْسِبْنِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غُمْرًا      كَحِيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّلِيِّ وَالشَّيْدِ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْلَا ابْنُ عَفَّانَ وَالسُّلْطَانُ مَرْتَقِبٌ      أُورِدْتَ قَبْلًا مِنَ اللَّبَاءِ جَلْمُودُ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْحَقُّ بِنَجْلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ      حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتْرَكَ ثَرَاتَ خُفَافٍ إِنَّهُمْ هَلَكُوا      أَوَاتٌ حَيًّا إِلَى رِعْلٍ وَمَطْرُودِ <sup>(٦)</sup>

(١) الرهان المخاطرة المسابقة والبديهة المفاجأة يقال فلان غمر البديهة إذا كان يفاجيء  
 بالنوال الواسع والمعنى أن بديهة شعره واسعة يعنى انه سريع الارتجال وعدهاء مبالغة عدا  
 والفراديد جمع فرديدة بالكسر وهى صلب الكلام وانعنى أن فراديد كلامه عداة على  
 الناس (٢) مخارز السوط محكمه وخراج مبالغة خرج والمهل التوؤة والأضاميم جمع  
 إضامة وهى الجماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لقيف والمواخيد التوق التى  
 تخدق يرهاى تسرع والمعنى أنه مستعد للمساجلة صاحب فوز فيها (٣) لا تحسبنى لا تظننى  
 والعمر الذى لم يجرب الامور والعلو البئر والشيد الجمل (المعنى) لا تظننى وان كنت غمرا  
 ممنحن فيه ما عرفته لا تدرى ما هو ولا تغفله لا أنفع ولا أضركا هو من شأن حية الماء (٤)  
 ابن عفان هو أمير المؤمنين عثمان والسلطان مرتقب أى خوف منه والفتح الطريق  
 الواسع بين الجباين واللباء موضع كثير الحجرة أى لولا الخوف من ابن عفان لآوردتك  
 موردا صعباً (٥) الحق بنجلة أى التحقق ونجلة بالنون كما فى النسخ الموجودة قبيلة  
 ولم أوقف على حقيقتها والمجى الكرم وغير موطود غير مثبت (٦) التراث الارث  
 وخفاف اسم رجل تنسب اليه طائفة ورعل قبيلة منسوبة الى رعل بن مالك بن عوف  
 وهى باليمن ومطروود قبيلة منسوبة الى مطروود بن كعب ومطروود وخفاف ورعل بنو اب

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهِزُ دُونَ إِخْوَتِهِمْ كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ اطِّرافَ الْعَبَايِدِ<sup>(١)</sup>

تلك امرؤ القيس لا يفتيك شاهدها عَمَّنْ تَغِيبَ مِنْهَا بِالْمَقَالِيدِ<sup>(٢)</sup>

وَإِنْ تَدَا فَنَكْ شَمَاسٌ بِحِجَّتِهَا أَوْ قُنْفُذٌ تَعَزَّلُهَا غَيْرَ عَمُودِ<sup>(٣)</sup>

إِنَّ الضَّرَابَ بِيضِ الْهِنْدِ عَادَتُنَا وَلَا نُعُودُ رَمِيًا بِالْجَلَامِيدِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً

أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَا بِذَرْوَةِ أَقْوَى بِمَدْلِيلِي وَأَقْفَرَا<sup>(٥)</sup>

كما خطَّ عِبْرَانِيَّةً يَمِينُهُ بَيْتِمْاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطَرَا<sup>(٦)</sup>

أَقُولُ وَقَدْ شَدَّتْ بِرَحْلِي نَاقَتِي وَنَهْنَهَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا<sup>(٧)</sup>

وقيل ان خفاف من غير رعل ومطروود إلى بمعنى اللام (١) بهز أبوحي من بني سليم وهو بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن ساييم والمراد بهز ابنائه فلذلك أبدله من القوم والعبايد الأطراف البعيدة شبههم بالسيل في الجراءة (٢) امرؤ القيس أبو قبيلة والشاهد ضد الغائب والمقاليد قبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع مقلاد أو مقليد يقول لا يملكك شاهدها مقاليد لأجل غيبة بعضها يعني أن بعضهم يستغنى عن بعض لأجل عزهم (٣) تدافعك تدفعك وشاس قبيلة منسوبة إلى شاس بن زهير بن مالك وهم من الخزرج وقفذ بطن من بلى ينسب إلى قنفذ بن حرام وبطن آخر ينسب إلى قنفذ ابن مالك وتعزَّلها تجنبها يقول إذا دافعوك بحجَّتكم غلبوك (٤) الضراب المضاربة وبيض الهند سيوف منسوبة إلى الهند ولا تعود لافتاد والجلاميد جمع جلمود وهي حجر أصفر من الجندل المعنى أن عادتكم عدم المضاربة بالحجارة لأنها من فعل السفلة (٥) رسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وذروة موضع في ديار غطفان بأكناف الحجاز وأقوى خلا واقفر بمناه (٦) خط كتب والعبرانية بالكسر لغة اليهود وهي مفدولة عن السريانية كما عدلت النبطية عن العربية والحبر العالم بفتح ويكسر وأما بمعنى المداد فبالكسر لا غير وعرض أسطرا أى عملها ولم يبينها (٧) نهنت

على أم يفضاء السلام مضاعفاً      عديداً الحصى ما بين حنص وشيزاً<sup>(١)</sup>  
 وقلت لها يا أم يفضاء إنّه      كذلك يتنا يدرف المرّة أنكرّا<sup>(٢)</sup>  
 تقول ابنتي أصبحت شيخاً ومن أكن      له لدة يصبغ من الشيب أو جراً<sup>(٣)</sup>  
 كان الشباب كان روضة راكب      قضى أرباب من أهل سف الغضوراً<sup>(٤)</sup>  
 لقوم تصايبت الممشية بعدهم      أعز علي من عفاء تغبراً<sup>(٥)</sup>  
 تذكرت لما أنقل الذين كاهلي      وصات يزيد ماله وتعدراً<sup>(٦)</sup>  
 رجالاً مضوا مني فليست مقابضاً      بهم أبداً من سائر الناس مشراً<sup>(٧)</sup>  
 ففربت مبرة كان ضلوعها      من الماسخيات القسي المؤثراً<sup>(٨)</sup>

كفت وجلة وقد شدت حالية وأن يتحدر أن ينزل من العين (١) أم يفضاء كنية  
 محبوبته والجملة حكيدة بالقول وعديداً الحصى أى بعدده كثرة وحنص بالسكر كورة من  
 كور الشام وشيز كحيدر بلد قرب حماة وقيل قرب المرة (٢) يتناظرف زمان  
 لا يتصرف والاكثر اضافتها الى الجمل (٣) اللدة التزب وهو الذى يولد مملوك  
 وأوجر بمعنى أخوف (٤) الشباب الفناء وروحة فعللة من الرواح والراكب أصله  
 راكب البعير خاصة والارب الحاجة وسقف بضم السين وفتحها قيل ماء وقيل جبل وغضور  
 اسم ماء وقيل ثنية وقيل مدينة وروى لغفورا وروى قضى حاجة من سقف فى آل غضورا\*  
 والمعاني مقاربة (٥) اللام فى لقوم اللام المؤذنة بالقسم وتصايبت مأخوذة من الصباية بالضم  
 وأصلها مابقى متعلقاً فى الاثناء إذا صبن مافيه يعنى أخذ الممشية بعدهم قليلاً قليلاً\* المعنى فقد من  
 كنت أعيش معه أشد على من عفاء تغبر أى شعر وأصل العفاء للحجار والطائم فضر به مثلاً  
 (٦) الكاهل الحار ك أى لما كثر ديني ولم يعنى يزيد بماله (٧) مقايضاً من المقايضة وهى المعاوضة  
 وسأر الشى بقبينه وقيل جميعه (٨) المبرة الناقة التى جعلت البرة فى مارنها والماسخيات  
 قسى تنسب الى ماسخة وهو قواس مشهور والموزر التى شدت بالاوراشبه ضلوع الناقة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ      تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمْرٍ (١)  
 جَمَالِيهِ لَوْ يَجْعَلُ السَّيْفُ غَرْضَهَا      عَلَيَّ حَمْدَهُ لَا اسْتَكْبَرْتُ أَنْ تَصَوِّرَ (٢)  
 وَلَا غَيْبٍ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ      تَبَدَّلَ جَوْنًا بَعْدَ مَا كَانَ أَكْدَرًا (٣)  
 كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مَدْلَةٍ      بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلْتُ أَنْ تَمْذُرَ (٤)  
 مُمَجَّدَةِ الْأَعْرَاقِ قُلْ ابْنُ ضَرْقَةٍ      عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا (٥)  
 تَقُولُ لَهَا جَارِئُهَا إِذَا أَتَيْتَهَا      يَحْنُ لِلَّيْلِ أَنْ تُنَاقِشَ وَتُنْصَرَا

بها في الانحناء وهذا من التشبيه البديع (١) قوله ولما رأيت الأمر الحووية تصغير  
 هوة وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة وعمرشها سقفها المعنى عاينها بالتراب فيغتر به واطشه  
 فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مشرقا في على هلكة طوى على سقف هوة  
 مفهامة تركته ومضيت وشمر اسم نافقة (٢) جمالية وثيقة الخلق تشبه الجمل والغرض  
 للرحل كالخزام للسرير والتصور التلوي والصباح من وجع الضرب يصفها بالرياضة (٣)  
 المكروه الذفرى وهى أعلى النقرة التي خلف أذن الجمل والجون الأسود المشرب حمرة  
 والأكدر الذى فيه كدرة بالضم وهي لون ينحو نحو السودا والغبرة • المعنى أن لونها صار  
 شديد السودا من تعبها بعد أن كان أكدر وروى • تبدل جونا لونها غير ازهر •  
 (٤) قوله كان ذراعها الخ شبه ذراعها وهى تتدفع في سيرها بذراعى امرأة مدلة على  
 أهلها ببراءة ساحتها وقد حكى عنها ابن ضرثها كلاما أهجر فيه أى أغشى فهى ترفع  
 يديها وتضعهما تعتذر وتحلف وتنصح عن نفسها • • وقد قيل إن معنى مدلة أنها  
 تدل بحسن ذراعها فهى تدمن اظهارها لتزى حسنهما وقوله بعيد السباب أى في عقب  
 المسابة قامت تعتذر إلى الناس ويروى بعيد الشباب ومعنى هذه الرواية أنها نصف  
 من النساء فهى أقوم بحجتها من الحدة الفرة (٥) مجمدة الاعراق أى منسوبة اعراقها  
 إلى المجد وهى جمع عرق بالسكسرى وهو الاصل وابن ضرثها ابن زوجها من غيرها

يَفْرَقَ لِمَبْهَاجٍ أَزَالَتْ حَلِيلَهَا      غَمَامَةٌ صَيْفٍ مَاؤُهَا غَيْرُ أَكْدَرَا<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ عَطَافًا إِذْ اتَّصَلَتْ ذِمَّتُ      فِرَاسَ بْنِ غَنَمٍ أَوْ لَقِيطَ بْنِ عَمْرٍَا<sup>(٢)</sup>  
 لَهَا شَرْقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبِرٍ      أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّدَّ الْمُحْبَرَا<sup>(٣)</sup>  
 تَقُولُ وَقَدْ بَلَّ الدَّمُوعُ خِمَارَهَا      أَنِّي عَفْنِي وَمَنْصَبِي أَنْ أُعْبَرَا<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ ابْنَ آوَى مَوْثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا      إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بِسَائِبِهِ ظَمْرَا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ بَذْفِرَهَا مَسَادِيلُ قَارَتْ      أَكْفَ رَجَالٍ يَصْرُوفُونَ الصَّنُورَا<sup>(٦)</sup>

والجور ضد العدل والحر الخش وتقدم معناه في الذي قبله (١) يفرق من الغيرة ومبهاج. فقال من الهجة وهي الحسن وأزالت حليلها نخبه واعدته وغمامة واحدة الفهام ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدا محذوف ونفسه حالا على التأويل الملتحق أى ملتفنة عنه بسرعة وفي مثل سحابة صيف عن قريب تقشع وماؤها غير أكدر معناه أن السحابة إذا كانت كذلك يكون انكشافها أسرع أكلة ملها (٢) البيض جمع بيضاء وهي نقيّة العرض من الدنس والآعط الحوانب واتصلت انتسبت وفراس رجل عزيز وغنم ناقتح أبوه وهو ابن قناب ولقيط بن يعمر رجل أيضاً عزيز وأومئى الواو . المعنى أنها شريفة النسب فهي لا تقصر عن نفى ما رميت به (٣) الشرق التضميع والزعفران والعنبر طيبان معروفان وأطارت رمت والمحبر المزينة . المعنى أنها مدلة بجمالها فلا تختمر فتستر شيئاً عن الناظر لانها تبهج بكل ما في وجهها ورأسها (٤) الحارثوب تغطي به المرأة رأسها العفة الكف عماليجل ومنصبى أصل (المعنى) ان عفنها وشرفها يتمناها ان تفعل ما تنبى به (٥) ابن آوى دوية معروفة ولا يفصل آوى من ابن وجمه بنات آوى وموثق مكتوف والفرض حزام الرجل ويكلم يجرح وظفر أصابها بأظافيره . المعنى أنها لا تستقر لنشاطها فكان ابن آوى يكلمها بتأنيه ويخيلها بأظفاره (٦) الذفرى من نصف المقذالى أصول الاذنين ومناديل جمع منديل وقارفت قاربت وأكف جمع كف وهي اليد ويصرون الصنوبر يستخرجون مائه والصنوبر شجر معروف

وَتَقْسِمُ شَطْرَ الْعَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا      وَشَطْرَ آثَرَاهُ خَشْيَةَ السُّوْطِ أَخْزَرًا<sup>(١)</sup>  
لَهَا مِنْهُمْ مِثْلُ الْحَارَةِ خُفُّهُ      كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذَفَ أُعْسَرًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا وَرَدَتْ مَاءَ هَدَوٍ جِيَامُهُ      أَصَاتَ سَدِيسَاهَا بِهِ وَتَشَوَّرًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهُ      قُلُوصُ نَعَامٍ زِفُّهَا قَدْ تَمَوَّرًا<sup>(٤)</sup>  
سَرَتْ مِنْ أَعَالَى رَحْرَحَانَ وَأَصْبَحَتْ      بَقِيْدَ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرًا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا قَطَعَتْ قَفًّا كُمَيْتًا بَدَا لَهَا      سَنَاوَةٌ قَفِّ بَيْنَ وَرْدٍ وَأَشْفَرًا<sup>(٦)</sup>

شبه ذفرها بعصارة الصنوبر في سواده (١) شطر العين نصفها والأخضر النظر الذي كانه في أحد الشقين . . . المعنى أنها تقسم نظرها نصفين فحصف تنظر به أمامها ونصف تنظر به السوط من خوفها يعنى أنها نشيطة (٢) المنسم للبعير كالنبك للفرس والمخارة الصدفة والخف يجمع فرس البعير وقيل هو البعير كالخافر للفرس والخذف الرمي والاعسر الذي يرمى بالشال خاصة . . . المعنى أن منسمها قوى ببطاير الحصى من شدته وقعه (٣) هدوء مبالغة هدا أى سكن وجامه جمع جة أى معظمه وأصوات صوت وسديسها ثنية سديس وهى سن قبل البازل وتشورا ارتفاعا عن الماء . المعنى أنها تعافه ولا تشربه (٤) أنعلتها الشمس جمعت لها نعلا وقلوص نعام فتيته ويروى قلوص حبارى والزف بالكسر صفار الريش وقيل هو خاص بالنعام وتمور سقط . المعنى أن هذه الناقة صارت في وسط النهار فصار ظلها قدر خفها على قدر قلوص حبارى صغيرة

(٥) رحرحان جبل قريب من عكاظ خلف عرقات وفيسد بالفتح اسم موضع وبقى ليلها ما بقى منه . المعنى أنها قطعت ما بين الموضعين في ليلة واحدة مع تباعد ما بينهما . (٦) قطعت جاوزت وألقت ما ارتفع من الأرض وغاظت والكعبت الذى في لونه كئنه وهى لون بين السواد والحمره يعنى أنه من الحجارة وبدالها ظهر لها وسناوة قف أعلاه والورد الاحمر والاشقر الذى في لونه شقرة . المعنى أنها كلما قطعت قفا من حجر يظهر لها قف من رمل يعنى انها سريعة لانتقال

وَرَأَتْ زَوْاحِمَ زُرُودٍ فَأَرْجَتْ  
زُبَالَةَ جِلْبَابٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا<sup>(١)</sup>  
فَاضْتَحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبُسَيْطَةِ عَاصِفًا  
تُوَلَّى الْحَصَى سَمَرَ الْعُجَايَاتِ مُجِيرًا<sup>(٢)</sup>  
وَكَادَتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْجِي  
بِهَا الْقُورُومَ مِنْ حَادٍ حَدَى ثُمَّ بَزَّ بَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَضْحَتْ عَلَى مَاءِ الْمَذِيبِ وَعَيْنُهَا  
كُوقِبِ الْحَصَى جَلْسِيهَا قَدْ تَقَوَّرَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا دَنَتْ لِلْبَطْنِ عَاجَتْ جِرَانُهَا  
إِلَى حَارِكٍ يَنْمِي بِهِ غَيْرُ أَذْبَرَا<sup>(٥)</sup>

(١) زُرُودٌ رمال معروف فسيت بذلك لازدراجها الماء أى ابتلاعها لها ونازعت جاذبت وزباله بضم أوله، موضع معروف والجلباب فى الأصل ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء واخضرى لونه خضرة يعنى أنها جاءت الى زباله فى بقية من الليل مع بعدها من زُرود (٢) الصحراء الأرض المستوية فى لين وغلظ دون القف والبسيطة مصفرة مفارقة بين الشام والعراق والعاصف السريعة وتولى تاتى والحصى صفارا الحجارة وسمر العجايات أصله عجائبات سمرًا فأضاف الصفة الى الموصوف وجمع العجايات مجابة بالضم وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند سرخ الدابة ومجرا صلبا وهو صفة لمحدوف أى فرس سمر العجايات وانما جمع سمر وهو صفة لمفرد لاضافة سمر الى العجايات (٣) كادت قربت وذات التناير موضع والقور جمع قارة وهى الأرض ذات الحجارة السود والحادى الذى يحدهو الأبل أى يسوقها ويزجرها ويربرر أكثر الكلام • والمعنى انها كادت ترمى على ذات التناير على بعدها من شدة فزعها من صوت الحادى (٤) المذيب مصفر الماء معروف والوقب فى الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والجلسى ماحول المدقة وقيل ظاهر العين وتقور دخل فى عينها المعنى أن عينها غارت فى رأسها من تعبها وضمرها وهذا التشبيه فى غاية الحسن (٥) دنت قربت والبطن الفاض من الأرض ولم نره لموضع بينه الا مضاقا مثل بطن مرو عاجت أمالت وجراتها مقدم عنقها من مذبحها الى منحرجها • يعنى أنها بركت ومدت عنقها على الأرض وإلى بمعنى مع والحارك أعلى السكاهل ونمى به يرتفع به وغير صفة لمحدوف أى يرتفع به ظهر غير أدبر

وقد ألبست أعلى البريدين غرة<sup>(١)</sup> من الشمس إلياس الفتاة الحزورا<sup>(٢)</sup>  
وأعرض من خفان أجم يزينه<sup>(٣)</sup> شماريح<sup>(٤)</sup> باها بانياه<sup>(٥)</sup> المشرق<sup>(٦)</sup>  
فروحها الرجاف خوصاء تحنذي<sup>(٧)</sup> علي اليم<sup>(٨)</sup> باري المراق<sup>(٩)</sup> المشرق<sup>(١٠)</sup>  
تحن<sup>(١١)</sup> علي مثل الفرات وقد بدى<sup>(١٢)</sup> سهيل<sup>(١٣)</sup> لها من دون سرور<sup>(١٤)</sup> حميرا<sup>(١٥)</sup>  
ففاتت إلى قوم تريح<sup>(١٦)</sup> رءاؤهم<sup>(١٧)</sup> عليها<sup>(١٨)</sup> أين عرس<sup>(١٩)</sup> والإوز<sup>(٢٠)</sup> المكفرا<sup>(٢١)</sup>

(١) البست كست وأعلى البريدين ما ارتفع منهما والبريدان بلفظ المثنى موضع بعينه والغرة البياض ومن الشمس تبين لفرقة والحزور الرابية الصغيرة وقيل النمل الصغير وقاعل البست ضمير يعود على الشمس المعلومة ذنبا وهو كقوله تعالى حق توارت بالحجاب وأعلى مفعوله الاول وقرنة مفعوله الثاني والحزور بدل من أعلى البريدين . المعنى أن هذه الناقة ألقت جرائها بالطن والحال أن الشمس قد البست روابي الارض مثل الباس الفتاة يعني أن ذلك وقت الضحى (٢) أعرض ظهر وخفان موضع وأجم جمع أجنة وهي الشجر الكثير للثمن والشماريح وُس الجبال وباهها فخر وبانياه تشبه بان وأفرد الضمير العائد على شماريح مراعاة لفظ الجمع كما أنه يؤتى باعتبار الجماعة والمشرق حصن مشهور بين نجران والبحرين (٣) روحها أنى بها وقت الرواح والرجاف البحرسمى بذلك لاضطرابه وتحرك أمواجه وخوصاء غارة العنين وهو حال من الناقة المتقدمة وتحنذي تنعمل واليم البحر وبارى قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وبها منزهات والمراق بلاد معروفة والنفير المني بحجارة بلا كلس . المعنى أنها كانت وقت لرهح طأ على قرية باري بكسر الراء وهي علي حافة البحر (٤) تحن من الحنين وعلى مثل أى على شبه ولعل الاصل على ماء الفرات وهو شهر مشهور وبدى ظهر وسهيل نجم معروف والسرور من الجبل ما ارتفع وسرور حمير منازلهم . المعنى أنها تحن على ماء الفرات والحال أن سهيلا قد ظهر لها ومن دونه سرور حمير يعني أنها بددت عن أوطانها (٥) فأتت رجعت وترجى من الراحة

أَذَانَاهُتْ وَزْدَ الْبَرَاذِينَ حَظَهَا      مِنْ الْفَتِّ لَمْ يُنْكِرْنَهَا أَنْ تَحْدَرَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا حِينَ تَنْتَحِي      صِيَاخَ الدَّجَاجِ غُدُوَّةً حِينَ بَشَّرَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا ارْتَدَفَاها بَعْدَ طُولِ هَبَابِهَا      أَبْسَأَ بِهَا مِنْ خَشْيَةٍ ثُمَّ قَرَقَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ لَبِسَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ سَاطِعًا      مِنَ الْفَجْرِ لَأَحَامَ بِاللَّيْلِ بَقَرَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا تَدَلَّتْ مِنْ أَجَارِدٍ أَرْقَلَتْ      وَجَاءَتْ بِمَاءٍ كَالْقَنِيَةِ أَصْفَرَا<sup>(٥)</sup>

وهي رد الابل والغنم إلى مراوحها وابن عرس دويبة معروفة يجمع الذكركن منها والاني  
على بنات وحكي بنو عرس والاوز البط يجمع اوزين على غير قياس والمكفر المفعلي  
بالريش صفة للاوز .. والمعنى أن رعاهم يريحونها على مواشهم لقرهم من البحر (١) ناهبت  
نازعت وورد جمع ورد وهو الاحمر والبراذين جمع برذون وهو من الخيل خلاف العربي  
والاصل البراذين الورد فأضيفت الصفة الي الموصوف وحظها نصيبها ومن تيبينة والفت  
الفصصة واحدة فتة وأن تحدر أصله أن تحدر أى لا ينكرن تحدرها عليهن عند  
الناهبة لانها الفتها وأنسب بها (٢) أنياب جمع ناب وهي سن خلف الرباعية وتنتحي  
تعقد وصياح الدجاج أصواتها وحين بشر أى وقت تبشيره الناس بالصبح . المعنى أن  
صريف أنيابها يشبه صوت الدجاج وقت الصبح (٣) ارتدفاها ركبها معا والضمير  
لرا كبي الناقة المعلومين ذنبا والهباب في الاصل النشاط وأبسأها زجراها لتسكن وقرقرا  
زجراها أيضا . المعنى أن را كيها اذا ارتدفاها بعد طول سيرها الشديد المقتضى لتسبها  
تسكد تلقيهما على الارض حتى يسكنها بالابساس والقرقرة (٤) الالاهة موضع  
بالجزيرة وقيل قاعة بالساوة والساطع المرتفع والفجر ضوء الصباح وحام بالليل أى علاه  
مأخوذ من حام الطائر حول الماء دار من العطش وبقر تحير . المعنى أنها شملها  
ساطع من الصبح وذلك الساطع لما حام بالليل تحير لانه يدبر عند إقباله (٥) تدلت  
انحطت وأجارد بالضم موضع وأرقلت أسرع والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب  
وهو أصفر . المعنى أنها رمت ببول أصفر مثل القنية

فَكُلُّ بِعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ لِنَعْتِهِ      وَآخِرَ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءُ لِيَضْمَرَا <sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى نَجْرَانُ دُونِي      وَلِيْلِي دُونَ أَزْحُلِهَا السَّدِيرُ <sup>(٢)</sup>  
لِلَّيْلِ بِالْغُمِيمِ ضَوْءُ نَارٍ      تَلَوْحُ كَأَنَّهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قُلْتُ خَائِيَةً زَهَاها      سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدَّبُورُ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا كَادَتْ وَلَوْ رَفَعُوا سَنَاهَا      لِيُبَصِّرَ ضَوْءُهَا إِلَّا الْبَصِيرُ <sup>(٥)</sup>  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَافِهَةٌ خَمْرًا      مُعْتَقَةٌ حُمَيَّاهَا تَدُورُ <sup>(٦)</sup>

(١) نعته صفته وضمر اسم ناقة الشماخ ومعناه القوية وهذا البيت رواه اللسان في ضم زر وفي ضم رز فاعمل الرواية الأخيرة وقعت بمن سمع البيت وحده ولم يسمع القافية وعلم منهما أن المادتين بمعنى . . المعنى أن كل بعير كريم وصف أولم بوصف فداء لهذه الناقة (٢) نجران والسدير موضعان وأزحلها منازلها (٣) الغميم بالتصغير موضع وضوء نار مفعول به لرأيت وهي بصرية وتلوح تظهر والشعري العبور هي التي في الجوزاء سميت عبوراً لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها غيرها وسميت أختها القميصاء لأنها بكت على أثرها حتى غصمت وهذا من زعمات العرب (٤) خائية من خبات النار طفتت وزهاها سواد الليل استغفها والدبور الريح التي تقابل الصبا وهي أخصب الرياح عند العرب . . المعنى أن هذه النار ظهرت له من بعيد فإذا ظننها قد طفتت رفعتها له الدبور وظلام الليل (٥) فما كادت فما قربت وسناها ضوءها . . المعنى ما قربت أن يبصرها ولورفعوها الاحديد النظر لبعده مساقها (٦) سافهت خمرًا أسرفت في شربها معتقة أي عثقت في دنها وحياها سورتها وقيل ديبها في جسم شاربها وتدور من الدوران وروى باكرت بدل سافهت أي بادرت شربها لأن بات لا تكون الا ليلاً وروى صرفاً بدل خمر أي شربت خمرًا غير ممزوجة . . المعنى أنه بات في سكرة الشوق

قُلْتُ لِمُصْحَبِي هَلْ يُبْلَغُنِي      إِلَى لَيْلِي التَّهْجَرُ وَالْبُكُورُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا لَجِي إِذَا الظُّلُمَاءُ أَتَتْ      مَرَاسِيهَا وَهَادٍ لَا يَجُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَوْلِي كُلَّمَا جَاوَزْتُ خَرْقًا      إِلَى خَرْقٍ لِأُخْرَى الْقَوْمِ سَبَرُوا<sup>(٣)</sup>  
 بِنَاجِيَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا      وَقَدْ قُلْتُ مِنَ الضُّمْرِ الضُّفُورُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى أَصْلَابٍ جَائِبٍ أَخْدَرِي      مِنَ اللَّائِي تَضْمَنْهُنَّ إِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 رَعِي بَنِي الذِّكَاذِكِ مِنْ أَرِيكِ      إِلَى أُبْلَى مَنَاصِيهِ حَفِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَى الْقُرْيَانُ هَاجَتْ      ظَوَاهِرُهَا وَلَا حَتَّةَ الْحَرُورُ<sup>(٧)</sup>

(١) يبلغي بوصولي والتهجر سير الهواجر والبكور السير بكرة (٢) الادلاج سير أول الليل أو غير خاص به ألفت وضعت ومراسيها جمع مرسي مأخوذ من مراسي السفينة ومعناه هنا إذا اشتدت الظلمات والهادي الدليل ويمجور ضد يهتدي (٣) جاوزت جزت وأخرق الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح وأخرى القوم أو آخرهم (٤) الناجية الناقة السريعة وقيل هي التي تنجو بمن ركبها والرحل مركب للبعير خاص بالرجال وقلقت اضطربت والضمير لحاق البطن والضفور جمع ضفرو وهو ما يشد به البعير وخبر كأن في البيت الآتي (٥) الاصلاب جمع صلب وهو من الظهر مافي فقار والجائب حمار الوحش الغليظ والأخدرى الأسود واللأني بمعنى التي وهو صفة لمخدوف أي من الحمر التي وتضمنهن اشتمل عليهن وإير جبل لطفان وقيل موضع بالبادية يعني أن هذه الناقة إذا قلقت ضفورها من شدة ضمها وتعيا تزيد قوة ونشاطا (٦) رعى من الرعى والبهمي بنت معروف من حرار البقول وواحدة البهمي بهيمة أو الف بهيمة قيل للالحاق وقيل للتأنيث والاول أصح والذكاذك جمع دكذك وهو من الرمل ماتكبس واستوى وقيل فيه غير ذلك أريك كامير موضع معروف ومناصيه حفير أي متصل به وحفير موضع (٧) القرين موضع لبنى سليم وقيل إن القرين جمع قرى وهي مجارى الماء إلى الرياض ولا حته غيرته والحرور الريح الحارة

وَأَحْنَقَ صُلْبُهُ وَطَوَى مِعَاةً      وَكَشَحِيهَ كَمَا طَوَى الْحَصِيرُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَاهُ مَشْرَبٌ مِنْ ذِي أَبَانٍ      حِسَاءَ بِالْأَبَاطِحِ أَوْ غَدِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَظَلَّ بَيْنَ يَحْدُوهُنَّ قَصْدًا      كَمَا يَحْدُو قَلَائِصَهُ الْأَجِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَقْبَ كَأَن مَنَخْرَهُ إِذَا مَا      أَرَقَّ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كَبِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 لَهُ زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ      إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَوِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 مُدِلُّ شَرْدَ الْأَقْرَانِ عَنْهُ      عِرَاكَ مَا تَعَارَكَهُ الْحَمِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَ بِالْفَلَاةِ يُدِيرُ طَرَفًا      عَلَى حَذَرٍ تَوَجَّسُهُ كَثِيرُ<sup>(٧)</sup>

(١) أحنق صلبه لزق بطنه والصلب الظهر وطوى ضمرو معاء واحد الامعاء والكشح معروف (٢) دعاه طلبه ومشرب اسم مكان من شرب وذو أبان موضع ذكره في القاموس وأهمله ياقوت وحساء جمع حصى كقفا وكالى وهو الموضع الذى يمسك الماء تحت الأرض فيمخرغه والأباطح جمع أبطح للمكان المنبسط والقدير قطعة من الماء يفادرها السيل (٣) يحدوهن يسوقهن والقصد الاستقامة والقلائص الثنيات من الابل والأجير المستأجر (٤) الاقب الضامر والمنخر يفتح الميم والغاء ويكسرهما وضهما وكمجلس الأنثى وأرن نشط والنو الى الماخير والكبير بالكسر ما ينفخ فيه الحداد شبه سعة أنفه بالكبر وذلك يدل على صبره على العدو (٥) الزجل صوت فيه حنين وترنم وتقول أصوت حاد الخ تظن أيهما والحادى سائق الابل الذى ينفى لها التطرب والوسيقة أتانة التى يضمها والزمر صوت المزمار وروى كانه باختلاس الضمير يدل تقول وأصله الاشباع خذف المد ضرورة المعنى أن الحمار الذى يصفه يشبه صوته إتانة إذا صوت به أصوت حادى الابل أو صوت مزمار (٦) المدل الذى يأخذ أقرانه من فوق أى يسطو عليهم وشرد فرق وأقرانه أصحابه والمراك المزاخرة المعنى أن عراكه لأصحابه شرد هانعه لبطشه بها (٧) الفلاة القفر ويقلب طرفا أى يكرر نظره من خوفه والطرف العين والتوجس التسمع

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُ إِذَا مَا قَامَ مُعْتَمِدًا كَسِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 فَأُورِدَهُنَّ تَقْرِيْبًا وَشَدًّا شَرَائِعَ لَمْ يُكْدِرْهَا الْوَقِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَخَاضَ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبَيَّنَ أُنْتَ سَاحَتُهُ قُفُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ تَعَمَّدَ صَاحَ فِيهَا وَلَمَّا يَعْلُهُ الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً

عَفَتْ ذُرْوَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَفِيرُهَا فَمَرَجُ الْمَرَوْرَاتِ الدَّوَانِي فَذُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى أَنْ لَامِيلَاءَ أَطْلَالَ دِمْنَةً بَأْسَفُفٌ تُسَدِّيْهَا الصَّبَا وَتُنِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَخَفَتْ خِبَاهَا مِنْ جُنُوبِ عُنَيْزَةٍ كَمَا خَفَتْ مِنْ نِيلِ الْمَرَامِي حَفِيرُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) الزجل اللهب والجلبة ومنه أى من أجله أى الزجل وكبير مكسورة وانما نزع التاء من كبير وهو خبر عن الرجل وهى مؤنثة لان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (٢) أوردتهن ساقهن الى الماء والتقريب ضرب من العدو والشدة العدو والشرائع جمع شريعة ويكدرها لم يشن مامها وأسل الكدر نقبض الصفا والوقير اسم للفهم السابعة مع مافيهما من الحبر وغيرها (٣) خاض دخل وأمامهن أى أمام أنه وتبين أى ظهر له ذلك وساحته ناحيته وقفور جمع قفر رد ضمير الجمع على الناحية لان مراده جميع نواحي الماء ويجوز لزوم تبين ويكون المعنى ظهر خلونواحيه وتعميده ومعناه تبين الحمار ذلك (٤) لما أن تعمد أى لما أخرجهما من الماء بعد شربها زجرها وطردها ليبلغها مأمنها (٥) عفت درست وذرووة وحفير مآن لقطفان والمرج الفضاء وأرض ذات كلاء ترعى فيها الدواب وقيل غير ذلك والمرارة أرض لائى فيها وهى مفرد والدوانى صفة للمروراة جمعها باعتبار أجزائها (٦) على أن للميلاء يمكن جعل على بمعنى مع وجعلها للاستدراك وكلاهما ثابت لمى والميلاء اسم امرأة والاطلال جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار والدمنة بالكسر آثار الناس وماسودوا (٧) خفت ارتحلت وخبأها شئ يسكن فيه أهل البادية وهو ممدود وقصره للضرورة ويجوز كونه

فَإِنْ حَلَّتِ الْمَيْلَاءُ عُسْفَانَ أَوَدَّتْ لِحَرَّةٍ لَيْلَى أَوْ لِبَدْرٍ مَصِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 لَيْلِكَ عَلَى الْمَيْلَاءِ مَنْ كَانَ بِأَكْيَا إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رَحْرَحَانَ خُدُّو رُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَاذَا عَلَى الْمَيْلَاءِ لَوْ بَدَلَتْ لَنَا مِنْ الْوَدِّ مَا يَحْتَنِي وَمَا لَا يَضِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَرَتْنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ ثُمْتَ قَلْبَتْ لَنَا مُقَلَّةً كَحَلَاءٍ ظَلَّتْ تُدِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ غَضِيضًا مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ يُسَاقُ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِمِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 لَهَا أَفْخَوَاتٌ قِيدَتْهُ بِأَعْدٍ يَدُّ ذَاتِ أَصْدَافٍ يُمَارُ نُورُهَا <sup>(٦)</sup>

منصوباً على أنه مفعول به خلفت لتضمنه معنى حمت وكونه مرفوعاً على أنه بدل من الضمير في خفت أى خف خباؤها والجنوب جمع جنب وهو الناحية وغنية موضع مشهور وكما خف أى كما خلا والمرامى جمع مرمى وهى المقاصد وجفيها موضع وأضافه إلى ضمير المرأة لمقامها به وهو بناحية نجد ضبطه بعضهم بالجيم وقبل بالحاء وهو أصح وجواب هذا الشرط بعد اثني عشر بيتاً

(١) حلت نزلت وعسفان مشهور بين الحرمين الشريفين وهى حدة تهامة وحره ليلي موضع لبنى مرة بن عوف وأصل الحره أرض ذات حجارة سود وبدره موضع مشهور وبه الوقعة التى نصر الله بها الاسلام ومصيرها ما آلتها (٢) رحرحان قيل واد وقيل جبل قرب عكاظ وبه يومان للعرب أشهرها الثانى لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم وفيه أسر معبد بن زرارة أخو حاجب وخدورها جمع خدراى ستورها (٣) ماذا استفهامية أى ما الذى يضرها وبذلك أعطت والود معروف ويضرها يضرها (٤) أرتنا من الرؤية وحياض الموت مشاربها مستعار من حياض الماء وهى مجفقه وثمت لغة فى تم وقلبت لنا مقلة رددت نظرها لنا وكحلأ سوداء وذلك محوود فى النساء وتديرها تقلبها (٥) الغضيض الطرى من كل شئ والغضيض أيضاً قار الطرف والظباء جمع ظبي لحيوان معروف وتبالة كحجابه بلدة باليمن خصبة وقوله يساق به الخ • معناه أنها تشبه فى حالتها هذه ظبياً من ظباء تبالة (٦) الاخوان بالضم بنت طيب

كَأَنَّ حَصَانًا فَضَّهَا الْقَيْنُ غُدْوَةً      لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا      بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَتَاوَلْنَ شَوْبًا مِنْ مَحَاجَاتِ شَمْدٍ      بِأَعْمَازِهَا قُبَا لَطَافًا خُصُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 كَنَانِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى      كَدَلَوْ الصَّنَاعَ رَدَّهَا مُسْتَعِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَانَتْ عَلَى الْعِلَاتِ لَوْ أَنَّ مَذْنَقًا      تَدَاوَى بِرِيَاهَا شَفَاءُ نُشُورُهَا<sup>(٥)</sup>

الريح تشبه به أسنان النساء وقيدته جعلت له قيوداً وهي عمور الاسنان أى لثاتها واليد معروفة وذات أصداف صاحبها والاصداف جمع صدف محرّكة وهو غشاء الدر أى قيده يد من الدر . . المعنى أن أسنانها بيض ولثاتها سود (١) الحصان الدرة لثامنها فى جوف الصدف وفضها كسرهما وألقين الحداد وغدوة بالضم بكرة ولدى بمعنى عند وبلقى ىرمى وفناء الدار ما اتسع من أمامها وقيل ما امتد من جوانبها وحصيرها غشاؤها . . المعنى كأن يدهذه المرأة درة كسر القين صدفها فقيت بالأغشاء (٢) العيون جمع عين والناظرون جمع ناظر ويشوقها يهيجها وبها أى يهذه المرأة والعسل معروف بذكر ويؤنث وطابت من الطيب ومعناه لا وسخ بيد من يشورها أى من يلقطها وضمير المومئ للعل (٣) تناولن أخذن والضمير لاسنانها المعبر عنها بأخوان فرد الضمير على المعلوم ذهنا والشوب العسل المشوب أى المخلوط ومحاجات جمع محاجة وهى ما يمحج التحل من فها أى يلقيه وشمذ جمع شامذ وهى التحل سميت بذلك لانها تشمذ باذنابها أى ترفعها وباعجازها معمول لشمذ وقب جمع قباء أى ضامرة ولطافا رقاقا وروى باذنابها بدل باعجازها المعنى ان هذه المرأة لعساء كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس      وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(٤) كنانية منسوبة الى كنانة بن مدركة وشطت بعدت والغربة الاغتراب والنوى والنية الوجه الذى يذهب فيه والدلو معروفة تذكر وتأنيثها أفصح والصناع الحاذقة الماهرة بالعمل ومستعيرها الذى طلب عاريها (٥) العلات جمع علة والمدنف المريض وريها

تَعُوذُ بِجِبِلِّ التَّنْلَبِيِّ وَلَوْ دَعَتْ  
فَإِنْ تَكُ قُدْسَتْ طُتْ وَشَطْمَتْ زَارُهَا  
عَلَيَّ بِنِ مَنْصُورٍ لَعَزَّ نَصِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
وَجَذَمَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهَا أَمِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ النَّوَاجِي ضَرِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
إِذَا الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ أُرْدِفَ كُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَمَاجَتْ بِهَا أَنْسَاعُهَا وَضَفُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
عَلَنْدَاةُ أَسْفَارٍ إِذَا نَالَهَا الْوَنَى

وأختها العلية ونشورها هبوبها .. المعنى أنها كانت على ما بها من علة حسنة الرائحة لو  
تداوى مريض بريها لشفى (١) تعوذ تلوذ والحبل العهد والتغلب رجل من بني تغلب  
كان قوم هذه المرأة في جواره ولعز ضد لذل ونصيرها ناصرها .. المعنى أنها لو كانت في  
جوار علي بن منصور كان أمنع لها لأنه أعز من التغلبي (٢) شطت بعدت ومزارها زيارتها  
وجذم قطع وحبل الوصل أى عهده وأميرها زوجها أو أوليها (٣) المرة بالكسر قوة  
الخلق وشدة وجهها مرر بكسر الميم وفتح الراء أى ناقة ذات مرة والاعناق بفتح الهمزة  
جمع عنق وهو الجيد ويجوز أن يكون الاعناق بكسر الهمزة وهو مصدر أغنق البعير  
إعناقاً أسرع في سيره والنواجي جمع ناجية وهى التى تنجو براكبها وضريرها سيرها  
الذى يضرب بالابل .. ومعنى التمتع أن سيرها يترك المطايا خاضعة الاعناق من التعب ومعنى  
الكسر أن ضريرها يقطع سير المطايا أى يفتيه (٤) الجمالية التى تشبه الجمل فى عظم  
الخلق والشدة والمطف الجانب والصعيرة اعتراض فى السير والبالزل التى دخات فى السنة  
التاسعة وهو للذكر والانى والوجناء الشديدة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين وكورها  
رحلها ومعناه إذا أعيت وحمل كورها على أخرى .. يعنى ان فيها نشاطاً وحدة إذا  
نعت كرام الابل (٥) العلنداة العظيمة الطويلة والونى الفتور وماجت اضطربت  
وانساعها جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج تشدبه الرجال وضفورها جمع ضفر وهو  
الشعر المضمفور تشدبه الرجال أيضاً .. المعنى أنها ناقة أسفار على تعبها وكلالها

يَرُدُّ أُنَايِبَ الْجَرَافِ بِغَامُهَا      كَمَا ارْتَدَّ فِي قَوْسِ السَّرَاءِ زَفِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
لَجُوجٌ إِذَا مَا الْآلُ آضٌ كَأَنَّهُ      أَعَاصِيرُ زَرَاعٍ بِنَخْلٍ يُبِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ قُنُودِي قَوْقٍ أَحْقَبَ قَارِبٍ      أَطَاعَ لَهُ مِنْ ذِي بُجَادٍ غَمِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ سُلِّ عَنْهَا الضَّمْنُ فِي كُلِّ سَرَبَجٍ      لَهُ فَوْزٌ قَدِيرٌ مَا يَبُوءُ سَمِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
تَرْبَعٌ مِثَ النَّيْرِ حَتَّى تَطَالَمَتْ      نَجْمُومُ الثَّرَيَا وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا <sup>(٥)</sup>

(١) يرد يرجع والأنايب مخارج النفس من الرئمة واحدها أنبوب مأخوذ من أنايب القصب وهي كهوىه والجرفان بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ويجمع على جرن وأجرنة وبغامها صوتها وكما ارتد كما رجع والقوس معروفة والسراء ضرب من شجر القسي واحده سراء شبه العكاس صوت الناقه في جوفها بصوت القوس فيها وهذا التشبيه حسن (٢) لجوج مبالغة لج في الامر دخل فيه والآل السراب كما تقدم وآض مثل صار معنى وعملا والأعاصير أكام الزرع واحدها عصر على غير قياس والزراع صاحب الزرع وبيرها يحركها المعنى أنها تاجع في سيرها اذا اشتد الحر يصفها بالجلد (٣) القنود جمع قند بكسر وسكون وهو خشب الرحل وقيل جميع أداته واحقب الحمار الوحش الذي في بطنه بياض وقارب طالب للماء ليلا وأطاع له اتسع له وأمكنه الرعى فيه وذو نجاد موضع وغيرها بينها قيل هو البهي الساقط من سنبله حين يبس أو نبت أخضر وقيل غير ذلك وأنت ضمير غيرها العائد على ذي نجاد لتأوله بالبقعة (٤) سل نزع والضمير في عنها للناقه والضمن الحنين إلى وطنها يعني أنها تعبت فلا تذكر أوطانها والفور الغليان والقدر معروفة وما يبوخ ما يسكن وسعيرها لها شبه شدة الحر في قوله كل سرنج بفوران قدر يوقد تحتها (٥) تربع أقام زمن الربيع وميث جمع ميثاء وهي الرملة السهلة والراية الطيبة والنير جبل معروف خصب وحق تطالمت طلعت نجوم جمع نجم وهو معروف والثرى معروف وهي سنة النجم ظاهرة يتخللها نجوم خافية ولا ينطق (٦ - ديوان)

فَلَمَّا فَنَى الْأَسْمَاكَ غَاضَتْ وَقَلَّصَتْ ثَمَانِلَهَا وَتَابَعَ الشَّمْسَ صَوْرُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَظَلَّ عَلَى الْأَشْرَافِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ أَيْنَظَرُ جَنَحَ اللَّيْلِ أَمْ يَسْتَبِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَأَزْمَعَ مِنْ عَيْنِ الْأَرَاكَةِ مَوْرِدًا لَهُ غَارَةٌ لَفَاءُ صَافٍ غَدِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَصَاحَ بِقَبِّ كَالْفَقَالِي يَشُلُّهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالُ الْمُصَلِّي أَجِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 يَزِلُّ الْقَطَا مِنْهَا فَتَضْرِبُ نَحْرَهُ وَجُتَمَعَ الْحَيْزُومُ مِنْهُ نُسُورُهَا <sup>(٥)</sup>

بها إلا مصغرة واستلقت ارتفعت وعبورها هي الشعري العبور وتقديم الكلام عليها  
 وأضاف العبور الى الزيا على حد كوكب الخرقاء (١) اى انتهى أمدها وفى بافتح  
 والقصر لغة في فنى كرضى والأسماء السما كان الاعزل والراحوها كوكبان ممروقان  
 وجمعهما بما حولهما وفاضت تقصت وقاصت انقبضت وثمانها جمع ثبلة وهي ما يكون فيه  
 الشراب والطعام وتابع تبع وصورها جمع صوراء وهي المائلة من الضمر والضمير للآتين يعنى  
 أنها لما قرب طلوع الأسماء منها ضمرت بطونها وعطشت لأن الرطب قد جف (٢)  
 الاشراف الروابي واحدها شرف ويقسم أمره يقدره ويدبره وأينظر جناح الليل أى  
 أينظره للورود ويستبيرا يحركها للورد (٣) ازمع ثبت عزمه بعد ترده وموردا  
 مفعول به لأزمع وعين الأراكمة موضع والفارة الشجر الملتف وله منقعة وصاف من  
 الصفاض الكبر والغدير القطعة من الماء يغادها السيل (٤) صاح صوت وقب أى باتن قب  
 جمع قباء وهي دقيقة الخصر والمقالى جمع مقالة بالفتح وقيل بالضم وهي حصة يقسم بها  
 الماء إذا قل في السفر شبه الآتين بها في ملاستها ويشلها يطردها وأجمال جمع جل والمصلى  
 سائفها مأخوذ من صلى الحمار أنه تصلية طردها والاجير المستأجر (٥) يزل يزلق  
 والقطا جمع قطاة وهو جنس من الطير مشهور بالاهتداء ومجتمع الخيشوم حيث اجتمع  
 والخيشوم من الانف ما فوق نحر ته من القصبة وما تحتها من خشام الرأس ونسورها أخفافها  
 مأخوذ من نسور الفرس وهي من اللحم ما تحت موضع الحافر وهي صلبة . والمعنى ان هذه

علي مثلها أفضى الهوم إذا عتريت      إذا جاش هم النفس منها ضميرها<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً

عفا بطن قو من سُلَيْمِي فعايزُ      فذات الصفا فالمشرفات النواشز<sup>(٢)</sup>  
فكل خليل غيرها ضم نفسه      لوصل خليل صارم أو موارز<sup>(٣)</sup>  
ومرتبة لا يستقال بها الردى      تلافى بها حلى عن الجبل حاجز<sup>(٤)</sup>  
وعوجاء مجذام وأمر صريعة      ترك بها الشك الذي هو عاجز<sup>(٥)</sup>  
كأن قنودى فوق جأب مطرد      من الحقب لاحنة الجذاد النوارز<sup>(٦)</sup>

الناقة من سرعتها يطير القطى أمامها فتخرج حتى تطل عليه (١) على مثلها أى على مثل هذه الناقة أفضى هو موى إذا عتريت أى قصدتني وجاش الهم في الصدر اشتد وقوعه مأخوذ من جاشت القدر إذا اشتد غايها واضيرها بدل من هم النفس (٢) عفا درس وبطن المكان وسطه وقو بالفتح موضع معروف وعالز موضع وذات الصفا موضع وذات في الاصل بمعنى صاحبة والصفا جمع صفات والمشرقات الأماكن المرتفعة والنواشز المرتفعات أيضاً (٣) البيت من شواهد ربويه قال الأعمى الشاهد فيه جرى غير على كل نفعنا لأنها مضافة إلي نكرة ولو أجرى على الخفوض بكل لسان حسنا ورفع كل بالابتداء وخبرها صارم أو موارز والتقدير كل خليل لا يهم نفسه ويظلمها خلية صارم لوصله أى قاطع أو منقبض ويقال لما انقبض من اللحم على الجمر استعز وتعرز والهضم الظلم (٤) المرتبة المقام الشديد ولا يستقال لانقلاب إقائه والردى الهلاك وتلافى تدارك والحلم ضد الجهل والحاجز الفاصل • المعنى رب مقام يؤدى الى الهلاك حال دونه حاجز من حلى أى رب أناس كادوا يقتلون فأصاحت بينهم (٥) العوجاء الناقة التى عجفت فاعوج ظهرها ومجذام مفعول من أجذمت أى أسرع والصريعة العزيمة والشك خلاف اليقين • وعاجز من العجز • المعنى رب أمر صريعة أمضاه بهذه الناقة وترك عنه الشك لأنه عجز (٦) القنود خشب الرحل والجأب الحمار الغليظ ومطرد تطارده الحمر كثيراً والحقب جمع

طوى ظمئها في بيضة الصيف بعدما جرى في عنان الشرابين الاماعز<sup>(١)</sup>  
 فظلت يبيؤد كأن عيونها إلى الشمس هل تذنوز كي نواكر<sup>(٢)</sup>  
 لمن صليل يظنظرن وروده بضاحي غداة أمره فهو ضامر<sup>(٣)</sup>  
 فلما رأين الورد منه صريمة مزين ولا قاهن خيل محاوز<sup>(٤)</sup>  
 فلما رأى الاظلام بادرها به كما بادر الخصم اللجوج المحافز<sup>(٥)</sup>

أحقب وهو الذي في بطنه يياض ولاحته اضمرته والجداد ككتاب جمع حدود وهي  
 الاثان السنية ولاحته أهزله والفوارز جمع غارز وهي التي قل لبنها • المعنى أن ضرابه  
 لهذه الآن أهزله (١) طوى من الطي والظمى بالكسر ما بين الشربتين وجرى  
 من الجري والشريان هما الشعرى العبور والشعرى القميصاء والاماعز الماكن القابضة  
 ذات الحجارة • المعنى أن هذا الحمار طوى ظمى • أنه بعد ما جرى السراب أى اشد  
 الحر (٢) يبيؤد موضع معروف كما تقدم والركي يضم أوله وكسر ثانيه وقيل بفتح  
 أوله وكسر ثانيه جمع ركية وهي البئر والنواكر جمع ناكز وهي التي في ماؤها وقل  
 شبه عيون هذه الآن بعيون ركي قل ماؤها وهذا الذي به حسن وروى بأعراف بدل  
 يبيؤد وهو موضع بعينه ويجوز أن يكون معناه ظلت على الروابي خوفا من القناصين والاعراف  
 الروابي (٣) الصليل ييس الامعاء من العطش حتى يسمع لها صوت وقضاء ما يجزم عليه أى  
 الحمار يضحى أى يظاها وأمره مضاف إليه ضاحى وفصل بينهما بالظرف وهو غداة والضامر  
 الساكت وبه سعى الحمار لأنه لا يجتر ويقال إنه سئل عن ذلك فقال أكره مضغ الباطل  
 (٤) الورد ورود المساء والصريمة العزيمة على الشيء وقطع الامر وأحكامه ومزين  
 ذهبن وروى قصين ومعناه امتنع من الشرب والرواية الاولى أنسب للمعنى والخل الطريق  
 ومحاوز مدافع (٥) الاظلام معروف وبادرها من المبادرة والخصم الخصام واللجوج  
 المتقادي في الخصومة والمحافز الجائي مأخوذ من الحفز وهو الدفع لأن الخصم يدافع

وَيَمَّهَا مِنْ بَطْنٍ غَابٍ وَحَازِرٍ      وَمِنْ ذُوْنِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ مَفَاوِزٍ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهَا الدَّجِي مَسْتَنْشَاتٌ كَأَنَّهَا      هُوَادِجُ مَشْدُوْدٌ عَلَيْهَا الْجَلَاْجِزُ<sup>(٢)</sup>  
 تَفَادَى إِذَا اسْتَذَكِي عَلَيْهَا وَتَقَى      دَمَا تَتَقَى الْفَعْلَ الْخَاضُ الْجَوَامِزُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ عَشِيَّةً      فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ بِشَرْجٍ تَجَاوِزُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَمَّتْ بُوْزِدِ الْقُتْنَيْنِ فَصَدَّهَا      حَوَامِي الْكَرَاعِ وَالْقَيْنَانِ الْلَوَاهِزُ<sup>(٥)</sup>

خصمه فالفعول محذوف (١) يمم قصد والضمير للأن ومن بطن غاب يصح أن تكون من زائدة على رأى من يزيدها في الإيجاب وبطن مفعول به وضمر النسب منصوب بإسقاط الخافض وغاب وحائر ورحرحان مواضع ومفاوز جمع مفازة (٢) الدجى جمع دجية بالضم وهي فترة العائدات ومستنشآت مرفوعة بمعنى الاعلام والصوى والجزاز خصل العين والصوف المصبوغة تعلق على هوداج الطمائن وهي الثكن وقيل هي ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب يشبه بالجزع والواحد جزيزة وروى الجلائز وهي عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للهوداج (٣) تفادى أصله تفادى أى يلوذ بعضها ببعض واستذكى اشتد وتقى من التوق والخاض الحوامل من التوق والجوامز هي التي تسير الجزى وهو وعد ودون الحضز وفوق العنق (٤) مرت اجتازت وذو الاراك موضع والاراك شجر معروف ويقال أيضا لموضع بعينه من غير إضافة ذى اليه وكادت قربت وشرح موضع ونجاوَزْ نجومز (٥) همت نوت والورد الورد والقنان جمع قنة وهما جبلاَن متصلان لبنى أسد والحوامى جمع حام وهو ما يحمى الثنى وأراد بها المواضع الوعرة التي تمنع من المسير فيها وروى حوامى المضيق وهو ماضق من الاماكن والكراع أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل وقيل هو ما استدق من الحرة وامتد في السهل والقنان جميع قنة وهي أعلى الجبال والواهِز جمع لاهز وهو الجبل يلهز الطريق وكذلك

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثْبٍ وَلَا بَنِي غَمَارٍ فِي الصَّدُورِ حَزَائِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْثَةً مِمَّا هَا ضَرَبَتْ بِدِمَائِهَا كَمَا جَلَّتْ نَفْسُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَلَاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِةِ عَامِرُ أَخُو الْخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَوَاحِرُ<sup>(٣)</sup>  
 قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ كَأَنَّ لَذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ<sup>(٤)</sup>  
 مُطَلًّا يَرْزُقِي مَا يُدَاوِي رَمِيهَا وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَائِرُ<sup>(٥)</sup>

الاركة يضربان بالطريق وإذا اجتمعت الاكتان أو التقي جبلان حتى يضيق ما بينهما  
 كهيئة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلهم صاحبه (١) صددت أعرضت  
 والشريعة موضع الشاربه ولا تسمى شريعة إلا إذا كان الماء عدا لا انقطاع له وإذا كان  
 من الامطار فهو الكراع وعثب ماء لطفان وابنا غمار قانصات مشهوران وروى  
 لابني عباد ولا باني غياث والحزائر جمع حزاوة وهو الغيظ في الصدر يعني أنهما حزنا لما  
 فاقتهما (٢) لوثتها ما لو أدركاها وجلت ألبست ودماء جمع دم والنفس الثوب الخلق  
 والقرام السرا لا حمر وقيل السرا الرقيق والرجائر جمع رجاة بالكسر وهو مركب  
 للنساء وقيل هو ما يزين به اليهودج من صوف أو شعر أحمر (٣) حلأها بمهاورد الماء وذو  
 الاراكة موضع وعامر صحابي مشهور كان أرمى أهل زمانه والخضر بضم الخاء وسكون  
 الضاد المعجمتين وكان هذا اللفظ علم له أي عامر أخو الخضر وبذلك ترجمه بن حجر وهو  
 محارب من ولد مالك (٤) قليل التلاد أي لا تلاد له أي لا ملك وأصل التلاد ما ولد عندك  
 من مال أو نتج والفوس معروفة وأسهم جمع سهم و: رز أي ميت يابس لا حراك به  
 ولا روح له . المعنى كاف الذي يرمى من الوحش ميت (٥) مطال مشرقا بطله أي  
 شخصه وبزرق أي برماح زرق ويداوى يعالج ورميها الذي يرمى بها وهوا سم مفعول  
 وصفراء أي قوس صفراء والنبع شجر أجود ما تتخذ منه القسي والجلائر عفات  
 تلوى على كل موضع من القوس وأحدها جلاز وجلازة بكسرهما ولا تكون من عيب

تُخِيرَهَا الْقَوَاسُ مِنْ قَرْعِ ضَالَّةٍ لَهَا شَذْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَوَاجِزُ<sup>(١)</sup>  
 نَمَتْ فِي مَكَانٍ كُنْهًا فَاسْتَوَتْ بِهِ فَمَا دُونَهَا مِنْ غَيْلِهَا مَتَلَا حِزُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَبَاسٍ وَيَنْفُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ<sup>(٣)</sup>  
 فَانْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيهَا عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْمَضَاءِ مُشَارِزُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غَنَى أَحَاطَ بِهِ وَأَزْوَرَ عَمَّنْ يُجَاوِزُ<sup>(٥)</sup>  
 فَظَمَّهَا عَامِينَ مَاءٍ لِحَائِهَا وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزُ<sup>(٦)</sup>

وروى مدد بدل مطل أى يأخذهن بقوة (١) تخيرها اختارها والقواس الذى يرى  
 القى وفرع ضالة أعلاها والضالة واحدة الضال وهو الصدر البرى والشذب محرّكة  
 قطع الشجر واحده شذبة وقيل قشره وحواجز جمع حاجز وهو ما يحجز بين الشيبين  
 أى هى ممتعة بما دونها من الأغصان والشذب (٢) نمت من النماء وهو الزيادة وكنها  
 سترها واستوت به اعتدلت والضمير للمكان والغيل بالسكس الشجر الكثير الملتف  
 الذى ليس بذى شوك ويفتح ومتلاحز متضايق داخل بهضه فى بعض (٣) ينجو يقطع  
 والرطب ضد اليابس وينفل يدخل تحت الشجر ليأخذها وبارز ظاهر (٤) انحى  
 أمال وذات حد قدوم وحدها مارق من شفرتها وغرابها بدل من حد وأوساط جمع  
 وسط بالتحريك ونضاء جمع عضاهة وهى أعظم الشجر والمشارز المعادى أى أمال  
 على النبعة فأساذات حد عدو لأوساط العضاء لانه يمتاد قطعها (٥) اطمانت سكنت  
 وأحاط به من الاحاطة وأزور مال المعنى أنه لما ظفر بهذه القوس رأى أنه استغنى عن  
 الناس فازور عن أحبابه ومن كان يحتاج اليه (٦) مظمها قطعها رطبة ثم وضعها  
 بلعائها فى الشمس حتى تشرب ماءها لثلا تصدع وتنشق وقيل مظمها ألانها وروى  
 فامسكها عاين يطلب رداها وينظر فيها أيها هو غامز

وروى فصعها بالصاد المهملة وهو معنى فظمها وغمز اسم فاعل غمز القنائة سوى المموج منها

أَقَامَ التَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا      كَمَا قَوَّمتْ ضَنْفَنُ الشَّمْسُوسِ الْمَهَامِزُ<sup>(١)</sup>  
 قَوَافِي بِهَا أَهْلُ الْمَوَاسِمِ فَانْبَنَى      لَهَا يَبِيعُ يُبْغِي بِهَا السُّومَ رَائِزُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنَّا      تَبَاعَ بِمَا يَبِيعُ التَّلَادُ الْحَرَايزُ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ إِذَا شَرَعَيْتُ وَأَرْبَحُ      مِنْ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوْقِ نَوَاجِزُ<sup>(٤)</sup>  
 ثَمَانٍ مِنَ الْكُورِيِّ حُمْرَ كَانَتْهَا      مِنَ الْجَمْرِ مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَايزُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا      عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عَزُ<sup>(٦)</sup>

(١) أقام أصلح والثقاف مانس ي به الرماح والقسي والطريدة القصبة التي فيها حزة توضع على المغازل والعود فتحت عليها ودرؤها ميلها وضمن الفرس صدر ياضته والشهوس من الخيل الصعب والمهامز جمع مهماز وهي حديدية في مؤخر خف الرافض المعنى أن الثقاف أصلح هذه القوس (٢) وافي بها أي بها والمواسم جمع موسم وهو مجتمع السوق وانبرى لها اعترض والبيع من الاخذاد للشترى والبائع والمراد الاول ويغنى بها السوم يسومها سوماً غالباً ورائز محرب لصاحبها أبيعها ام لا وروى له بدل بها والضمير للبائع (٣) التلاد من المال ما ولد عندك وقيل كل ما قد يم موروث عن الاباء والحراريز من الابل التي لا تباع بفلسة بها والاصل الاينق التلاد (٤) الازار الملصقة والشرعي ضرب من البرود والسيراء ضرب من البرود أيضاً وهو أيضاً الذهب وهما مخفطان هنا والاولاق جمع أوقية بالضم وهي سبعة مثاقيل وزنها أربعون درهما والنواجز الحاضرة التي لا مطلق فيها (٥) الكورى الذهب المصنوع بالكور بالضم وهو بحمرة الحداد وفي نسخة من الكيرى وهو كير الحداد أيضاً فالاول من طين والثاني من جلود والجمر معروف وروى من الثبر بدل الجمر وهو الذهب وأذكى أوقده والغاز صانع الخبز . المعنى أنه سامها بهذه الاشياء لنفاسها (٦) بردان ثنية برد والخال ثياب تصنع باليمن وقيل هو موضع باليمن تصنع به الثياب وعلى ذلك أي

وَقَالَ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَذَاقَ فَاعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظُّبَى سَهْمَهَا

أَيَا تُي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ<sup>(١)</sup> لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لِأَهْرُ<sup>(٢)</sup> وَفِي الصَّدْرِ حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ<sup>(٣)</sup> كَفَى وَلَهَا أَنْ يُفْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ<sup>(٤)</sup> تَرَنَّمَ تَكْلَى أَوْ جَعَتِهَا الْجَنَازُ<sup>(٥)</sup> وَإِنْ رِيحٍ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ<sup>(٦)</sup>

زيادة على ما مضى ويجوز أن تكون على معنى مع والمقروظ الجلد المدبوغ بالقرظ والماعز جلد الماعز المعنى وتمطين مع هذه الأشياء جلداً محكما يعنى عيبة من آدم فيها هذه الثياب (١) يناجى نفسه يحديثها ويشاورها وأميرها قلبها ويأتى الذى يؤتى بها أى يقبل ما أعطى بها أَمْ يُجَاوِزُ بِسَبَبِ الزِّيَادَةِ (٢) قَالُوا لَهُ أَى الْحَاضِرُونَ وَرَوَى فَقَالَ وَالضَّمِيرُ لِلْقَلْبِ وَالْأَهْرُ دَافِعُ أَى بَعٍ وَلَا تَأْخُرُ (٣) شَرَاهَا بِاعِهَا وَقَاضَتْ سَالَتْ وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ وَحَزَازٌ يَحْزُ الْقَلْبَ وَحَامِزٌ شَدِيدٌ وَقِيلَ مُضْ مُحَرَّقٌ (٤) ذَاقَ الْقَوْسَ جَذَبَ وَتَرَاهَا اخْتِبَارًا لِيَنْظُرَ مَا شَدَّتْهَا وَاللَّيْنُ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ وَالْجَانِبُ الدَّاحِيَةُ وَالْوَلَهُ الْحَزَنُ وَالْإِغْرَاقُ فِي التَّرْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يَشْرَبَ بِالرِّصَافِ وَيَنْتَهَى إِلَى كَبْدِ الْقَوْسِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ بَلَغَ غَايَةَ الْمَدِّ فِي جَذْبِهَا وَالْحَاجِزُ مَنْ يَجْعَلُ السَّهْمَ حَاجِزًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَرِيدُهُ يَعْنِي أَنْ مَنْ سَدَّ إِلَيْهِ سَهْمٌ بِهَذِهِ الْقَوْسِ يَنْتَحِقُ هَلَاكُهُ (٥) أَنْبَضَ جَذَبَ وَتَرَاهَا لَتَرَنُ وَالرَّامُونَ جَمْعُ رَامٍ وَتَرَنَّمَتْ صَوْتٌ وَالتَّكْلَى فَاقِدَةُ الْوَلَدِ وَأَوْجَعَتْهَا آَلَتْهَا وَالْجَنَازُ جَمْعُ جَنَازَةٍ وَهُوَ الْمَيِّتُ أَوَّالِيَّتٌ مَعَ سَرِيرِهِ ٠٠ الْمَعْنَى إِذَا جَذَبَ الرَّامُونَ وَتَرَاهَا الْقَوْسُ صَوْتٌ مِثْلُ بَكَاءِ فَاقِدَةِ أَوْلَادِهَا (٦) هَتُوفٌ فِعُولٌ مِنْ هَتَفَ أَى صَوْتٌ وَخَالَطَ مِنَ الْخَالَطَةِ وَالظُّبَى حَيَوَانٌ ٠ هَرُوفٌ وَالسَّهْمُ النَّصْلُ وَرِيحٌ أَفْرَعٌ وَأَسْلَمَتْهُ تَرَكْتُهُ وَخَذَلْتُهُ وَالنَّوَافِزُ جَمْعُ نَافِزَةٍ وَهِيَ قَوَائِمُهُ يَرَوَى بِالْفَاءِ وَالْقَافِ وَهِيَ بِمَعْنَى ٠٠ الْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْقَوْسَ تَصُوتُ إِذَا خَالَطَ السَّهْمَ الْمَرْمَى بِهَا الظُّبَى فَلَاذَا رِيحٌ مِنْهَا وَأَرَادَ الْفَرَارَ أَسْلَمَتْهُ (٧ - ٧ - د. ١٨٠)

أَنُفٌ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُبِيرُهُ      خَوَازِنُ عَطَارٍ يَمَانٍ كَوَازِنُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا سَقَطَ الْإِنْدَاءُ صَيَّتْ وَأَشْعِرَتْ      حَبِيرًا وَلَمْ تُنْدرِجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ      دُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ<sup>(٣)</sup>  
 شَكَّ كُنْ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِيِّ عَلَى هُدًى      كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَازِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا اسْتَفْثَاتِ وَالْهُوَادِي عِيُونَهَا      مِنْ الرُّعْبِ قُبُلُ وَالنُّفُوسُ تَوَاشَرُ<sup>(٥)</sup>

قوائمه لانها أصيبت فلا يقدر على الجرى (١) الزعفران صبيغ معروف وبخيره تصب فيه الماء وخوازين جمع خازنة وعطار صاحب عطر ويمان تاجر من أهل اليمن وكوازين جمع كازنة يقال كنز المال حفظه أى حوافظه . والمعنى ان هذه القوس صفراء اللون (٢) سقط وقع والانداء جمع ندى وهو المطر والبلبل وصيئت حفظت وأشعرت البست وحبير اثوبا ناعما جديداً وقيل هو ثوب موسى ولم تدرج لم تطلو والمعاوز جمع معوز كبير وهو الثوب الخلق . . . المعنى ان هذه القوس تغطى بالثياب النفيسة إذا سقطت الانداء خوفاً عليها ان تفسد أو تارها لعزتها على صاحبها (٣) حال تعرض والذعاف السم القاتل ولدى بمعنى عند والشريعة موقف الشاربة وكارز مختلف (٤) شككن نفرن بسرعة وهو جواب لما وأحشاء أوساط والذنابي الذنب والهوى الاهتداء وسرد العنان موالاته والخوازر جمع خارزة من خرز بالاشئ . . . المعنى أن هذه الأثش لما وردت الماء أحدثت الصائد فقترت منه متتابعة ولم تتفرق كما ان الشاك لظهر العنان إنما يشك شكاً فى أثر أخرى وروى كما شك فى ثنى العنان وروى

ركن الذنابي فاتبع به الهوى كما تابعت شد العنان الخوازر

أى اتبعن هوى الحمار أو هواهن (٥) استفثات طلبت الفتوى والهوى جمع هادية وهى أوائل الوحش وعيونها أى اللاتى ينظرن لها ما تنوقاه والرعب الفزع وقبل جمع قبلاء فعلا من القبل وهو مثل الحول ونواشر جمع ناشرة يقال نشرت نفسه جاشت من الفزع يعنى أنها من خوفها تنظر عن جوانبها فكأنها قبل من فزعها

فَأَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَخَاضَتْ صُدُورُهَا وَهَنْ إِلَى وَحْشِيَّيْنِ كَوَارِزُ<sup>(١)</sup>  
 نَهْلَنْ بُمْدَانٍ مِنَ الْمَاءِ مَوْهِنًا عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هَزَاهُزُ<sup>(٢)</sup>  
 غَدُونٌ لَهَا صَعْرِي الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ غَلِي مَاءٌ يَمُودُ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ<sup>(٣)</sup>  
 يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا لَهَا بِالرَّغَامِي وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسْطِ دَوَائِرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامُزُ<sup>(٥)</sup>  
 حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُوْبِدَاتِ الْعَشَاوِزُ<sup>(٦)</sup>

(١) فألفت فرمت وخاضت صدورها أى دخلت الماء ووحشيئى أى جانبيهن الأيمن  
 ويقال للجانب الأيسر إنسى لأن الأول لا يركب منه ولا يرمى والثانى بالعكس وكوارز  
 جمع كارزة وهى المائلة (٢) نهالهن من النهل بالتحريك وهو أول الشرب وثانيه  
 اللعل وبمدان أصله بمتدنان أى بمتقارب فادغمت التاء فى الميم لالتحاد مخرجيهما وموهن  
 وهن من الليل والفريص جمع فريصة وهى لحمة نفص الكتف وهزاهز اضطراب  
 وهذا البيت هو جواب لما • المعنى أنها ترتعد فرائصها وقت شربها من الخوف (٣)  
 غدون أى صرن وقت الغدو وصمر جمع صعراء وهى مائلة الوجه من التفاتها ويمود  
 موضع والدلاء جمع دلو والنواhez جمع ناهز يقال نهز الدلو فهو ناهز أو فهى ناهزة  
 حركه • المعنى انهن نهلن بسرعة (٤) يحشرجها يصوت بها وأصل الحشرجة  
 صوت فى الجوف والرغامى زيادة السكبد وأراد به الرنة وقيل هى الالتف والجارز السعال  
 الشديد • • المعنى انه يصبح بأثنه تارة حشرجة وتارة يصبح بهن كان به جارزاً وهو السعال  
 هكذا قال فى اللسان ومقتضاه ان الضمير فى كانه مذكر عائداً على الحمار والبيت فيه بخلاف ذلك  
 وهو فى نسخ ديوانه كذلك (٥) دعاها من الدعاها وأباطح جمع أبطح وهو مسبل واسع فيه دقاق  
 الحصى وواسط اسم ماء بنجد وليس مراداً المدينة المشهورة لأنهم لم يبن إذ ذلك لأن بانيتها للحجاج  
 وهو متأخر عن الشماخ ودوائر فلو ان يستنقع فيها الماء ولم تضرب لم تبن الجوامز الحيطان  
 وقيل الجر موز حوض صغير • • المعنى دعته مياها لم تسكن (٦) حذاها أفعالها والصيداء

فَأَقْبَلَهَا نَجَادَ قَوَيْنَ وَاتَّحَتَ بِهَا طَرُقُ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ <sup>(١)</sup>  
 حَدَاهَا يَرْجِعُ مِنْ نَهَائِي كَأَنَّهُ يَمَارِدُ إِيَّاهُ إِلَى الْجَوْفِ رَاجِزُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَوْرَدَهُنَّ الْمَوْرَ مَوْرَ حِمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّاتِهَا هُوَ رَائِزُ <sup>(٣)</sup>  
 يَكْلِفُهَا طَوْرًا إِذَا مَا التَّوَتْ بِهِ ۖ ۖ مَوَارِدُ وَأَعُوْجَتْ عَلَيْهِ الْمَجَاوِزُ <sup>(٤)</sup>  
 عُمَامٍ عَلَى عَوْرَاتِهَا لَا يَرُوعُهَا خِيَالٌ وَلَا رَأْيُ الْوُحُوشِ الْمُنَاهِزُ <sup>(٥)</sup>

الارض المستوية وطراق النعل أن تجعل طبقاً على طبق والحوامى المواضع العورة التي تمتع من المسير فيها والسكرع انف يتقدم من الجبل والمؤيدات أى المقوات وروى المقفرات أى خاليات من الانيس والعشاووز الصعبة المسالك . . . المعنى أن العير سلك بها الحشن من الارض ( ١ ) أقبلها وجهها ونجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وقوان على صيغة انثنى موضعان واتحت مالت وطرق جمع طريق وهى السبيل ونحائز جمع نخبزة وهى طريقة من الرمل وقيل هى شئ يذسج اعرض من الحزام ينحاط على طرف شقة البيت وروى

فعارضها فى بطن ذروة مصعداً على طرق كأنهن نحائز  
 المصعد الذى يأتى الوادى من اسفله ثم يصعد ( ٢ ) حذاها ساقها والرجع ترديد الصوت فى الحلق ونهاق صوت ولجاء ثنية لحنى والجوف معروف وراجز متغن بالرجز المعنى كان ترجيعه لصوت فى صدره صوت مغن ( ٣ ) أوردتهن من الورود وهو الإشراف على الماء وغيره ومور حمامة أحد أودية اليمن وحمامة بالفتح ماء معروف وإجريئها بالكسر والتخفيف جريها ورائز مخنبر ( ٤ ) يكلفها من التكليف وطورا ساعة والمدى الغاية والتوى انعطف والورد الورود واعوجت ضد استقامت والمجاووز الطرق واحدها مجاز وروى

يكلفها أقصى مداه إذا التوى بها الورد واعوجت عليه المفاووز  
 أقصى مداه أبعد نايته والمفاووز جمع مفاوز وهى البنية ( ٥ ) تمام مانع ودوعات جمع

وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ لَهُ مُرْكُضٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ<sup>(١)</sup>  
وَوَلَّتْ تَقَالِي بِالْيَقَاعِ كَانَهَا رِمَاحُ نَحَاهَا وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضاً

لَمَنْ طَالَتْ عَافٍ وَرَسْمُ مَنَازِلٍ عَفَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ رِيَاضُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَفَتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَعْتَرِي تَقَعُّعٌ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا<sup>(٤)</sup>  
مَنَازِلُ لِلْمِيلَاءِ أَقْفَرُ بَعْدَنَا مَعَالِمُهَا مِنْ رَاكِسٍ قِمَرِاضُهَا<sup>(٥)</sup>

روعة وهو الفزع وخيال ما ينشبه للنائم والمناهز المبادر (١) النشز ما ارتفع من الأرض وحمامة ماء معروف ومركض ركض أى اسراع ومستوى الأرض ما استوى منها وبارز ظاهر (٢) تقالى يحتك بعضها على بعض وأصله تقالى واليقاع التل التل التل وروى بالستار وهو موضع ورماح جمع رمح ووجهة الريح جهتها ورا كز من ركز رمحه بالأرض غرزه وروى • مسيبة قب البطون كانها • الخ ومعنى مسبب ان من رآها أى الحر قال قاتلها الله ما أجودها وقب جمع اقب وقباء أى ضامرة البطن • • المعنى انها ظلت يحتك بعضها على بعض فهى معوجة كانها رماح مركوزة فى جهة الريح

(٣) الطلل الشاخص من آثار الدار والرسم ما كان لاصقا بالأرض ومنازل جمع منزل وعفت درست وبعد عهد العاهدين بعد معرفة العارفين ورياض جمع روضة وهى الأرض ذات الخضرة (٤) الاراجيل الرجال وتعترى تقصد والمفعول مخدوف أى تقصدها وتقعقع تذهب والآباط جمع إبط بالكسر وهو باطن المشكب والوفاض جمع وقضة وهى جمبة السهام • • المعنى ان هذه الدار عفت الام من ثار الرجال الفزاة (٥) منازل جمع منزل والميلاء اسم امرأة واقفر خلا ومعالها جمع مسلم وهو ما يستعمل به على الطريق ورا كس واد معروف ومراض موضع معروف أيضاً

وَدَوِيَّةٌ تَبْهَاءُ قَفِيرٌ مَرَّادُهَا • رُوتٌ يَكِلُ الْعَيْسَ فِيهَا أَوْ تِكَاضُهَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا حَرَابِي الظُّهيرةَ لَمْ تَقَلْ نَسَأْتُ بِهَا صَعْرَاءَ طَالًا تَعْمَاضُهَا <sup>(٢)</sup>  
 جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْنِهَا عَجْرَفِيَّةٌ إِذَا الْعَرْمِسُ الْوَجْنَاءَ طَالًا اخْتَفَاضُهَا <sup>(٣)</sup>  
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبَ الْقَطَا وَهُوَ هَاجِدٌ وَعَيْنُ الْفَلَاةِ لَمْ تُبْعَثْ رِيَاضُهَا <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ حَصَى الْمَعَزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا قَوَادِي نَوَى رُضْنِ أَشْبِ ارْفِضَاضُهَا <sup>(٥)</sup>  
 مَتَى مَا تَرْدُ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ تَرْتَوِي رَجَا مِنْهُ لِيَقْلَلْ عَلَيْهِ اغْتِمَاضُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) الدوية والدابة الفلاة وتبهاء مضلة لامتار بها وقفر خالية ومرادها موضع اختلاف الابل فيها ومروت جذب ويككل يتعب والعيس الابل البيض يخاطب بياضها شئ من شقرة وارتكاضها اضطرابها في سيرها (٢) الحرابي جمع حرباء وهو ذكر أم حبين أودوية نحو العظاية والظهيرة الهاجرة ولم تقل لم تهم وقت القائلة ونسأت زجرتها ليزداد سيرها وصعراء صفة لمحدوف أى ناقة صعراء أى مائلة العنق من النشاط وطال دام وامتعضها غرضها (٣) جمالية تشبه خنق الجمل والمعجرفية الاعتراض في نشاط والعرمى بالكسر العلبة والاختفاض السير اللين (٤) ذعرت أفرعت وسرب القطا قطيعه وهاجد نائم وعين الفلاة مصب ماء قناتها مستعار من العين الجارحة ورياضها جمع روضة وهو مستنقع الماء • يعنى لم تشبه أطيارها من نومها (٥) الحصى صفار الحجارة واحده حصاة والمعزاء والامعز المكان الكثير الحصى وفروجها ما بين رجلها والضمير للناقة وقوادى بالقاف كما في النسخ الموجودة لم تعثر لها على معنى يناسب المقام والثوى معروف والرضح الكسر وأشب اشتدوار فضاضها نفرقتها (٦) متى اسم شرط وترد من الورود والخمس بالكسر من أظلم الابل وهو أن نظماً ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ويقلل من القلة وحقه يقل بالادغام وامتعضها نومها • يعنى انها لا تمكث عنده الا قدر ما تشرب

إِذَا غَاصَتِ الْإِنْسَانُ فِيهَا تَزْغَمَتْ      غُدَافَةٌ يُوفِي الْجَدِيدَ اغْتَاضُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَغَمْرَةٌ مَوْتٍ خُضَّتْ حَتَّى قَطَعَتْهَا      وَقَدْ أَفْزَعَ الْجَبَسِ الْهَدَانِ خِيَاضُهَا <sup>(٢)</sup>  
 صَلَيْتُ بِهَا فِي الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهَا      فَكَلَّتْ وَقَدْ كَانَتْ شَدِيدَةً اِعْضَاضُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا شُبْنَا الْمَوْتَ شَكَّنَا      عَزَمْتُ وَلَمْ يَجِبَلْ هُمُومِي إِيَاضُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ يُسَلْ أَمْرًا مِثْلُ أَمْرِ صَرِيمَةٍ      إِذَا حَاجَةً فِي النَّفْسِ طَالَ اِعْتِرَاضُهَا <sup>(٥)</sup>  
 أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى      صُدُورَهُمْ تَنْزِي عَلَى مِرَاضُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) غاصت الانساع حزت فيها مأخوذ من غاص في البحر والانساع جمع نسع  
 بالسكسر وهو سير ينسج عريضاً تشد به الرحال وتزغمت رددت رغامها في لهازمها  
 وغدافرة أى شديدة وهو حال من ضمير الفاعل ويوفي يتم والجديد الزمام واغتاضها  
 عدم نكائها كما يقال أتأتى ذلك على اغتاض أى عفواً بلا مشقة ولا تكلف أى إن جديها  
 يتمه ما جبلت عليه من سرعة السير فلا إبطاء في البتين لتخالف المعنى (٢) غمرة  
 الموت معظمه وخضت دخلت فيها وقطعنها جاوزنها وأفزع أخاف والجبس القبي  
 والهدان الاحق الجافي الوخم الثقيل في الحرب وخياضها خوضها (٣) صليت بها  
 قاسيت حرها وشدتها في المصطلين في المقاسين وكلت أعييت وعضاضها قوتها مستعار من  
 قولهم بعير عضاضى اى سمين . . المعنى ان أهلها ضعفوا بعد قوتهم (٤) وشبنا  
 تشبة شعبة والمراد بهما قرنا الموت على الاستعارة مثل إنشاب النية أطفاها وبجبل يوثق  
 وهمومى جمع هم والإياض الجبل . المعنى انه كان اذا اشتد الخوف من الموت عزم  
 على الاقدام وامضى عزيمته (٥) ولم يسَلْ لم يعز والصريمة العزيمة واعتراضها تعرضها  
 والاهتمام بها . . المعنى أن هم النفس لا يذهب غير عزيمة ماضية (٦) اجامل اقواماً أى  
 أضحكهم على عدم صفاء وتغلى يشتد غيظها مأخوذ من غلت القدر أى فارت ومراضها جمع

مرضى

أعائش مالمؤمك لا أراهم<sup>(١)</sup> يضيعون الهجان مع المضيع<sup>(٢)</sup>  
وكيف يضيع صاحب مدقات<sup>(٣)</sup> علي أثباجن من الصقيع<sup>(٤)</sup>  
يبادرن العضاة بمقنعات<sup>(٥)</sup> نواجذهن كالحدا الوقيع<sup>(٦)</sup>  
لمال المرء يصلحه فيغني<sup>(٧)</sup> مفارقة أعف من الفروع<sup>(٨)</sup>

(١) عائش ترخيم عائشة وهي امرأة الشماخ ويضيعون من الاضاعة ضد الاصلاح والهجان لفظ يستوى فيه الواحد والجمع ومعناه الجمل الابيض أو الابل البيض واختلف في لا من قوله لا أراهم ف قيل هي زائدة ملغاة وقيل هي نافية . . قال أبو علي الفسالي يعني أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الابل والنمرب فيها فرد عليها مالاهلك أراهم يتعهدونها ويصلحونها وانت تأمريني باضاعة مالي وقول ابن فارس رادا على أبي عبيدة وأما قوله في شعر الشماخ إن لا زائدة في قوله مالاهلك لأراهم ففاظ من أبي عبيدة لانه ظن انه أنكر فساد المال وليس الامر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يضيعون المال وذلك انها قالت له لم تشدد على نفسك في العيش حتى تلزم الابل وتمزب فيها فهون عليك فرد عليها فقال مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها بل يصلحونها وانت تأمريني باضاعة المال (٢) المدقات جمع مدفئة وهي التي أدفنت بكثرة الوبر وقيل هي السكينة سميت بذلك لأنها تدفئ بكثرة انفاسها وأثباج جمع ثبج وهو وسطها وقيل ظهرها وقيل ما بين كاهلها وظهرها والصقيع الساقط من السماء باليسل كأنه التاج وروى تنام موضع يضيع (٣) يبادرن من المبادرة والعضاة جمع عضاة وهي أعظم الشجر والمقنعات جمع مقنعة وهي التي ترفع رأسها خلقة والنواجذ أقصى الاضراس والحدا جمع حداة وهي فأس ذات رأسين والوقيع المحدد بالمقنعة وهي المطرقة التي يحد بها شبه أسنانها بفؤس قد حددت (٤) يصلحه من الاصلاح ويغني من الاغناء والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وقيل هي جمع فقر على غير قياس

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ      مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشَّرُوعِ <sup>(١)</sup>  
 أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْأُمَوِي قَالَتْ      أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ جِسْنُكَ كَالرَّجِيعِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرٍ زَوَّدَتْهُ      بِكُورِ الْوَرْدِ وَرِيَّةَ الْفُلُوعِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي      إِلَى لَبَاتِ هَيْكَلِ شَمُوعِ <sup>(٤)</sup>  
 تُلَاعِبُنِي إِذَا مَا شَدْتُ خَوْدُ      عَلَيَّ الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشْيٍ قَطِيعِ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِمَصْمِيهَا      وَبِاللَّبَاتِ نَضْعُ دَمٍ تَجِيْعِ <sup>(٦)</sup>

كالمشابه والملاح وأعف من العنة والقنوع السؤال بمعنى أن إصلاح المرء ما لا يستغنى به أعف له من مسألة الناس (١) يسد يصلح ونوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به والنهل بالتحريك الإبل الناهلة أي التي شربت في أول مرة. والشروع جمع شارعة وهي الداخلة في الماء . . . المعنى يسد به النوائب التي تنزل به منقضة عليه مثل الإبل العطاش حال ورودها الماء (٢) الأحرف تنبيه واستفتاح وابنة الأموي امرأة منسوبة إلى أمية والرجيع الحبل شبهت جسمه به في رفته (٣) نطاة خير قيل هي أرضها وقيل حسن بها وقيل هي عين ماء بها وقيل هي سماها وزودته أعطته زاداً وبكور الورد صفة لمخدوف أي حمى بكور الورد أي نباكر بوردها جسمه ومرادها كان جسمه زودته خير حمى نباكره وحى خير معروفة ومن دعاء العرب به الوري . وحى خيرى . وشرمايرى . فانه خيرى . الوري داء يفسد الجوف وريثة بطيئة والفلوع انكشافها عنه (٤) لو أني أشاء لو أني أريد وكننت نفسي سترتها ولبات جمع لبة وهي موضع القلادة والهيكل العظيمة الجسم وشموع مزاحة وروى جسمى موضع نفسي وبهكنة موضع هيكله والبهكنة الفضة وروي إلى بيضاء بهكنة . . المعنى أنه لو شاء ترك رعى إبله واشتغل بامرأة هذه صفتها (٥) تلاعبنى تلعب معى والحدود الشابة والأنماط جمع نمط وهو ضرب من البسط وذات بمعنى صاحبة والحشى ربو النفس وتواتره وقطيع منقطع من سمها (٦) الزعفران ضرب من الطيب والمصمان ثنية معصم وهو موضع السوار واللبات (٨ - ديوان)

تصيههم<sup>(١)</sup> وتحطيتي المنايا وأخلف في ربوع عن ربوع<sup>(٢)</sup>  
 أعائش<sup>(٣)</sup> هل يقرب بين وصني ووصلك مرجم خاظمي البضيع<sup>(٤)</sup>  
 كأن جباله والرحل منه<sup>(٥)</sup> على عالج رعي أنف الربيع<sup>(٦)</sup>  
 وخرق قد جمعت به وسادي يدي وجنأ مجفرة الضلوع<sup>(٧)</sup>  
 عذافرة كأن بذفريها<sup>(٨)</sup> كحلابض من هرع هموع<sup>(٩)</sup>  
 إذا أدلجت وصفت يداها لها الإدلاج ليلة لا هجوع<sup>(١٠)</sup>

جمع لبة وهي موضع القلادة والنضج بالخاء المعجمة الاثر من الطيب ونحوه وأما بالهجمة  
 فإنه بالماء وبكل مارق والدم معروف والتجيع الاسود وقيل هو الطري (١) تصيههم  
 من الاصابة وهي ضد الخطأ والمنايا جمع منية وهي الموت وأخلف وأبقى وربوع جمع  
 ربع وهو المنزل أي تصيههم المنايا وأبقى أنا في ديارهم وقيل ربوع جماعة الناس أي  
 في جماعة بعد جماعة والضمير لاصحابه وأهله لعلمهم ذهنأ (٢) عائش ترخيم عائشة  
 اسم امرأة ومرجم صفة لمخدوف أي جل مرجم وهو الذي يرمي الارض لسرعته  
 وخاظمي ممنى والبضيع اللحم أي جل سمين (٣) الجبال جمع جبل والرحل مركب  
 معروف وقدم شرحه والمالج بالسكسر حمار الوحش الغليظ السمين ورعى أكل والأنف  
 الربيع الذي لم يرع قبل والربيع المطر والمراد هنا ما ينبت (٤) وخرق أي رب خرق  
 وهي القلادة الواسعة ويدي ثنية يد والوجنأ الناقة العظيمة وقيل هي عظيمة الوجنتين  
 ومجفرة مشعة والضلوع معروف بقول رب خرق توسدت به يدي ناقة مجفرة الضلوع  
 يعني أنه نام على الارض وتوسد ذراعي ناقة بعده من الابس (٥) العذافرة الناقة  
 الصلبة وبذفريها ثنية ذفري وهو من المقد إلى القذال وقيل هو العظيم الشاخص خلف  
 الأذن والكحيل بالتصغير مانطلي به الابل وبض بمعنى سال وهرع بمعنى سائل وهموع  
 بمعناه أيضاً شبه ما يسيل من ذفراها به في السواد (٦) أدلجت مرت من أول الليل  
 وصفت بداها تهيتها للسفر وليلة لا هجوع لانوم فيها قال السيوطي إن لازائدة وقال

- مَرُوحٌ تَمْتَلِي بِالْبَيْدِ حَرْفٍ تَكَادُ تَطِيرُ مَنْ رَأَى الْقَطِيعَ (١)  
 تَلَوْدُ ثَمَائِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا كَمَا لِأَدَّالْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ (٢)  
 نَمَاهَا الْمَرْزُ فِي قَطَنٍ نَمَاهَا إِلَى فَرْخَيْنِ فِي وَكَرٍ رَفِيعِ (٣)  
 كَمِسْحَاجٍ أَضَرَّ بِخَانِفَاتٍ ذَوَابِلَ مِثْلِ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ (٤)  
 كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ تَعْرُدُ شَارِبٍ نَاءً فَجُوعِ (٥)  
 يَعْشُ لَهُ بِمَذْبِ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيعِ (٦)  
 كَقَضْبِ التَّبِيعِ مِنْ تَحْصٍ أَوَابٍ صَوْتٍ مِنْهُمْ أَقْرَاطُ الضَّرُوعِ (٧)

عبد القادر البغدادي إن لاهنا زائدة ومعنى التني فيها صحيح ولم تعمل مروح فحول  
 من المرح وهو النشاط وتمتلي وتسرع والبيد جمع يبداء وهي المفازة (١) الحرف السريعة  
 وقيل هي الضامرة السالبة والقطيع السباط ويقال له العرفاص (٢) تلود تفر ونستر  
 والبعاب جمع ثعلب وهو جنس من السباع والشرفين ثنية شرف وهو ما شرف من  
 الأرض وإنما خصهما لأنها إذا كانت بهذه الصفة في الروابي فهي فيما استوى من الأرض  
 أسرع والغريم الذي له الدين والذي عليه والمراد هنا الثاني والتابع صاحب الدين (٣)  
 نماها رفعها والضمير للناقعة وقطن جبل معروف وقيل هو ماء بينه والفرخان ثنية فرخ  
 وهو في الأصل فرخ الطائر أي ولده وأراد بهما أبويها والوكر عش الطائر ورفيع مرتفع  
 •• المعنى أن هذه الناقعة رفعا عزها إلى أبوين مرتفعين إلى مكان من العز بعيد والعرب  
 تمدح إبلها بكرم أصلها كقولهم مهريه وشديقة (٤) المسحاج الذي يعض الحمار كثيرا  
 وخانفات صفة لمخدوف أي أن خانفات أي مسرعات وذوابل يابسات يعني أن أجسامهن  
 صلبة وأخلاق جمع خلق وهو البالي والنسوع جمع نسع بالكسر وهو سير يضفر تشبه به  
 الرجال شبههن بها في رقتها وصلابتها (٥) سحيله صوته الذي يدور في صدره والقيح  
 الطريق الواسع بين جبلين وتعرد شارب صوته وناء بعيد وفجوع فحول بمعنى مفعول شبه  
 صوته بصوت السكران (٦) يمن يمرض ومذنب كل واد مسيله والغيث المطر واخضل  
 بله والربع مسيل الوادي (٧) قوله كقضب التبيع السكاف اسم بمعنى مثل وهو قاعيل

وَسَقَنَ لَهُ بَرَوْضَةً وَأَقْصَاتٍ سِبْجَالِ الْمَاءِ مِنْ خَلْقٍ مَنِيعٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرْبِينَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ جَعَلَتْ ضَغَائِهِنَّ تَبْدُو بِمَا قَدْ كَانَتْ نَالًا بِالشَّفِيعِ<sup>(٣)</sup>  
 مَدَلَاتٍ يُرَدْنَ النَّأْيَ مِنْهُ وَهْنٌ بِمَيْنٍ مُرْتَقِبٍ تَبُوعِ<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مُوَلِّيَاتٍ عَصَى جَنَاحٍ طَالِبَةٍ لَمُوعِ<sup>(٥)</sup>

ومن القضب جمع قضيب وأصل عنه الضم وتسكين مثله جائز والنبع شجر معروف تتخذ منه القسي والسهام والنحص جمع نحوص وهي التي لا ولد لها ولا ابن وقبل هي الحائل وأواب جمع أوبة وهي التي ضربت فلم تلقح أي هي من نحص قليلات النتاج وذلك أنهم للحما وصوت يست وأقراط الضروع أخلافها مستعار من الأقراط التي تعلق في الأذان يعني أن هذه الاتن جفت البانها في ضروعها (١) وسقن له أي حملت هذه الاتن للحمار والروضة ممر وقة وتقدم شرحها وواقصات اسم موضع وهو واقصة وإنما جمعه بما حوله وسبجال جمع سجل وهو الدلو المعطاة مملوءة ماء والمراد بها ماء الحمار وخلقه جسمه ومنيع قوى .. المعنى أن هذه الاتن حان من غير قوى بروضة واقصات (٢) إذا ما استأفهن إلح قال أبو علي القالي استأفهن شمن يعني الحمار فإذا فعل ذلك ضربن منه أعلى خيشومه وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس لانهن قد حملن منه والقُدُوع الذي يقدع بالرمح وهو أن يرفع رأسه من عزه نفسه أو من قرف لا يرضى للفحلة فيضرب أنفه وينحى عن الطروقة وهو وإن كان قدوعا فهو يقدع كما قالوا لما يلحظ ويركب حلوبة وركوبة (٣) جعلت صارت وضغائن جمع ضغينة وهي الحقد الشديد .. المعنى أنهم كن يمكنه ولا يحتاج إلى شفيع فلما حان أبدين ضغائنهن الخبوة (٤) مدلات مأخوذ من تدلل المرأة على زوجها وهو أن تريه خلافاً لاحقيقة له أي من مدلات والنأى البعد وهن بعين مرتقب أي حمار يحفظهن تبوع لهن (٥) متون جمع متن وهو الظهر وموليات مديرات وعصى جمع عصي والمراد بها عصي في جناح طالبة أي عقاب لموع تلعب بجناحيها أي تحركما في طيرانها

قليلاً ما تربث إذ استفادت غريص اللحم من ضرم جزوع<sup>(١)</sup>  
 فما تنفك بين عويرضات تجر برأس عكرشة زموع<sup>(٢)</sup>  
 تطارد سيد صارات ويوماً على حزان قارات الجموع<sup>(٣)</sup>  
 ترى قطعاً من الأحاش فيه جاجهم كالحنبل التزع<sup>(٤)</sup>  
 أطار عقيقه عنه نسالاً وأدمج دنج ذى شطن بدع<sup>(٥)</sup>

(١) قليلاً ما تربث أي ريشها وهو بطؤها قليل من القلة وما مصدرية ظرفية واستفادت من الاستفادة وغريص اللحم طريه وضم شديد الفضب وجزوع كثير الجزع المعنى أنها إذا استفادت للحمان شخص هذه صفته تبالغ في سرعه طيرانها (٢) فانتفك أي ما زال وعويرضات بالتصغير موضع معروف وقال بين عويرضات وهو مفرد وبين لا تكون الا بين اثنين أو أكثر إذ المعنى بين نواحيه وتجرب تسحب والعكرشة الارنب وقيل هي أنفي الثعالب والاول أصح لان وصفها بزموع دليل على ذلك قال أبو على القالي والزعة الشعرات المتدليات في رجل الارنب .. المعنى أنها لا تزال تصيد الارانب بها  
 (٣) تطارد تطرد والسيد الذئب وصارات اسم جبل كما في المعجم وقال يوسف الاعلم صارات جبال واحدها صارة وحزان جمع حزن وهو ماغلظ من الأرض والقارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام والجوع الاحياء المجتمعة (٤) ترى تبصر وقطع جمع قطعة بالسكس وهى الطائفة من الشيء والاحشاش جمع حنش وهو الحية والضمير في فيه روى بصيغة المفرد الغائب وفي كتاب الحيوان للجاحظ فيها وهو الانسب وجما جهم رؤسهن والحسل يصح أعجام شينه وإهالها نورودها بمعنى ما فسر به الجاحظ هذا البيت قال بعد أن عدد معاني الاحشاش والدليل على أنه إنما أراد رؤس الحية باعياتها قوله ترى قطعاً الخ ولأن رؤس الحيات سخيفة قليلة اللحم والعظم فلذلك شبهها بالحسل التزع والحسل المنقل السخيف اليابس الخفيف اه والتزع المنزوع (٥) أطار نزع وفاعل أطار ضمير يرجع للحمار والعقيق والعقيقة شعر كل

كَأَنَّ السَّكُورَ وَالْأَنْسَاءَ مِنْهُ ۖ عَلَى عِلْجٍ رَمَى أَثْفَ الرَّيْعِ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً

نَظَرْتُ وَسَهَبٌ مِنْ بُوَاةٍ يَتَنَتَا ۖ وَأَفِيحٌ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقِ<sup>(٢)</sup>

إِلَى ظَمْنٍ هَاجَتْ عَلَى صَبَابَةٍ ۖ لَهْنٌ بِأَعْلَى الْقَرَيَتَيْنِ طَرِيقِ<sup>(٣)</sup>

فَقَاتُ خَلِيلِي ۖ انْظُرَا الْيَوْمَ نَظْرَةً ۖ لِمَهْدِ الصَّبَا ۖ إِذْ كُنْتُ لُسْتُ أَفِيقِ<sup>(٤)</sup>

إِلَى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ ۖ وَمَلْهَى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَتِيقِ<sup>(٥)</sup>

رَعِينَ النَّدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى ۖ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوَى السَّيَالِكِ بَرُوقِ<sup>(٦)</sup>

مولود والنسأل بالضم ما سقط من الشعر وأدمج بالبناء للمفعول معناه دُوخِلَ لَمْهَى أَشْتَدَّ وَصَلَبَ لِسْمُهُ وَذَى بِمَعْنَى صَاحِبَ وَالشُّطْنُ الْجَبَلُ وَحَذَفَ مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ وَهُوَ دَمَجُ الْمُضَافِ إِلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ ذُو وَتَقْدِيرُهُ دَمَجُ ذَى شَطْنٍ شَطْنُهُ وَبَدِيعُ بِمَعْنَى شَدِيدٍ وَهُوَ صِفَةُ ذَى شَطْنٍ وَالْأَكْثَرُ نَمَتْ الْمُضَافُ لَوَل (١) السَّكُورَ بِالضَّمِّ الرَّحْلُ وَالْأَنْسَاءُ جَمْعُ نَسْعٍ وَهُوَ سَيْرٌ يَفْتُلُ تَشْبَهُهُ الرِّحَالُ وَالْعَاجِجُ بِالْكَسْرِ حِمَارُ الْوَحْشِ السَّحِينُ وَرَعَى مِنْ الرَّعَى وَأَثْفَ الرَّيْعِ الرَّيْعُ النَّبَاتُ الَّذِي لَمْ يَرِيعْ وَهَذَا الْبَيْتُ تَقْدِيمُ مَشْرُوحٍ قَبْلَ عَشْرِينَ بَيْتًا وَإِنَّمَا كَرَّرْنَاهُ تَعَامُلًا لِلْأَصُولِ الْمَوْجُودَةِ (٢) نَظَرْتُ أَبْصَرْتُ وَالسَّهْبُ الْفَلَاةُ وَبُوَاةٌ بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِقَالَ لَهُ الْحِجَازُ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ يَاقُوتُ بَيْتِ الشَّيْخِ قَالَ وَهَذَا يَرِيكَ أَنَّهُ جَبَلٌ وَيَتَنَاطَرُفُ خَجْرُهُ عَنْ سَهْبٍ وَالْأَفِيحُ الْمَكَانُ الْمَتَسَعُّ وَالرَّوْضُ مُسْتَقَمُّ الْمَاءِ وَتَقْدِيمُ شَرْحِهِ وَرَبَابُ مَوْضِعٌ وَبِحُجُوزٍ فَتَحَ رِائِهِ وَضَعَهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمَقِيِّ قَانَ الْمَضْمُومُ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْمَفْتُوحُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا وَعَمِيقُ بَعِيدُ الْأَطْرَافِ (٣) إِلَى ظَمْنٍ مُتَمَلِّقٌ بِنَظَرْتِ وَالظُّمْنَةُ الْمَرْأَةُ فِي هَوْدَجِهَا وَتَقْدِيمُ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَهَاجَتْ حَرَكْتُ وَالصَّبَابَةُ الشَّوْقُ أَوْ رَقَّتْهُ أَوْ حَرَارَتُهُ وَالْقَرَيَتَيْنِ بِلَفْظِ التَّنْيِ الْحُرُورِ بِلَدَةٍ قَرَبِ النَّبَاجِ يَعْنِي أَنَّهُنَّ سَلَكَنِ أَعْلَى الْقَرَيَتَيْنِ (٤) قَوْلُهُ فَقَاتُ خَلِيلِي الْحُ يَعْنِي انْظُرَا الْآنَ لَسْتُ مُفِيقًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَبِينَ شَيْئًا (٥) قَوْلُهُ إِلَى بَقَرٍ مُتَمَلِّقٌ بِانْظُرَا وَبَقَرُ الْوَحْشِ مَعْرُوفٌ تَشْبَهُهُ بِالنَّسَاءِ وَمَنْظَرُ أَيْ نَظَرٌ يَعْنِي أَنَّ الْعَيْنَ تَلْتَدُّ بِمَنْظَرِهِنَّ وَمَلْهَى لَهُوَ وَأَتِيقُ مُعْجَبٌ (٦) رَعِينُ مِنَ الرَّعَى وَالنَّدَى

تصدع فيه الحي واشتقت المصى  
كذلك النوى بين الخليط شقوق<sup>(١)</sup>  
ولما رأيت الدار قنرا تبادرت  
دموع اللوم العاذلات سبوق<sup>(٢)</sup>  
فظل غراب البين وثبض النساء  
أه في ديار الجارتين نقيق<sup>(٣)</sup>  
خائلي إني لا تزال تروعي  
نواعب تبذو للفراق تسوق<sup>(٤)</sup>  
إذا أنا عزيت الفواد عن الصبا  
أبت عبرات بالدموع تهوق<sup>(٥)</sup>  
وأغبر وراد الشيايا كأنه  
إذا اشتق في جوز القلاة فليق<sup>(٦)</sup>

المطر والمراد مأنبته ووقد الحصى اشتدت حرارته يعنى حتى إذا اشتد الحر والنوء في  
الاصل النجم سمي بذلك لانه إذا سقط الغارب ناء الطالع والمراد به انقطاع المطر لان  
العرب يضيفون المطر الى النجوم والسماء نجم وهو أحد السماء كين نجبان معروفان يقال  
لاحدما الاعزل وللآخر الزامح والمراد الاول لانه من منازل الماء وبروق جمع برق  
وهو الذى يلمع فى الصيم (١) تصدع تفرق والحي شعب يجمع القبائل واشتقت  
تفرقت والمصى الجماعة والنوى نية الموضع الذى نووه والخليط القوم الذين أمرهم  
واحد وشقوق فعول من شق أى فرق (٢) لما سم شرط وجوابه تبادرت أى سالت  
بسرعة وقفرا خالية واللوم الملامة والعاذلات جمع عاذلة وهى اللائمة سبوق فعول من  
سبق (٣) الغراب معروف بتشابه به العرب والبين الفراق والعرب تضيف الفراق  
اليه لانها تزعم أنه إذا لعب تفرق الاحباب ويسمونه حاتم لانه يحتم الفراق عندهم  
وموثبض منقبض والنساء عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين وقيل النساء من الورك  
الى الكعب ولا يضاف إلى عرق ويقال للغراب موثبض النساء لانه يجعل كأنه مأبوض  
والجارتان المرأتان المتجاورتان ونقيق صوت (٤) تروعي تزعري ونواعب جمع ناعب  
وهو الغراب الذى ينبغ أى يصوت وتسوق من السوق يعنى أن نعيمها يحدث الفراق  
كما تقدم عنهم (٥) عزيت من التعزية وهى التصبر والصبا الغزل وعبرات جمع عبرة  
وهى الدفعة وتفوق تسيل مرة بعد مرة مأخوذ من فواق الناقة (٦) قوله وأغبر

عَلَتْ بِهِوَ جَاءَ النَّجَاءُ شِمْلَةً  
 بِهَا مِنْ عُلُوبِ النَّسْعَتَيْنِ طَرِيقٌ<sup>(١)</sup>  
 خَطُورٍ بِرِيَانِ الْمَسِيبِ كَأَنَّهُ  
 إِهَانُ عَذُوقٍ فَوْقَهُنَّ عَذُوقٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَلَطُّ بِهِ الْحَاذِينَ طَوْرًا وَتَارَةً  
 لَهُ خَلْفٌ أَثْوَابِ الرَّدِيفِ بُرُوقٌ<sup>(٣)</sup>

أى رب مكان أغبر ووراد الثنايا أحرها فائثنايا جمع ثنية وهى العقبة ومعناه أنه جذب لان الارض اذا خلت من النبات تكون كذلك وإذا بمعنى إذ لان إذا للاستقبال وإذا للمضى وروى فى اللسان

وأغبر وراد الثنايا كأنه إذا اجتاز فى جوز الفلاة فليق قال والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن يتفلق ما بين العلباوين ولا يقال فى الانسان اه وقيل هو الموضع المنطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم وروى ابن فارس

وأشمت وراد العمداد كأنه إذا انشق فى جوز الفلاة فليق قال يصف طريقاً يرد ماء وهو لا ورد له اه ووجه التشبيه الغبرة فان ذلك المحل من البعير يشبه الغبار والله أعلم (١) علوت صرت فوقه يعنى الاغبر وبهوجاء أى بناية هو جاء وهى السريعة التى كان بها هوجا والنجاء السرعة والشملة السريعة الخفيفة وعلوب النسعتين آثارهما يعنى أن بها أثرأ من شد الإرحل عليها (٢) خطور فعول من خطر بذنبه وإنما نزع التاء من خطور وهو صفة لمؤنت لان فعولا يستوى فيه المذكر والمؤنت وريان المسيب أصله بمسيب ريان والمسيب عظم الذنب والاهان العرجون وعذوق جمع عذق وهو المرجون شبه كثرة شعر ذنبها بالمدب التى تكون فى المرجون وهو تشبيه حسن (٣) تلط به تلصقه بين نخذيها والحاذان ثنية حاذ وهو ما وقع عليه الذنب من ادبار النخذين وطورا ساعة وتارة كذلك وخلف بمعنى وراء وأثواب جمع ثوب والرديف الراكب خلف الراكب ويروق لمعان وهذا المعنى أخذه من قول طرفة

مَوْثَرَةُ الْأَنْسَاءِ مُعْوجَّةُ الشَّوَى      سَفِينَةُ بَرٍّ بِالنُّجَاءِ دَفُوقُ<sup>(١)</sup>  
 أُمِرْتُ نَقَاحًا عَنْ حِيَالٍ فِدْرِصُهَا      لَشَهْرَيْنِ فِي مَاءِ الْخُلَاقِ غَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا      أَطَاعَ لَهُ فِي رَأْيَيْنِ حَدِيقُ<sup>(٣)</sup>  
 يُطَرَّدُ عَائَاتٍ وَيَنْتَنِي جِحَاشُهَا      كَمَا كَانَ شَذَّانَ الْبَكَارِ فَنِيقُ<sup>(٤)</sup>  
 أَضْرَبُ بِهِ التَّعْدَاءَ حَتَّى كَأَنَّهُ      مَنِيحٌ قَدَاحٍ فِي الْيَدَيْنِ مَسِيقُ<sup>(٥)</sup>

فطورابه خلف الزميل وتارة على حشف كالنسر ذا ومجد

(١) مَوَثَرَةٌ مَوْثَرَةٌ والانساء جى نسى وهو عرق يتقدم تفسيره والشوى القوائم وسفينة بر يعنى أنها عظيمة الخلق والعرب تشبه الإبل بالسفن والنجاء السرعة ودفوق تدفق فى سيرها (٢) أُمِرْتُ أَحْكَمَ خَلْقَهَا وَالْقَاحُ بِالْفَتْحِ الْحُلُوعُ وَعَنْ حِيَانٍ بَعْدَ حِيَالٍ وَهُوَ ضِدُّ الْحُلِّ وَدَرَصَهَا جَنِينُهَا وَالْخُلَاقُ كَقَرَابِ أَنْ لَا تَشْبَعُ إِلَّا تَنْ مِنَ السَّفَادِ وَلَا تَعَاقُ مَعَ ذَلِكَ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَخْلُو مِنْ تَعَارُضٍ لِأَنَّهُ يَصِفُهَا بِأَنَّهَا حَامِلُ وَالْخُلَاقُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا ذَكَرَ (٣) كَسَوْتُ أَلْبَسْتُ وَالرَّحْلَ مَرْكَبَ لِلرَّجَالِ وَالْأَحْقَبَ الْحِمَارَ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ وَالسَّهْوُ رَوَى فِي بَيْتِ الشَّيْخِ بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ كَقَوْلِهِ وَهُوَ كُلُّ مَا يَرَوَى رِيًّا مِنْ سَوَاقِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهَا وَبِتَقْدِيمِ الْهَاءِ أَيْضًا وَهُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِينَ وَأَطَاعَ لَهُ اتَّسَعَ لَهُ وَرَأْمَتَانِ عَلَيَّ صِيفَةٌ ائْتَنَى مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَامَةٌ بِالْأَفْرَادِ وَرَأْمَتَانِ بِالْثَنَى وَمِثْلُهُ عَمَائَتَانِ

(٤) يُطَرَّدُ عَائَاتٍ أَيْ يَضَعُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا وَهِيَ جَمْعُ عَاةٍ وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنْ حِمَارِ الْوَحْشِ وَيَنْتَنِي يَمِدُّ وَالْجِحَاشُ جَمْعُ جَحَشٍ وَهُوَ 'وَلَدُ الْحِمَارِ مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَكْمُلَ سَنَةٌ وَهُوَ بَعْدَ ذَلِكَ تَوَلَّبَ وَكَأَنَّكَ كَانَ مَعْنَاهُ كَمَا أَوَى مَا خُذَ مِنْ كُنْتِ الْعَبِي إِذَا كَفَلْتَهُ وَالْكَفَالَةُ تَتِمُّنُ الْإِيَّاءَ وَشَذَّانَ الْبَكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَقْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَنِيقُ الْقَرْمُ (٥) أَضْرَبَهُ ضَرَبَهُ وَالتَّعْدَاءُ الْعَدُوُّ وَالْمَنِيحُ قَدَحٌ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسَرِ لَا يَصِيبُ لَهُ وَمَسِيقٌ صِفَةُ لَمْنِيحٍ وَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ وَاصِلُهُ مَسُوقٌ وَلَا مَانِعَ مِنْ مَجِيئِهِ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ النِّسْخَ الْجَوْدَةَ عَلَيَّ مَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَشِيبٌ فِي الْخُتَاطِ بَغِيرِهِ لَاحِظُوا فِيهِ شَيْبٌ فَكَذَلِكَ بِلَا حِظٍّ سَبَقَ

رَعَتْ بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَحْمَلَتْ  
 كَأَنَّ نَسْأَلًا فِي الْمِرَاغِ وَفَوْقَهُ  
 يُصَادِي ذَوَاتِ الضَّغْنِ مِنْهَا بِثَائِبٍ  
 مِنْ الشَّدِّ مِلْهَابُ الْحِضَارِ فَنَيْقُ<sup>(٢)</sup>  
 قَطُوفٌ شَحُوجٌ بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهُ  
 لَمَّا رَدَّ لِحْيَاهُ السَّجِيلَ خَنَيْقُ<sup>(٣)</sup>  
 دَوُولٌ إِذَا مَا اسْتَأَفَ مِنْهَا مَصَامَةً  
 لَهُ مِنْ تَرَيِ أَبَوَالِهِنَّ نَشَيْقُ<sup>(٤)</sup>

في مسبق والله أعلم . . . المعنى انه أضربه طراد الاتن وضراهن حتى صار مثل المنيع في الهزال وهذا التشبيه حسن لان المنيع لا نصيب له فكلمة أخرجه المفيض أعاده ليكثر به القداح (١) رعت من الرعى والبارض اول ما يظهر من نبات الارض والوسمي اول المطر سمى بذلك لانه يسم الارض بالنبات وبعده الولي وتحملجت سميت واشتدت وطير تزغ والافراق جمع قرب وهو السكشع والعقيق الشعر . . . المعنى أنهم نسلن (٢) النسل ماسقط من الوبر والمراغ مكان الفرغ وشماطيط قطع والسر بال القميص ومزيق صفة لشماطيط وأفرد مزيق وهو صفة لشماطيط وهى جمع لامفرد له من افظه لان فعلا المفرد يخبر به عن الجمع ويوصف به أيضاً شبه ما يسقط من شعره بما ينفصل من الثوب الخلق (٣) يصادى يطارد والضغن الحقد والثائب الفائض وهو صفة لحدوف أى بعدو ثائب والشد العدو ومن تيبنية وملهاب مفعال من ألهب الفرس وغيره اذا اشتد عدوه وقيل هو الذى يثير الغبار واصل مفعال إنما يصاغ من الثلاثى ولاكنهم قد يعاملون المزيد فيه معاملة المجرد والحضار شدة الجرى وفنيق سمين (٤) قطوف بطىء وشحوج فعول من شحج أى رجع صوته واليفاع المنصرف من الارض والجبل ولما ردت لما رجع ولحياء تشية لحي والسجيل صوت الحمار وخنيق مخنوق . . . المعنى كانه لرد لحيه صوته مخنوق فامصديه ورد صلتها (٥) دؤول فعول من الدؤل وهى مشية فيها ضعف وعجلة وقيل هى مشية شبيهة بالخلل وأستاف بمعنى شم ومصامة عيار مواقفها وتري أبو الهن اى تراب ابوالهن ترابها الندية ونشيق نشوق . . . المعنى أن

قَدْ لَصِقَتْ بِهَا الْبُطُونُ وَتَارَةً  
 رَأَيْتُ سَنَا بَرْقِي فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
 فَبَاتَ مُهَمًّا لِي يَذْكُرُنِي الْهَوَى  
 وَبَاتَ فَوَادِي مُسْتَخْفًا كَأَنَّهُ  
 يَفْرِدُ آثَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ  
 كَرُوفٌ إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا صَاةٌ  
 فَقَدْ لَحِقَ مِنْهُ الْبُطْنُ بِالصَّلْبِ غِزَّةٌ  
 لَهُ حِينَ يَسْتَوِي بَيْنَ نَهْيٍ<sup>(١)</sup>  
 بَعِيدٍ بَفَلَجٍ مَا رَأَيْتُ سَحِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنِّي لَبَرْقِي بِالْحِجَازِ صَدِيقُ<sup>(٣)</sup>  
 خَوَافِي عُمَابٍ بِالْجَنَاحِ خَفُوقُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا رَدَّ لِحْيَاهُ السَّحِيلَ خَنِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 لَهُ مِنْ تَرَى أَبُو الْهِنِّ نَشُوقُ<sup>(٦)</sup>  
 لَهُ حِينَ يَسْتَوِي بَيْنَ نَهْيٍ<sup>(٧)</sup>

هذا العبر إذا ثم ترى ابوالا تن يدأل في مشيه أى يسرع (١) لصقت منها  
 البطون التصقت في ظهرها من ضمها ويستولي بين يستولي عليهم قلباء بمعنى على  
 ونهيق صوت أى بصوت عليهم (٢) سنا برق ضوءه والبرق معروف وفلج موضع  
 بين البصرة وحمى ضرية وما بمعنى الذى وسحيق بعيد تو كيد معنوى لبعيد . المعنى أن  
 البرق الذى يلمع بعيد (٣) مهما لي مخزنا لي والحجاز أرض معروفة سميت بذلك  
 لانها حجزت بين تهامة ونجد والاصح ان مكة المكرمة من تهامة وقيل إن المدينة يمانية  
 وصديق صاحب (٤) مستخفا اسم مفعول استخفه الشيء فهو مستخف أى حمله  
 على الجهل والخفة والخوافى جمع خافية وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحه خفيت  
 أو هي الريشات التى بعد المناكب والعقاب طائر معروف وهو من الجوارح وخفوق  
 كثير الخفقان (٥) يفرد يرفع صوته والآثاء الساعات والعطر الثانى تقدم شرحه  
 آنفاً (٦) كروف مفعول من كرف الحمار إذا ثم بول الاثنان ثم رفع رأسه وقلب  
 شفته وآخر البيت تقدم شرحه آنفاً أيضاً (٧) لحق بسكون الحاء المهملة أصله لحق بكسرهما  
 وسكنها على سبيل الجواز لا لضرورة الشعر لان كل ثلاثى على فعل بكسر العين يجوز  
 ذلك فيه إما أو فعلاً إذا كان حلقى العين مثال الاسم نغذو مثال الفعل شهد ومعنى

وقال أيضاً يمدح عرابة بن أوس الانصارى رضى الله عنه

ماذا يهيجك من ذِكْر ابنة الرّاقِ      إذ لا تزالُ على همٍّ وإشفاقٍ (١)  
 قامت تريك أثيث الثّبتِ مُسدلاً      مثل الأساودة ذُمّسِحَن بالفاقِ (٢)  
 ماذا يهيجك لا تسلي تذكّرها      ولا تجودُ بمؤعودٍ لمشتاقِ (٣)  
 هل تُسليَنك عنها ليومٍ إذ شحطت      عيرانةُ ذاتِ إِرقالٍ وإعناقِ (٤)  
 حرفٌ صموتُ السّرى لا تلتفتها      بالليلِ في سادٍ منها وإطراقِ (٥)

لحق منه البطن انه ضرر لكثرة ضرايه والصلب الظهر وغيره مفعول لاجله وأعجاز هذه  
 الابيات الثلاثة الاخيرة تقدمت آنفاً وإنما أعدناها تبعاً للنسخ الموجودة ولعل الاصل  
 أنها رويت على وجهين فادرج الرواة ذلك من غير تنبيه عليه (١) ماذا يعنى  
 أى شئ يهيجك يحرك شوقك الساكن وابنة الراق اسم امرأة والراق أبوها والهم  
 الحزن والاشفاق عناية مخجلة بخوف فاذا عدى بمن فعنى الخوف فيه أظهر وإذا  
 عدى بعلى فعنى العناية فيه أظهر (٢) تريك تظهر لك وأثيث الثبت كثيره ملتفه  
 وهو صفة لمخوف أى قامت تريك شعراً أثيث الثبت والمسدل المسترسل والاساود  
 جمع أسود وهو الحية ومسحن لطخن ودلكن بالأيدي والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ  
 وبه فسر الفاق في بيت التماخ وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الفض من الزيت ورواه  
 أبو عمرو قد شدخن وقال الفاق الصحراء وقال مرة هى الارض الواسعة ٥٠ المعنى أن  
 شعرها شديد السواد يشبه حيات مدهونة بالزيت فى برقيها ولمعانها (٣) تسلى من  
 السلو وهو النسيان والتذكر الذكر ولا تجود لا تسمح والموعود يجوز أن يكون  
 مصدرأ مثل قولهم جلده مجلوداً أى جلداً وأن يكون الاصل بموعود به مخفف الجار  
 والمجرور للعلم (٤) تسليَنك من أسلاه أى أنساه وشحطت بعدت والعيرانة الناقة  
 التى تشبه العير شبهت به فى السرعة والإرقال والإعناق ضربان من السير (٥) الحرف  
 الذاقة التى تشبه الحرف فى هزلها ويقال للثى تشبه حرف الجبل فى ضخامتها حرف

جَلْدِيَّةٌ يَقْتُودُ الرَّحْلَ نَاجِيَةً      إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقِ (١)  
 وَإِنْ رَمَيْتَ بِهَا فِي طَامِسٍ ذَابَتْ      إِذَا تَرَفَّرَقَ آلُ بَدَدٍ رَفَاقِ (٢)  
 حَنَّتْ إِلَى سَكَّةِ السَّارَى فَجَاوَبَهَا      حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ ذَاتُ أَطْوَاقِ (٣)  
 لَمَّا اسْتَفَاضَ لَهَا الْوَادِي وَالْجَاهَا      مِنْ ذِي طُوَالَةٍ مِنْ عَوَجَاءٍ مِيفَاقِ (٤)

أَيْضاً وصوت فعول من الصمت والإسَاد سير الليل كله وقبل سير الليل النهار معاً والاطراق سرعة المنى . المعنى هل يوصلتك إلى هذه المرأة ناقة صبور على السرى وشدة السير لا تشكو برغائها (١) الجلدية بالضم الشديدة الغليظة القوية وقتود الرحل أدواته وتقدم السلام عليها وناجية سريعة وتولت أدبرت وتخفأق على تفعال يقال أخفق النجم إذا تولى للغيب وفي المخصص وأخفق إضطرب قل الشماخ \* إذا النجوم تولت بعد اخفاق \* . المعنى انها سريعة على طول سراها (٢) رميت بها قدفت بها وفي طامس صفة لمخدوف أى فى مكان طامس وهو البعيد الذى ليس فيه مسالك ودأبت جدت في سيرها وإذا ترفرق إذا اضطرب والآل السراب وقيل خاص بما فى أول النهار وتقدم الكلام عليه . المعنى أنك إذا سلكت بها طامس الأرض وقت العرترع فيه أيضاً . مثل ما وصفها به فى السرى أو أزيد (٣) والسكة الطريق زاد فى الأسان المستوى وبه سميت سلك البريد وانشد شطر البيت قال أى على طريق السارى وهو موضع وكذلك قال ياقوت وروى تجاوبها بدل فجاوبها وحمامة لفظ يطلق على الذكر والاقى والجمع حمام وهو ضرب من الطير معروف وذات بمعنى صاحبة وأطواق جمع طوق وهو فى الأصل ما يجعل فى العنق وطوق الحمام تزعم العرب أن نوحاً عليه السلام لما ركب فى السفينة وأرسل الله الطوفان فغرق قومه بعث الحمامة لتتظر له الأرض هل فيها موضع جف لينزل فيه فأنته وبرجلها وغنقها طين فاستندت بذلك على بيس الأرض فدعى لها فموضها الله الحرة التى برجاها وما يغنقها فهذه حليتها (٤) استفاض سال والجأها اضطرها وذى بمعنى صاحب وهى هنا زائدة من جهة المعنى وطوالة بالضم بئر فى ديار فرارة لبني مرة وغطفان ومن عوجاء أى من ثنية عوجاء ميفاق أى معوجة . المعنى

ظَلَّتْ تَسُوقُ بِأَعْيِ عَيْنِهَا عِلْمًا      مِنْ جَوِّ رَقْدٍ رَأَتْهُ غَيْرُ مُنْسَاقٍ (١)  
 تَحْدِي يَدَاهَا وَرَجُلَاهَا عَلَى شَرَكٍ      سَحَّ النَّجَاءُ بِهِ مِنْ بَارِقٍ بَاقٍ (٢)  
 كَادَتْ تُسَاقُطُنِي وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ      حِمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ (٣)  
 إِلَيْكَ أَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ خَلَّتْنَا      يَا ذَا الْعَلَاءِ يَا ذَا السُّودِ الْبَاقِي (٤)  
 أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي تَحْنُو الرُّؤْسَ لَهُ      قِمَاقِمُ الْقَوْمِ مِنْ بَرٍّ وَآفَاقٍ (٥)  
 أَنْتَ الْمَجْلَى عَنِ الْمَكْرُبِ كُرْبَتُهُ      وَالْفَاتِحُ الْفُلِّ عَنْهُ بَعْدُ إِثَاقٍ (٦)

لما تضايقت عليها الطرق من ثنية عوجاء يصعب مسلكها (١) ظلت اى أقامت  
 نهراً وهو جواب لما وتسوق من السوق وأعلعتها ماعلا منها والعلم ما أرتفع  
 مثل النل والجبل والجموما اتسع من الاودية ورقد اسم جبل وغير منساق غير  
 قابل للمشى (٢) تحدى تسرع والشرك من الطريق جواده أوهى الطرق  
 التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك وسح ماناب عن المصدر من تحدى واصل السح  
 صب الماء المتتابع شبه تدفق النافقة في سيرها به والبارق السبق وباقى من البقاء  
 (٣) كادت قربت وتساقطنى أسقطنى من فوقها خلفتها ونشاطها وإذ نطقت إذ  
 صاححت حمامة فدعت فطابت وقوله ساقاً على ساق ساق الاول ذكر الفهارى والثانى  
 ساق الشجرة يعنى فدعت ذكرها حال كونه على ساق الشجرة وبصح جعل على ساق  
 حالاً من الحمامة نفسها (٤) أشكو من الشكوى وعراب مرخم عرابية بن اوس رضى  
 الله عنه وهو صحابى مشهور بالجوهر كان الشماخ يمدحه كثيراً والخلة الحاجة وفى المثل  
 الخلة تدعو إلى السلة أى الحاجة تدعو الى السرقة والعلاء الرفعة والسود الشرف  
 والباقي الدائم (٥) الامير هنا المراد به الرئيس لانى لم ار من عدده من أمراء الصحابة  
 وتحنو الرأس له تعطف تعظيماً له والقمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير الواسع  
 الفضل والبر معروف والآفاق النواحي (٦) المجلى السكايف والمكروب المحزون  
 والكربة بالضم الحزن والنايح من فتح القفل ونحوه والفل بالضم الجامعة من حديد

وَالشَّاعِبُ الصَّدْعُ لَا يَرْجِي نَلَاؤُهُ  
فِي بَيْتٍ مَأْتِرَةٍ عِزٍّ وَمَكْرُمَةٍ  
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مِثْلُفٍ أَخُو ثِقَةٍ  
فَقَدْ أَنَاثَانِي أَنْ قَدْ كُنْتُ تَفْضُبُ لِي  
فَسَرَّيْ ذَاكَ حَتَّى كَذَبْتُ مِنْ قَرَحٍ  
فَسَوْفَ يَلْقَاهُ مَنِي إِنْ بَقِيََتْ لَهُ  
وَاللَّهُمَّ تُفْرِجُهُ مِنْ بَعْدِ اغْلَاقٍ (١)  
سَبَّاقُ غَايَاتٍ مَجِيدٍ وَأَبْنُ سَبَّاقٍ (٢)  
جَزَلُ الْمَوَاهِبِ ذَوْقِيلٌ وَمِصْدَاقُ  
وَوَقْعَةٍ مِنْكَ حَقًّا غَيْرُ إِهْرَاقٍ (٣)  
أَسَاوِرُ الطُّرُودِ وَأَوَارِمِي بَازُوقٍ (٤)  
لَاقٍ بِأَحْسَنِ مَا يَلْقَى بِهِ اللَّاقِي (٥)

والإيتاق مصدر أوقفه شده ٥٥ المعنى انت المزيل الحزن عن صاحبه وانت الذى تفدى  
الاسير بملك وجهك « ١٥ » الشاعب اسم فاعل شعب الصدع اصلحه والتلازم الإصلاح  
والهم الحزن والاغلاق مصدر أغلقه (٢) المأثرة بالفتح والضم المكربة والعزم معروف  
والمكربة الكرم وقيل واحدة المكارم وسباق فعال من سبق وغايات جمع غاية وهى المدى وابن  
سباق أى وأبوك كذلك (٣) ضخم عظيم والدسيعة العطية ومثلاف مفعول من أثلف ومثناه  
أنه يثلف ماله لكرمه وأخوثة صاحبها وجزل عظيم والمواهب جمع موهبة وهى العطية  
والقيل القول ومصدق مفعول من الصدق.. المعنى ان عطائه كثير وأنه يمدد بالخير  
ويصدق فى وعده (٤) أناثى جاءنى وبان قد كنت تفضب لى هو فاعل أناثى أى جاءنى  
أنك تدافع عنى والباء زائدة والابراق مصدر ارقه يؤرقه ايراقا أى منعه النوم أى ووقعة  
منك تؤمننى ولا تؤرقنى حزنا (٥) سرى من السر وروكدت قربت واساور وأواب  
والطود الجبل وأوفى قوله أو أرمى بارواقى يجوز أن يكون أمعنا وأجرى ذاهبا الى الخلاء  
من فرحى يقال رمى بارواقه إذا لم يدع جهداً من العدو وان يكون معناه أو أرمى بجنى من  
فوق شئ مرتفع لاقتل نفسى فرحاً لان الروق الجنة والعرب تجمع التثنى الواحد باعتبار  
أجزائه (٦) قوله فسوف يلقاه منى أى -وف يلقى عرابية المذكور عدل من الخطاب  
إلى الغيبة كما هو معروف عند العرب ومعنى البيت أنه سرور مما يلقه عنه وأنه سيلقاه

وقال أيضاً

صدعَ الظمائنُ قلبه المُشتاقا      يحزِرَ رامةً إذ أُرْدُنَ فراقاً<sup>(١)</sup>  
 مَنِينُهُ فَكَذَبَنَ إِذْ مَنِينُهُ      تَلَكَّ المُوَدَّ وَخَنَهُ المِيثَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ جَعَلَنَ لَهُ المَحْصَبَ مَوْعِدًا      أَمَتَدَ وَفِينَ وَعَاقَهُ مَاعَاقًا<sup>(٣)</sup>  
 يَا أُنْمُ قَدْ خَبَلَ الفُؤَادَ مَرْوَحٌ      مِنْ سِرِّ حُبِّكَ مُغْلِقٌ إِغْلَاقًا<sup>(٤)</sup>  
 فَسَلَبْتَهُ مَعْقُولُهُ أَمْ لَمْ تَرَى      قَلْبًا سَلَى بَعْدَ الهَوَى فَأَنَاقًا<sup>(٥)</sup>  
 عَزَمَ التَّجَلُّدَ عَنْ حَبِيبٍ إِذْ سَلَا      عَنْهُ مَا صَبَحَ مَا يَتَوَقُّ مَتَاقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَتَمَرَّضْتَ فَأَرْتِكَ يَوْمَ رَحِيلِهَا      عَذَبَ المَذَاقَةَ بَارِدًا بَرَّاقًا<sup>(٧)</sup>

شاكراً علي ما فعل (١) صدع شق والظمائن جمع ظمينة والقلب معروف والمشتاق صفة له  
 والحزير المكان الفليظ ورامة اسم موضع (٢) منينه جعلن له أمنية وخنة من  
 الخيانة والميثاق العهد (٣) المحصب موضع بين مكة ومي وهو إلى مي اقرب والمحصب  
 ايضاً موضع رمى الجمار وموعداً موضع اجتماع ووفين من الوفاء وعاقه حبه وما بمعنى  
 الذي المعنى أنهن وفين في وعد المحصب وانه هو لم يف لاجل الذي عاقه  
 (٤) اسم ترخيم أسماء وهي اسم امرأة وخبل الفؤاد أذهب ما فيه من الادراك  
 ومروح مهلك اسم فاعل من روحه أهلكه ومن سر حبك أي من خالصه ومغلق مكره  
 وإغلاق منصوب على المصدرية بمغلق (٥) سلبته اختلست منه معقوله أي عقله وسلا  
 من السلو وأفاق من الافاقة (٦) عزم التجلد عقد ضميره على فعله والتجلد تكلف  
 الجلد وهو الصبر وسلا من السلوان وهو الصبر واصبح بمعنى صار واصل اصبح دخل  
 في الصباح وما يتوق ما يشتاق ومتاقا اسم مصدر تاق (٧) تعرضت تبينت وعذب  
 المذاقة صفة لحدوف أي ارتكأ عذب المذاقة وباردا طيب الرائحة وبراقا كثير  
 البريق أي اللامعان

فِي وَاضِحٍ كَالْبَذْرِ يَوْمَ كَيْلِهِ      فَلَدَتْهُمَا رَاعَ الْفَوَادِ وَرَاقَا <sup>(١)</sup>  
 وَعَرَفَتْ رَسْمًا دَارِسًا مَخْلُوقًا      فَوَقَفَتْ وَاسْتَنْطَقَتْهُ اسْتَنْطَاقًا <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا طَالَ الْوُقُوفُ بِدِمْنَةٍ      خَرَسَاءُ حَلَّ بِهَا الرَّبِيعُ نَطَاقًا <sup>(٣)</sup>  
 قَفَرٌ مَغَايِمَهَا تُلُوحُ رُسُومِهَا      بَعْدَ الْأَحْبَةِ مُخَاقٌ لِخَلَاقَا <sup>(٤)</sup>  
 عَجَتْ الْقُلُوصُ بِهَا أُسَائِلُ آيَهَا      وَالْعَيْنُ تَذْرَى دِمْنَةً تَفْسَاقَا <sup>(٥)</sup>  
 فَبَعَثَتْ هُلُوعَ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا      خَنَسَاءُ تَذْبَعُ نَائِيًا مَغْرَاقَا <sup>(٦)</sup>  
 سَفْعَاءَ وَقَفَهَا السَّوَادُ نَرَى لَهَا      زَمْعًا وَصَلَنَ شَوِيهُنَّ دِقَاقَا <sup>(٧)</sup>

(١) في واضح صفة لمحدوف أي في وجه واضح والبدر معروف ويوم كاله أي في اليوم الرابع عشر وذلك كاله وراع الفؤاد أعجبه وراقه أعجبه أيضاً واللام في فلدتها لام القسم (٢) وعرفت من العرفان والرسم ما يبدو من أثر الدار ودارسا من الدروس ومخلوقاً مستوياً بالارض واستنطقته طابت نطقه (٣) الوقوف القيام والدمنة آثار الدار والناس وخرساء فعلاء من خرس الإنسان منع الكلام أي من دمنة لانهيب من يناديهما وحل من الحل ضد العقد والربيع المطر والنطاق ما يشد به الوسط ومعناه سكب فيها المزن ما فيه من الماء (٤) قفر خالية ومغاييمها جمع ممغى وهو المنزل وتلوح تظهر ورسومها جمع رسم وتقدم تفسيره ومخلق صفة لرسم المتقدم على القطع والمخلق البالي (٥) عجت عطفت والقلوص الفئسة من الإبل وآيها جمع آية وهي العلامة وتذري ترسى بما فيها من الدمع وتفساق تفعال من غسقت العين أسالت دمعها وهونائب عن مصدر تذري (٦) بعثت أعملت وهلواع صفة لمحدوف تقديره ناقه هلواع أي سريعة والنجاء السرعة وخنساء صفة لمحدوف تقديره طيبة خنساء وهي متأخرة الأنف مع ارتفاعه قليلا عن الوجه والخنس وصف لازم للطباء ونائياً بعيداً وهو صفة لمحدوف أي شادنا وغرقا مفعلا من خرق خروقا أقام فلم يبرح شبه ناقته بطيبة تركت ولداها صغيراً في موضع بعيد فهي تسرع الذهاب إليه (٧) سفعاء فعلاء من السفعة

بَاتَا إِلَى حَقْفٍ تَهْبٌ عَلَيْهَا      نَكْبَاءُ تَبْجِسُ وَابِلًا غَيْدَا (١)  
 مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ أَطَاعَ جَهَامُهَا      نَكْبَاءُ تَبْرَى مُزْنَهَا أَوْدَا (٢)  
 فَتَنَى يَدَيَّ لِرَوْقِهِ مُتَكِنَا      أَفْثَانُ أَرْطَاةٍ يُثْرِنُ دَقَا (٣)  
 وَكَأَنَّهُ عَابَ يُشَاوِرُ نَفْسَهُ      غَابَتْ أَقَارِبُهُ وَشَدَتْ وَثَا (٤)  
 فِي عَازِبٍ أَتَفٍ تَنَاهَى نَبْتُهُ      زَهْرًا وَأَسْنَقَ وَحْشُهُ إِسْنَا (٥)  
 فَتَوَجَّسَ فِي الصَّبْحِ رَكِزَ مَكَلَبٍ      أَوْ جَاوَزَاهُ فَاشْفَقَا إِشْفَا (٦)

بالضم وهي سواد مشرب بحمرة ووقفها السواد جعل في رجلها خطوطاً مستعار من  
 وقت المرأة وهو سوارها والزمع الشعر الذي يتدلى في مؤخر رجل الأرنب فاستعاره  
 للظبية وشواها يداها ورجلاها ودَقَا رَقَا (١) بَاتَا أَقَامَا لَيْلًا وَالضَمِيرُ لِلْخَنَسَاءِ  
 وولدها والحَقْفُ بالكسر الموعج من الرمل والنكباء أحسن ما قيل فيها إنها كل  
 ريح بين ريحين وتبجس تشق والوايل المطر الشديد وغيداق غزير الماء (٢) من  
 صوب أى من سكب يقال صاب المطر صوباً انصب وسارية سحابة تأتي ليلاً وأطاع  
 جهامها نكباء انفاد لها والريح تسوق السحاب والجهم بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه  
 وتجرى من المرى وأصله للناقة واستعاره للمطر أى تخرج ماءه والمزن معروف وأوداق  
 جمع ودق وهو المطر (٣) تَنَى يَدَيْهِ عَطَفَهُمَا لِلْبُرُوكِ وَلِرَوْقِهِ أَى مَعَ رَوْقِهِ وَهُوَ قَرْنُهُ  
 وَمُتَكِنَا مُسْتَرَفًّا فِي كَنَاسِهِ وَأَفْثَانُ جَمْعُ فَنٍّ عَرَكَةٌ وَهُوَ الْفَصْنُ وَالْأَرْطَاةُ وَاحِدَةُ الْأَرْطَى  
 وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَيُثْرِنُ أَى يَهْبِجُنُ وَالِدَقَاقُ الْغُبَارُ (٤) الْعَاسَى الْأَسِيرُ وَيُشَاوِرُ  
 نَفْسَهُ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ وَغَابَتْ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْأَقَارِبُ مَعْرُوفُونَ وَشَدَتْ مِنَ الشَّدِّ وَالْوَثَاقُ بِالْفَتْحِ  
 مَصْدَرٌ كَالْخُلَاصِ يُقَالُ وَثَقَهُ وَثَاقًا (٥) الْعَازِبُ مِنَ الْكَلَابِ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يَرَعْ قَطُّ  
 وَلَمْ يَوْطَأْ وَأَتَفٍ لَمْ يَرَعْ وَتَنَاهَى نَبْتُهُ بَلَغَ النِّهَایَةَ وَزَهْرُهُ الثَّبْتُ مَعْرُوفٌ وَأَسْنَقَ أَى زَالَ  
 شَعْرُهُ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى سِنِّهِ وَإِسْنَا مَصْدَرُ أَسْنَقَ (٦) قَوْلُهُ فَتَوَجَّسَ فِي الصَّبْحِ أَى  
 تَسَمَّى إِلَى الْوَجَسِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَالرَّكِزُ بِالْكَسْرِ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ أَيْضًا وَالْمَكَلَبُ  
 مَعْلَمُ الْكَلَابِ الْعَبِيدِ أَوْ جَاوَزَاهُ أَى أَوْتَعَدِيَاهُ وَأَشْفَقَا إِشْفَا .

سَمِلَ الثِّيابَ لَهُ ضَوَارٍ ضَمَرٌ      مَحْبُوءٌ مِنْ قَدِيرٍ أَطْوَأُ (١)  
 قَدَى بِهَاقِبًا وَفِي أَشْدَاقِهَا      سَمَةٌ يَجْلُجُلُ حَضْرُهَا الْأَشْدَاقُ (٢)  
 يَرْجُو وَيَأْمُلُ أَنْ تَصِيدَ ضَرَاؤُهُ      يُوْفِي النِّجَاءَ يَبَادِرُ الْإِشْرَاقُ (٣)  
 وَغَدَا يَنْفِضُ مَتْنُهُ مِنْ سَاعَةٍ      كَالسَّحْلِ أَغْرَبَ لَوْنُهُ الْإِهْلَاقُ (٤)  
 أَقْطَلَكَ أَمْ هَذَا أَمْ أَحْقَبُ قَارِبٌ      أَجْنَى الطَّرَادُ لَهُ حَشَا خَفَاقُ (٥)  
 مَحِصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَى خَاظِلِي الْمَطَا      يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقُ (٦)

(١) سمل الثياب أى خلقها وهو صفة لمكلب وله ضوار أى كلاب ضارية وهى التى لهجت بالعيص واعتادته وضم جمع ضامر ومحبوة اسم مفعول جباه أى أعطاهم القد بالكسر سير بقدم من جلد غير مدبوغ وأطواق جمع طوق وهى القلادة المعنى أن هذا القانص جعل لسكلا به قلانه من صيدها (٢) غدا من العدو وبها أى بالكلاب وقبا ضمرا والأشداق جمع شدة بالكسر والفتح فجمع المكسور أشداق والمفتوح شدوق والشدق جانب الفم والسعة ضد الضيق فتفتح وتكسر ويجلجل يحرك والحضرار تفاع الدابة فى جريها (٣) يرجو من الرجاء والضمير للقانص ويأمل مرادف ليرجو وضراؤه كلابه الضارية ويوفى النجاء يعولها ليرى الصيد والنجاء جمع نجوة وهى المرتفع من الأرض ويبادرن المبادرة والاشراق طلوع الشمس (٤) غدا بكر وينفض مستعار من نفذ الثوب ليزول عنه القبار يعنى أنه يحرك مثله وهو ظهره ومن ساعة يعنى به أنه يتبها للصيد من ساعة والسحل الجبل الذى على قمة واحدة شبه مثله بالجبل فى قوته وإدماجه وأغرب لونه صار غربياً وإلهاق أى يابسا (٥) قوله أقتلك الخ أى أقتلك الظبية لانه لو كان يريد السكلا لأشار إليها بهذه دون تلك لانها لا بعيد وقوله أم هذا أى هذا الصائد أم أحقب يعنى حمار وحش فى بطنه يياض وقارب طالب للساء والطراد مطارده للحم والحشى مادون الحجاب أى البطن وخفاق فعال من خفق أى اضطرب (٦) محص الشوى أى قليل لحم القوائم والشوى تقدم تفسيرها وخالطى المطا

فِي عَانَةِ حَقْبٍ عُلْتُ أَصْلَابَهَا      جُدِّدْ وَحَانٌ سَوَادُهَا الْأَعْنَاقَا <sup>(١)</sup>  
 سَأَلْتُ إِلَى أَذْنَابِهَا وَتَخَالُهَا      بَرْدًا عَلَى أَكْثَافِهَا أَخْلَاقَا <sup>(٢)</sup>  
 يَنْفِي الْجَحَاشَ كَمَا يَشْدُ بَكَارَهُ      قَرْمٌ يَنْهَزُهَا بِمَضٍ حَقَاقَا <sup>(٣)</sup>  
 جَابٌ خَلَا بِجَلَائِلٍ وَسَقَتْ لَهُ      فَحْمَانٍ لَمْ يَفْرَمَ لَهُنَّ صَدَاقَا <sup>(٤)</sup>  
 فَصَدَدَنَّهُ عَنْهُ إِذْ وَحَمْنٌ عَوَاذِلَا      حَقَّى اسْتَمَرُّوْا أَنْكَرَ الْأَخْلَاقَا <sup>(٥)</sup>  
 يَرْمَحْنُهُ بِمَدِّ اللَّهَامِ أَوَايِسَا      شَمْسًا قَدْ أَحْقَقْنَهُ إِحْسَاقَا <sup>(٦)</sup>

أى مكنته لحلم المطا أى الظهر وسجل فى صوته سجل أى بحجة ويرجع يردد وخلفها أى  
 الأنف ولم يتقدم لهن ذكر لأن الحمار ملازم لهن غالباً والتهاق مصدر نهق الحمار صوت  
 (١) علت ارتفعت وأصلها جمع صلب بالضم عظم من لدن الكاهل إلى عجب  
 الذنب وجدد على فعل بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهى الخططة التى فى ظهر  
 الحمار تخالف لونه وحان قرب وسوادها لون معروف والأعناق جمع عنق وهى المعنى أن  
 سواد ظهورها قرب من الوصول إلى أعناقها (٢) سألت من السيلان والأذنان جمع  
 ذنب وتخالها تظنها والبرد ثوب مخطط والأكتاف جمع كتف والكثف معروف  
 وأخلاقا جمع خلقى وهو صفة لبرد مع أن برداً مفرد وأخلاق جمع والتمت لا بد من  
 مطابقة له للنعوت ووردت لهذا نظائر وهى قولهم برمة أعشار وثوب أسمال  
 ونحوها وأولوا الجمع باعتبار الأجزاء (٣) ينفى ينهى والجحاش جمع جعش  
 وهو ولد الحمار ويشد بكاره يفردها يقال شد الشيء وشده غيره كسده وبكار جمع بكر  
 وهو الفقى من الإبل والقرم القرم الفعل من الإبل وينهزها يحركها وحققا جمع حق وهو  
 الذى بلغ أن يركب (٤) الجباب الغليظ وخلا انقرد وحلائل جمع حلياة أى أنه  
 أنكرد بأنته ووسقت له اجفعت ولم يفرم لم يؤد والصدائق معروف (٥) صددن  
 أعرضن ووحمن حملن وعواد لا منصرفات عنه واستقر مضى على ذلك وأنكر  
 الأخلاقا أى صرن لا يعلمنه (٦) يرمحه يضربه بأرجلهن والهوام غشياته لهن

وقال أيضاً

بانت سعاد قد مع العين تملول  
وكان من قصر من عهدا طول<sup>(١)</sup>  
بيضاء لا يجتوى الجيران طلعتها  
ولا يسئل بفيا سيفه القيل<sup>(٢)</sup>  
وحال دؤنك قوم في صدورهم  
من الضغينة والضب البلايل<sup>(٣)</sup>  
وقد تلافى بي الحاجات دوسرة  
في خلقها عن بنات الفعل تفضيل<sup>(٤)</sup>  
غلباء رقباء عليكم مذكرة  
لدفها صنف قدامها ميل<sup>(٥)</sup>

مأخوذ من الإمام بالنساء وأوايها جمع آية أى امتنع منه فلا يمكنه وشمساً جمع شمس  
وهى من الخيل التى تمتع ظهرها عن الركوب لشدة شغبها واحتقنه أغضبته (١) بانت  
بعدت وسعاد اسم امرأة واملول اسم مفعول مل الشيء إذا أدخله فى الجرب يعنى أنه حار  
وهم يصفون دمع الحزن بالحرارة ومعنى قوله وكان من قصر من عهدا طول أن قريب عهدا  
بعيد (٢) بياض فلاء من البياض ولا يجتوى لا يكره والجيران جمع جاروهو المجاور  
فى السكن وطلعتها ظهورها ولا يسئل أى لا ينزع والقيل القول .. المعنى أنها قليلة  
الكلام لآدابها (٣) حال حجز ومنع ودونك أى بينى وبينك وقوم جماعة وفى  
صدورهم فى قلوبهم ومن الضغينة من الحقد والضب الحقد والعداوة والبلايل جمع  
بلايل بالفتح وهو شدة الهم والوسواس (٤) تلافى أصله تلافى أى تتدراك ودوسرة  
صفة لخدوف أى ناقة دوسرة وهى الضخمة المضممة وفى خلقها فى جسمها وعن بنات  
الفعل عن التوق يعنى أنها أفضل من التوق وهذا الشطر الاخير فى الكمية وبينها

ضخم مقلدا عبل مقيداً فى خلقها عن بنات الفعل تفضيل  
وكان كعب والشماخ رضى الله عنهما متعاصرين فلا ندرى أيهما أخذ من الآخر  
(٥) غلباء عظيمة الرقة ورقباء كذلك وهو توكيل معنوى والعلم كوم بالضم  
الشديدة الصلبة ومذكرة تشبه الذكرودفها جنبها وصفصف سعة وقدامها أمامها وميل  
طويل يعنى أن عنقها طويل وهذا البيت فى الكمية لإلرقباء فى موضعها وجناء  
وفى موضع صفصف سعة

تَمَّ لَهَا نَاهِضٌ فِي صَدْرِهَا تَلَعٌ      وَحَارِكٌ فِي قَنَآةِ الصَّلْبِ مَمْدُولٌ <sup>(١)</sup>  
 كَانَتْ فَاتٌ لِحْيَيْهَا وَمَذْبُجُهَا      مُشْرِجٌ مِنْ عَلَآةِ الْغَيْنِ مَمْطُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 تَزِيهِ الْقُيُوبِ بِمَرَاتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ      صَلَتَيْنِ ضَاحِيَهُمَا بِالشَّمْسِ مَمْصُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَرَّتَيْنِ هَجَابٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا      إِذَاهَا أَشْنَأَتَا لِلسَّمْعِ تَمْهِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فِي جَانِبَيْ دُرَّةٍ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا      مُعْمَلِجٌ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَي رِجَامَيْنِ مِنْ خَطَافٍ مَاتِحَةٍ      يَهْدِي صُدُورَهُمَا أَرْقُ مَرَاقِيلُ <sup>(٦)</sup>

(١) تم من النقام والناهض من البعير ما بين كركرته الى ثمرة نخره الى كاهله وتلع ملآن من اللحم أو مرتفع أو الحارك الكاهل وقناة الظهر التي تنتظم الفقار والصلب كل ظهر له فقار ومعدول منحني (٢) فات من الفوات ولحياها ثنية لحى والمجرش من مطارق الحدادين مالا حرف لنواحيه ومذبحها موضع ذبحها والعلاة السندان أى الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد والقين الحداد والمطول المضروب طولاً وروى الشطر الأول \* كَانَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبُجُهَا \* وشطر البيت علي ما في الأصل يوجد في الكعبية (٣) القيوب جمع غائب كشاهد وشهود وقوله بمراتين أى بعينين كالمرأتين في صفاتهما وصلتان ملسا وان وضاحيهما بارزها ومصقول مجلو والشطر الثاني في الكعبية مع تفسير يسير وهاهو

يوما يظلم به الحرباء مصطنعاً      كَانَتْ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُول

(٤) قوله وحرتين أى وأذنين وهجان أى بيضا وان ولفظ هجان يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع واشتأنا استفتنا ولسمع للاستماع وتمهيل مهلة يعنى أنها تسمع من بعد بسرعة (٥) في جاني في ناحيتي والدرة اللؤلؤة ومراده في جانبي وجهها شبهه بالدرة في حسنها وزهراء نيرة والمخملج الموثق الخلق والهند بلد معروف والمراد أهله ومجسول محكم الخلق (٦) الرجامان ثنية رجام وهو ما بينى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة وقيل الرجامان خشبتان تنصبان علي رأس البئر ينصب عليهما النعمر والخطاف حديثة جهنم تكون في جانبي البكرة وقيل الخطاف هو الذي يجرى

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤْتَسُهُ      طَلَحُ بَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ<sup>(١)</sup>  
 تَذَبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ      مِنْهَا لَبَابٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْطَى مَا نَحَى فِي جِزْمِهَا حَشَفٌ      وَمُنْتَنَى مِنْ شَوَى الْجِلْدِ مَمْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَهْوِي بِهَا مَكْرُبَاتٌ فِي مَرَاقِمِهَا      قَتْلٌ صِيَابٌ مِيَا سِيرٌ مَعَا جِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 رِجْلًا مِهَادٍ وَرِجْلًا خَاضِبٍ سَدَنِي      كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرَى مَخْلُولٌ<sup>(٥)</sup>

في البكرة والمناخعة التي تمنح الماء ويهدى من الهداية والارق من الابل مافي لونه بياض  
 ومراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (١) الجلد معروف والأطوم سلحفاة بحرية  
 غليظة الجلد وقيل هي الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة وما يؤتسه مايوثر فيه وقيل  
 ما بذله والطلح بالكسر القراد والضاحية البارزة للشمس أي بناقة ضاحية الصيداء  
 والمراد ما برز من منتهيا للشمس ومهزول أصابه الهزال وهو صفة طلح يعني أن جلدها  
 للملاسة لا يؤثر فيه قراد مهزول وهذا البيت وقع في السكبية (٢) تذب أي تدفع  
 والضيف معروف وأصله في الأتاس واستعاره للشعراء وهو ذباب معروف يقع على الابل  
 فتضطرب من لسمه وتنادى به وفي اللسان صنفاً موضع ضيف أي نوعا واللبان الصدور  
 والاقرب الخواصر واحدها قرب وزها ليل جمع زهلول وهو الاملس وهذا الشطر  
 الاخير في السكبية (٣) الطى بالكسر والفتح واحد أطواثها أي طرائق شحمها  
 والمناخعة التي تمنح في سيرها بيديها أي تراوح بيديها كترأوح يدي جاذب الرشاء والجرم  
 البدن والحشف الضرع البالي والمنتنى المنعطف وشوى الجلد مشوية ومملول مشوى  
 في الملة وهي الرماد الحار يعني أن الشعراء تقع على مراقها وعنى بقوله ومنتنى من شوى  
 الجلد الموضع الذي به غشون فانه في الغالب ساقط الشعر فلذلك شبهه بالجلد (٤)

تهوى تسرع والمكربات من المفاصل المتلآت عصباً والمرافق جمع مرفق وهو موصل  
 الذراع في العضد وقتل جمع أقتل وقتلاه من القتل بالتحريك وهو اندماج في مرافق  
 الناقة ويون عن الجنب وصياب لانميل عن القصد في سيرها ومياسير ثلاثن في مشيها  
 ومعاجيل جمع معجال وهي التي إذا وضعت الرجل في غريزها قامت ووثبت (٥) رجلا

هَيْقُ هَزَفُ وَزَقَانِيَّةٌ مَرَطًا      زَعْرَاهُ رَيْشُ دُتَابَاهَا هَرَامِيلُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّمَا مَثْنِي أَقَامَ مَا مَرَحَتْ      مِنَ الْغَفَاءِ يَلْبِيئُهَا ثَائِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَوْحًا مِنْ سَنَامِ الْفَرْقِ فَالتَّبَطَّا      إِلَى الْفَنَانِ الَّتِي فِيهَا الْمَدَا حِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا اسْتَهْلًا بِشَوْ بُوبٍ فَقَدْ فُعِلَتْ      بِمَا أَصَابَا مِنَ الْأَرْضِ الْأَفَاعِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَصَادَقَا الْبَيْضَ قَدَا بَدَتْ مَنَا كِبَاهَا      مِنْهُ الرِّثَالُ لَهَا مِنْهُ سَرَايِيلُ<sup>(٥)</sup>

ثنية رجل واصله رجلان وحذفت النون للاضافة والحاضب العظيم الذى قد اغتم فاحمرت  
 ساقاه أو الذى أبكل الربيع فاحمرت ظنبويه والسنق الذى أصابه السنق وهو شبه البشم  
 ومن جناه أى من تناوله والشرى الحنظل ومخلول بمحلول فيه الخلال وهو عود يجمل  
 فى لسان الفصيل ليلا يرضع شبه لعاب الحمار وقت أكله للحنظل بلعاب الفصيل المحلول من  
 مزارته (١) الهيق العظيم والهزف العظيم المسن السريع أو النافر أو الطويل والزقانية  
 النعامة التى تزق أى ترقص فى عدوها ومرطأ أى أسرعا لإسراعا والزعراء التى تحت  
 ريشها وذئابها ذنبها وهراميل ساقط يقال هرمل الشعر وغيره قطعه ونسقه (٢) قوله  
 كَأَنَّمَا مَثْنِي الخ أى مثنى أقامها جمع قيم وهو يابس البقل وروى أقاع بدل أقام وهى جمع  
 قعة وهى بزة تخرج فى أصول الاشجار يعنى أن ريشها يشبهها وروى مرطت موضع مرحت  
 وهما متقاربان فالمرح النشاط ومرطت أسرع والثلال البثور التى تكون فى الجسد  
 وروى أن الرشيد سأل الأصمى أتعرف تشبيها أبدع وأرق من تشبيه الشباخ لنعامة سقط  
 ريشها وبقي أنزه وانشد البيت فقال لا والله يا أمير المؤمنين (٣) تروحا سارا فى الرواح  
 أى المساء وسنام أعلا والعرق الحبل الرقيق من الرمل المستطيل والتبطا توجهها والفتان  
 رؤس الجبال والمداحيل مداخل تحت الجرف (٤) استهلا تدقا فى الجرى مأخوذ من  
 استهل المطر اشتد انصبابه والشو بوب الدفعة من المطر وقوله فقد فعلت الخ يعنى أنهم  
 أى الهيق والزقانية إذا اشتد جريهما بأرض فعلت بها الأفاعيل أى يخذلان الأرض  
 بأظلافهما من شدة قوتهما (٥) فصادقا البيض أى وجداء وأبدت أظهرت والثناكب

فَنَكَبًا يَنْقُفَانِ الْبَيْضَ عَنْ بَشَرٍ      كَأَنَّهُ وَرَقُ الْبَسْبَاسِ مَسْغُولٌ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَمَرَّا يَحْتَمَانِ لَهُ زَجَلٌ      كَالزَّهْوِ أَرْجُلَهَا فِيهَا عَقَائِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقَبَاءَ قَارِيَةٍ      أَحْمَى عَلَيْهَا الْإِبَانِينَ الْأَرَاجِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 حَامَتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتْ      زَالَتْ لَهَا دُونُهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ وَكَلَا بِالْهَدَى إِنْسَانٌ صَادِقَةٌ      كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظِّمِّ مَسْغُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ ذَاهَاشَ مَنِيَّتُهَا      وَأَنَّ شَرِيقِي إِحْلِيلَاءَ مَسْغُولٌ<sup>(٦)</sup>

جمع منكب والرتال جمع رال وهو فرخ النعام أو ولده والسر اسريل اللباس يعني أنهما  
 وجدا البيض قد افلح بعضه عن أعلى الرال (١) قوله فنكبا أي مالا ينقضان أي  
 ينزعان وعن بشر أي عن جسد والبسباس نبت أو شجر ومسغول أي مزال عنه الوسخ شبه  
 جسد الرال يورق البسباس . إذا كان الورق مسغولا (٢) استمرا أي مرا والحفان  
 فراخ النعام للذكر والانثى وقيل هو خاص بالاناث والزجل الصوت والزهو البسر  
 الملون والمعاقيل بقايا العلة شبه الفرخ زهو البسر ومعنى أرجلها فيها عقابيل أنها ضعيفة  
 عن المشي (٣) الحقباء أتان الوحش التي في بطنها بياض أو البيضاء الحقباء أي الحزام  
 وقارية واردة ليلا وتقدمت زيادة وأحمى عليها إبانين منع منها الشرب منه وإبان جبلان  
 والأراجيل جمع راجل . . المعنى منعه منها القناس (٤) حامت أي دارت وزالت  
 ارفضت وتمائيل جمع تمثال . المعنى أنها مكثت ثلاث ليال كلما أرادت الورد ترتفع لها  
 أشخاص القناصين فترجع (٥) وكلت من التوكيل والإنسان الإنسان العين وصادقة  
 أي ملة صادقة والظمى ما بين الشربتين ومسغول مققوء (٦) أيقنت تحققت وذوهاش  
 موضع وإحليلاء اسم جبل ومسغول اسم مفعول شغله . . المعنى أنها تحققت أن  
 ذاهاش هو موضع موتها لأن القناس يرصدونها عنده وأن شريقي إحليلاء مسغول بالناس  
 أيضا

فطَرَقَتْ مَشْرَبَاتِهِ وَيَوْمَ مَوْرَدُهَا      مِنْ الْأَسِيحِمِ قَالَتْ نَقَاءَ مَشْمُولٍ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى اسْتَنَائَتْ بِحَيَّوْنٍ فَوْقَهُ حَبْكُ      تَدْعُوهُ دِيلًا بِهِ الْوُرْقُ الْمَثَاكِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ عَلَيَّ وَحْشِيَّهَا وَبِهَا      مِنْ عَرْمَضٍ كَوَخِيفِ الْفَيْسَلِ تَحْجِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًا      بِلَيْتِيهِ مِنْ زَرِّ الْحَمِيرِ كُلُّومُ <sup>(٤)</sup>  
 عَلَنَدَى مَصْكَافَدٍ أَضْرُ بِعَانَةٍ      لِمَا شَذَّ مِنْهَا أَوْ عَصَاهُ عَذُومُ <sup>(٥)</sup>

(١) طرقت فحمت وفكرت أين تذهب ومشربا موضعا تشرب فيه ونهوى أى تسرع والأسيحيم موضع والرقاء موضع في ديار بني عامر وقيل هو قاع لا يثبت شيئا وقيل هو ماء لبني تيم الأدرم ومشمول اسم مفعول شمله فهو مشمول أى عمه . المعنى أن هذا المشرب شمله الخوف (٢) استنأت طلبت الاغاثة ويجون أى بناء جون وهو الأسود والحبك من الماء والشعر الجعد المتكسر وتدعو تطلب والهديل فرخ تزعم العرب أنه مات عطشا أو ضيعة أو صاده جارج من جوارح الطير وكان ذلك على عهد نوح عليه السلام فامن حمامة إلا وهى تبكى عليه والورق جمع ورقاء وهى الحمامة التى لونها لون الرماد والمثاكيل التى فقدت أولادها (٣) استمرت مضت على طريقها ووحشها جانبها الأيمن وقيل الأيسر والعرمض الطحلب وهو الذى يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه والوخيف الخطمي المضروب بالماء والفسل والفسل ما يفسل به الرأس والتحجيل في الأصل بياض يكون في الرجلين . . المعنى أن هذه الأتان خرجت من الماء الذى استنأت به وبها من عرمضه تحجيل (٤) كسوت البست والرحل معروف وجونا صفة لمخدوف أى حماراً جونا والجون أسح ما قبيل فيه إنه الأسود اليمومي والرباعي الذى ألقى رباعيته وهى السن التى بين الثانية والثالثة والثالثة ثنية لبث بالكسر وهى صفقة العنق وزر الحمير عضاها وكلوم جروح (٥) علندى غليظ ومصك قوى شديد الخلق جسم وأضر من الأضرار والعانة الأثن وشذ انفرد

تَرْبَعٌ أَكْنَافَ الْفَنَانِ فَصَارَةَ (١) فَمَا وَانَ حَتَّى قَاطَ وَهُوَ زَهُومٌ (١)  
 إِلَى أَنْ عَلَاةَ الْقَيْظِ وَاسْتَنْ خَوَاتَهُ أَهَابِي مِنْهَا حَاصِبٌ وَتَمُومٌ (٢)  
 وَأَعْوَزَهُ بَاقِي النَّطَافِ وَقَلَصَتْ ثَمَائِلُهَا وَفِي الْوُجُوهِ سُهُومٌ (٣)  
 وَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ ظَمُؤُهَا وَقَدْ كَادَ لَا يَبْقَى لَهَا شُعُومٌ (٤)  
 فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ مُشَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْنَ يَرُومُ (٥)  
 وَأَقْلَقَهُ هَمٌّ ذَخِيلٌ يَنْوِبُهُ وَهَاجِرَةٌ جَرَتْ عَلَيْهِ صَدُومٌ (٦)  
 بِرَأْيَةٍ يَنْحَطُّ عَنْهَا مُشِرَّاً وَيَمْلَأُ عَلَيْهَا تَارَةً وَبَصُومٌ (٧)

وعصاه من العصيان وعدم كثير الغص . . . المعنى أن هذا الحمار بعض ما انفرد من  
 أنه اول ينسحق له (١) تربيع أقام زمن الربيع وأكناف نواحي والفتان جبل  
 معروف وصارة جبل معروف وتقدم الكلام عليه وما وان قرية بالجماعة وقاط أقام زمن  
 القَيْظِ أى الحر وزهوم سمين (٢) علاة صار فوقه واستن حوله اضطرب والأهابى  
 جمع هبوة وهى الفبار والسراب معروف وتقدم تفسيره والحاصب الريح الشديدة والسموم  
 الريح الحارة . . . المعنى أنه تربيع ذلك الموضع حتى اشتد عليه الحر (٣) أعوزه  
 امتنع عليه وباقي النطاف ما بقى منها والنطاف جمع نطفة وهى بقية الماء القليل وقلصت  
 تقبضت وثمانها جمع ثميلة وهى ما بقى في أمعائها من الرطب والسهوم تغير اللون (٤)  
 حلاها طردها عن الماء وتم من التمام والظمى ما بين الشربتين وقد كاد قد قرب وشعوم  
 جمع شعوم . . . المعنى أن هذا الحمار منع أنه من ورد الماء خوفا من القنصاس حتى  
 كادت تهزل من العطش (٥) ظل أقام نهارا وسراة اليوم وسراة النهار ارتفاعهما  
 وقيل وسطهما وقسم أمره من القسمة ومشت عليه الأمر متفرق عليه وأين يروم أين  
 يقصد بآته (٦) أقلقته حركه وأزعجه وهم حزن ودخيل داخل وبنوب يأتيه مرة  
 بعد أخرى والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس وصدوم فعول من صدمته حيا  
 السكاس في رأسه . . . يعنى ان هذه الهجرة أذهلتها وأصابته عقله لشدها (٧) الرابية

وَذَلَّتْ كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِهَا      صَيَامًا تُرَاعَى الشَّمْسُ وَهِيَ كَطُومٌ<sup>(١)</sup>  
 خَافَةَ غَحْنِي الشَّدَاةَ عَذُورِ      لِنَائِيهِ فِي أَكْفَالِيْنِ كَلُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيَّ أَنْ أَجَنَّ اللَّيْلُ وَاتَّقِضَ قَارِبًا      عَلَيْنَ جِيَّاشِ الْجِرَاءِ أَزُومٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَشَهَا ثَبْتُ الْحِضَارِ مَلَازِمٌ      لِمَا ضَاعَ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ لَزُومٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَوْرَدَهَا مَاءَ بَغْضُورٍ آجِنًا      لَهُ عَرْمَضٌ كَالْفَسْلِ فِيهِ طُمُومٌ<sup>(٥)</sup>  
 بِحِضْرَتِهِ رَأَيْتُ أَعْدَاءَ سَلَاحِمًا      وَبِالْكَفِّ طَوْعَ الْمَرْكُضِينَ كَتُومٌ<sup>(٦)</sup>

ما ترتفع من الأرض وينحط ينزل والتعشير نهيق الحمار عشرا ويسلو عليها نارة أى يرتفع على الرابية ويصوم يسكت . . . المعنى أنه إن انحط عن الرابية نهق بأتمه لتساق له وإذا ارتفع عليها سكت خوفا من القناس (١) قوله وظلت كأن الطير إلى آخره بمعنى أنها ظلت ساكنة لا تتحرك ولا تنهق ولا تتناول العشب والكظوم الساكن العطشان اليابس الجوف وأصله الابل فاستعاره للحمار وقيل الكظوم المسك عن الاجترار وذلك وصف لازم للحمار كما تقدم (٢) الخافة الخوف وغحنى مخوف والشداة الشر والاذى والعنور من الخمر الواسع الجوف الفحاش وكلوم جروح . . . المعنى أنها ظلت قائمة ساكنة خوفا من هذا الحمار الذى جرح أكفاليْن (٣) إلى أن أجَنَّ الليل إلى أن أظلم وافتقض أى شرع فى سوقهن بسرعة مأخوذ من أفض الطائر إذا انحط فى طيرانه مسرعاً وجيَّاش فعال من جاش فى جريه أى ارتفع وهاج وأصله فى الفرس فاستعاره للحمار والجري وأزوم فعول من أزم إذا عَضَّ عَضاً شديداً (٤) كَشَهَا جد فى سوقها وثبت الحضار أى مستقبه والحضار الجرى وملازم لما ضاع من أدبارهن لا يفارق أدبارهن يسوقهن (٥) أوردتها قصد بها الماء وغضوراء معروف وآجنا متغيرا والعرض الطلعب وتقدم الكلام عليه والفصل ما يغسل به الرأس وطوموم ارتفاع . . . المعنى أنه أوردتها ماء مرتفعاً أى لهجاء خال من الآيس (٦) قوله

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْمَاءِ هِسِبًا تَمَجَّلَتْ      رَبَاعِيَةً لِلْمَاهِدِيَاتِ قُدُومُ <sup>(١)</sup>  
 فَدَلَّتْ يَدَيْهَا وَاسْتَفْثَاتٍ يَبْرُدُهُ      عَلَى ظِلْمٍ مِنْهَا وَفِيهِ جُمُومُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَهْوَى بِمَفْتُوقِ الْفَرَارَيْنِ مَرْهَفٍ      عَلَيْهِ لُؤَامُ الرِّيشِ فَهُوَ قَتُومُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْفَذَ حَضْنِيهَا وَجَالَ أَمَامَهَا      طَمِيلٌ يُفْرِي الْجُوفَ وَهُوَ سَلِيمُ <sup>(٤)</sup>  
 فَوَلَّتْ وَوَلَّى الْعِيرُ فِيهَا كَأَنَّمَا      يُلْهَبُ فِي آثَارِهِنَّ ضَرِيمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَغَادَرَهَا تَكْبُورُ لِحَرِّ جَبِينِهَا      كَلَّا مَنْخَرِيهَا بِالنَّجْمِ رَذُومُ <sup>(٦)</sup>

بمحضرته أى عند ذلك الماء رام أعدباً لرميها سلاجبا جمع سلجم ويجمع أيضا على سلامج وهى النصال العريضة وقيل المحددة والكف اليد وطوع المركضين قوس منقادة الجائسين وكثوم لانصوت إذا رمى بها فتفر الأن (١) دنت قربت وهم جمع أهم وهبأ أى عطاشا وتمجلت تقدمت على الاتن والرابعة تقدم تفسيرها والهاديات أوائل الوحش وقدم كثرية التقسم عليها (٢) دلت يديها أرسلتها فى الماء واستفثات يبرده أى طلبت منه إزالة عطشها والظما ما بين الشربتين وجوم كثرة (٣) أهوى إليها أمال يده نحوها ليرميها بمفتوق الفرارين أى رمح حديد الفرارين وما حدها ومرهف مندرج واللؤام ما كان بطن القنذ منه يلى ظهر الاخرى وقنوم لونه يشبه القتنام بسبب الريش الذى عليه (٤) أنفذ حننيها خرج من أحدها إلى الآخر والحنن مادون الابط إلى الكشح وجال من الجولان وطميل كأثير نصل عريض يعنى أنه لما أصاب حننيها خرج من أمامها ويفرى الجوف يشقه وسليم لم يصب حده ثم (٥) ولت رجعت ويلهب يشعل وآثارهن جمع أثر وضريم شعلة نار . . . المعنى أن هذه الاتن لما أصيبت الرباعية منها ولت مسرعة (٦) غادرها تركها والفاعل ضمير الطميل وتكبوتقع على حر جبينها أى وجهها وحر الوجه ما بدا من الوجنة أو ما أقبل عليك منه وكلا منخريها كل واحد منهما وهما تنحية منخري وهو الأنف والتجميع من الدم ما كان إلى السواد وقيل هو دم الجوف ورذوم فعمل من رذم أى سال وهو مبتلي

وقال أيضاً يمدح يزيد بن مربع الانصاري

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهَا      بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ أَنَى لِبَلَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَا      كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْتَا مُصْطَلَاهُمَا<sup>(٢)</sup>

(١) الدمنتان ثنية دمنة وهي ما بقى من آثار الدار وهذا الاستفهام متعلق بمحذف تقديره أَمْحُزْنَ أَوْ تَمْحُزْنَ وعرج الركب عطفوا وواحلهم والركب ركاب الإبل وحقل الرخامي موضع كذا قال ياقوت ولم يزد على ذلك وانشد البيتين وضبطه بالفتح وقال عبد القادر البغدادي ٥٠٠ والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهي المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر والرخامي بضم الراء بعدها خاء معجمة وآخره ألف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البري وأنى بالنون فعل ماض بمعنى حان والبلا بکسر الموحدة الفناء والذهاب بالمرّة واللام زائدة أي قد حان بلاهما وروى سيويه شطر البيت الثاني \* بحقل الرخامي قد عني طلالها \* وهذا غير صواب ولعل سيويه سمعه من رواء كذلك فان قوله قد عني طلالها محز بيت آخر في جميع النسخ وسيأتي تفسيره قريباً

(٢) أقامت من الإقامة وعلى ربعيهما ثنية ربع والبيت من شواهد سيويه في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل قال الشنفرى الشاهد في قوله جوتا مصطلهما جوتا بمنزلة حسنتا ومصطلهما بمنزلة وجوههما وهذا الضمير الذي في مصطلهما يعود على قوله جارِتا صنى وهما الانثيتان والصفة الجبل وهو الثالث إليهما وقوله كيتا الأعالي يعني أن الأعالي من الانثيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجوتا مصطلهما يعني مسودتي المصطلى وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيويه وجعل أن الضمير من مصطلهما عائداً على الأعالي لا على الجارتين فكانه قال كيتا الأعالي جوتا مصطلى الأعالي كما تقول حسنتا الغلام جميلتا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلهما مثني وهو عائداً على الأعالي وهي جمع لانها في معنى الاعلین فرده على المعنى والصحيح قول سيويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالي

وَارِثُ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ      وَنَوَّيَانٍ مِنْ مَظْلُومَتَيْنِ كَدَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
 أَقَامًا لِلَيْلِي وَالرَّيَّابِ وَزَالَتَا      بِذَاتِ السَّلَامِ قَدْ غَضَا عَطَلَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
 قَفَاضَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَانَتْهَا      عَزَالَى شَمِيبٍ غُلْفٍ وَكَلَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
 لَيْلَى لَيْلَى لَمْ يُشَبَّ عَذْبُ مَائِهَا      بِمُلْحٍ وَحَبَلَانَا مَتَيْنِ قَوَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

فيجعل بعضها كيتاً وبعضها جونا مسوداً وإنما قسم الانثيتين فجعل أعلامهما كيتاً  
 لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرة النار وقد ينبت صحة مذهبه واختلال  
 مذهب من خالفه في كتاب النكت وصف دمتي دارين خلنا من أهلها والربع  
 موضع النزول منهما والدمنة ما غير الحى من فئتهما بالرماد والدمن وهو البحر ونحو  
 ذلك وحقل الرخامى موضع بعينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف  
 كالانثية والوند ونحوها وإن لم يكن له شخص كآثر الرماد وملعب الفلسان فهو رسم  
 ومعنى عني درس وتغير وجعل الانثيتين جارتي الصفا لاتصالهما به وبجوارتهما له والجونة  
 السوداء وهى أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع (١) إرث رماد أى أصله والحمامة  
 واحدة الحمام شبه الرماد بالحمامة لأن لونها أسود يضرب إلى الغبرة وقيل المراد بالحمامة  
 القطاة وأنها شبه بلون الرماد من الحمامة ومائل منتصب والنووي بالضم حفيرة تخفر حول  
 الجباء يجعل ترابه حاجزاً لئلا يدخل المطر ونوويان تشيته ومن مظلومتين ثنية مظلومة  
 وهى الأرض الفليضة التى يخفر فيها فى غير موضع حفر (٢) قوله أقاما ليلي أى بعد  
 ليلى والرياب وهما امرأتان وجملة زالتا حالية من ليلى والرياب وذات السلام موضع وعفا  
 تغير وطللاهما ثنية طلل وهو ما شخص من آثار الدار وتقدم تفسيره (٣) قاضت  
 سالت والرداء معروف وعز الى جميع عزلاء وهى قم القربة ومصب الماء من المزايدة  
 والشعيب المزة والخلف المستقى والكلى الرقاع التى تكون فى المزايدة وأحدها كلية..  
 المعنى أن دمومه سالت كما يسيل الماء من القربة البالية التى استقى منها (٤) قوله ليالى  
 ليلى الخ ليالى طرف للجملة بعدها وهى ليلى لم يشب عذب مائها قليلى مبتدأ ولم يشب

وَلَوْ دَنَى لِلْبَيْضِ الْهَجَانِ وَحَالَكَ  
 وَسَرِينٍ كَدْرَيْنِ قَدْرُغْتُ غُدُوَّةً  
 إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قُطَاتَيْنِ ظَلَّتَا  
 أَدِيمَ النَّهَارِ تَطْلُبَاتٍ قُطَاهاً  
 إِذَا اجْتَهَمَا التَّرْوِيجَ مَدَا عِجَابَةً  
 أَعَاصِيرَ مَا يَسْتَشِيرُ خُطَاهَا  
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ عَيْرَ مَا قَتِ  
 نَوَارَانِ مَكْتُوبٍ عَلَيَّ بِنَاهَا (٥)

لم يخلط وعذب الماء ضد الملح منه وحبالنا تشية جبل وهو العهد والذمة ومتين قوي وقوامها جمع قوة بالضم وهي ضد الضعف . . . المعنى ان ودعا إذا ذاك محكم صحيح لم يفسده شيء (١) قوله ولو دين هو صفة لجارتى صنى وقطعت الصفة بالنصب والبيض الرماد والهجان بدل منه والحالك الشديد السواد وبهم وغريب بمعنى حالك وعلامها صار فوقهما . . . المعنى ان الاثنين اجتمع بينهما الرماد وأن أعلاهما مسود (٢) قوله وسرين الواو واو رب والسران تشية سرب وهو قطع القطا وكسر ان تشية كدري كتركي أى فى لونهما كدرة بالضم وهي لون يضرب إلى الغبرة وقد رعت قد أفرغت وغدوة بمعنى بكرة وعلى الماء متعلق برعت وهو حال من سرين ومعروف صفة له والنمت السبى إذا كان تابعا لثنى أو جمع يجوز فيه الافراد والجمع إذا كان مكسرا ولهاها لثما السبى رب سرين من القطا يشربان فى الفلج رعتهما يعنى أنه كثير السرى مقتحم للأحوال (٣) قوله إذا غادرا منه إلخ أى إذا ترك السران قطاتين منه أى من القطا المفهوم من المعنى ومراده أنهما إذا تخلصت عنهما قطاتان ظلتا تطلبانهما لبعدهما السرين ثنى مراعاة لفظ السرين وجمع باعتبار المعنى (٤) اجتهدا جدا والترويح العدو ومدا بسطا والمعاجة واحدة المعاجع وهو القبار والآعاصير جمع اعصار وهو القبار المستدير بريج وقيل بفيرها وقيل العصار أن تهيج الريح القبار فترفعه وخطاها جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين (٥) عدانى صرفى وشغافى وغير ماقت غير مبغضى لكم وهو حال من

وَعَنْسِ كَالْإِرَانِ نَسَائِهَا      إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوتَيْنِ هُمَاهُ <sup>(١)</sup>  
 تَعَالَى بِرَجْلَيْهَا إِلَيْكَ ابْنِ مَرْيَمَ      فَيَأْنَمُ لِمَمِّ الْمَغْتَلَى مُقْتَلَاهُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا حَصِيرَ أَزُورَهَا لَمْ يُلَاقَا      لَهَا الضُّفْرُ إِلَّا مِنْ أَمَامِ رَحَاهُ <sup>(٣)</sup>  
 كَسَتْ عَضْدَيْهَا زُورَهَا وَانْتَحَتْ بِهَا      ذُرَاعَا الْجُوجِ عَوْهَجٍ مُلْتَقَاهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ      بِمَآذَةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُهَا <sup>(٥)</sup>

ضمير النكلم ونواران ثنية نوار وهي النفور من الريبة ومكتوب على مقدر على وبهاها طلبهما والخطاب إما لأهله أو أصدقائه . . المعنى أن طلب وصل هاتين المرأتين حبسه عن بخاطب (١) العنس الناقة القوية والألواح جمع لوح وهو صفحة صريضة من خشب والإران ككتاب سرير المبت أو تابوته شبه الناقة بها في ضمرها وصلاتها ونسائها زجرتها والمشبوتان الشعران سميتا بذلك لاحتادهما وقيل المشبوتان الزهرتان وهما الزهرة والمشتري ومعنى إذا قيل للمشبوتين هما إذا قال الناس هاتان هما المشبوتتان (٢) تعالَى أصله تنفالي أى تقبدر في السير وتكلفه وابن مريع بمدوحه وقوله فيانم يحرف تنبيه ونم فعل جامد لإنشاء المدح على الصحيح وأصلها على فعل بفتح الفاء وكسر العين ونم الثانية توكيد للأولى والمغتلَى بمعنى مبادرة السير (٣)

حصيرا ثنية حصير وهو عرق يمتد معترضا على جذب الدابة إلى ناحية بطنها والزور الصدر ولم يلقا لم يبطا والضفر ما يشد به الرجل من شعر مضفور ومن أمام من قدام وراحها ثنية رعى وهي الكركرة ومعناه منوط بما بعده وجواب إذا قوله (٤) كست أى البست وعضداها ثنية عضد وهو ما بين المرفق إلى الكتف والزور تقدم معناه آفأ وانتحت بها أي مالت بها وذراعا ثنية ذراع ولجوج فعول من لج في الأمر تمادى وهو صفة لمخدوف تقديره ناقة وعوهج طويلة وملتقاهما حيث التقيا . المعنى أن يديها ورجليها مضطلمة بالسير قوية عليه (٥) فباتت أى باتت هذه الناقة بأبلى وهي جبال بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحاذة موضع كثير الأسود واجتابت قطعت ونوى بعدا وعن بمعنى بعد

- وَرَأَتْ عَلَى الْأَفْوَهِ أَفْوَهِ غَيْفَةٍ      نَجَاءً يَفْتَلَوْنَ مَاضٍ مُرَاهَاً <sup>(١)</sup>  
 أَجَدَتْ هَبَابًا عَنْ هَبَابٍ وَسَاحَتْ      قُوًى نَسَمَتِيهَا بَعْدَ طَوْلٍ أَذَاهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْلَا فِتْنَى الْأَنْصَارِ مَا سَكَتَ سَمْعُهَا      ضَمِيرٌ وَلَا حَوْرَانُهُ فَقَرَاهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْبِيعٍ      حَدِيثُهُ مِنْ خَيْرَتَيْنِ اصْطَفَاهَا <sup>(٤)</sup>  
 حَدِيثُهُ مِنْ نَائِلٍ وَكَرَامَةٍ      سَمِيَّ فِي بَقَاءِ الْمَجْدِ حَتَّى احْتَوَاهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَيْضًا يَمْلِحُ عَرَابِيَّةً بَنَ أَوْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 كَلَّا يَوْمَى طَوَالَةَ وَصَلُ أَرْوَى      ظَنُونُ أَنْ مُطَرِّحُ الظَّنُونِ <sup>(٦)</sup>

(١) راحت جاءت وقت الروح وأفواه غيفة أماكن تتقدمها غيفة موضع ونجاء مصدر نجت أى أسرع وتفتلاوين بذرا عين فتلاوين من القتل وهو اندماج في مرفق الناقة ويون عن الجنب وماض من المضاء وهو النفوذ والسرى معروف . . . المعنى أنهما يسرعان في السرى (٣) أجدت اجتهدت وهباب منصوب على التباينة عن مصدر أجدت ومعناه الاسراع وعن هباب بمعنى بعد هباب وساحت لانت وقوى نسعتيها جمع قوة وهو ضد الضعف ولسعتها تنبئة لسعة وهي سير ينسج عريضة تشد به الرحال . . . المعنى أن هذه الناقة بالفت في السير وأن نسعتيها لانتا بعد ما كانت الناقة تنأذى بهما وذلك بسبب طول شدتهما وحلتهما (٢) فتى الانصار هو يزيد بن مربيع الاتى وماسك سمعها مادخل فيه وضير قرب دمشق قيل هو قرية وقيل حصن وحوران كورة معروفة من أعمال دمشق . . . المعنى لولا يزيد بن مربيع ماسمت ناقته بضمير ولا حوران ولا قراهما (٤) أرجو من الرجاء وزيد بن مربيع بمدحوه والحذية القسمة ومراده عطيته ومن خيرتين أى من خصلتي خير فيه وبينهما بقوله من نائل وكرامة واصطفاها اختارها (٥) قوله حديثه هو بدل من حديثه الأول والنائل المعطاء والكرامة الكرم وسى من السى وبقاء المجد ابتغوا واحتواها نالها (٦) قوله كلا يومى طوالة الخ قال أبو على القالى طوالة اسم بئر كان لقيها

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَّمْتَ عَلَيْنَا بِأَذْنِيٍّ مِنْ مُوقِفَةٍ حُرُونٌ<sup>(١)</sup>  
 تُطِيفُ بِهَا الرِّمَاءُ وَتَقْيِمُهُمْ بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ الْقُرُونُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَاءٌ قَدَوْرَدَتْ لَوْصَلِ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّبَرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ<sup>(٣)</sup>

عليها مرتين فلم ير ملجأ والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون والظنون الذى لا يوثق به كالبئر الظنون وهى القليلة الماء التى لا تثق بمائها ثم أقبل على نفسه فقال قدحان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه اه وقال الزمخشري الظنون كلاتنومه ولست منه على ثقة وقال ابن الأنبارى موضع كلا نصب يقول وصلها ظنون لا يوثق به فى كلا يومها كأنها وعدته وعدين فى يومين فكان وعددها ظنون فيقول وصلها ظنون فى كلا اليومين ثم قال أن مطرح الظنون أى قدحان أن أطرحه ولا ألقت إليه إذ لم أكن أتق به (١) قوله وما أروى وإن كرمت علينا الخ قال أبو على بسد كلامه السابق ثم قال وما أروى الخ للموقفة الأروية التى فى قوائمها خطوط كأنها الخلاخيل والوقف الخلخال من الذيل والتوقيف البياض مع السواد فأراد أن فى قوائمها خطوطا تخالف لونها والحرون التى تحرن فى أعلى الجبل فلا تبرح يقول فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التى لا يقدر عليها (٢) تطيف تدور والرماء جمع رام قال أبو على القالى يقول تطيف بهذه الأروية الرماء فلا تبرح لأنها فى أعلى الجبل ودونها أو عال فلا تصل إليها بل الرماء لأنهم يرمون تلك لأنها أقرب إليهم فكانها تقي نفسها بها وإنما يؤكد بهذا بعدها وأنها لا يقدر عليها (٣) قوله وماء الخ أى رب ماء ووردت من الورود والطبر معروف والورق معروف أيضا واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالمعى فتلجن كما تلجن الخطمى قال ابن سيدة تلج رأسه وتلجن أسنخ وهو من التلجن فى الورق وذلك أن يخط ويدق ومنه قوله كالورق اللجين \* وقال أبو على الفارسى أما الطبر فيرفع بالطرف بلا خلاف وأما قوله كالورق

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَى وَنَفَيْتُ عَنْهُ      مَقَامَ الذَّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ<sup>(١)</sup>  
وَلَسْتُ إِذَا الْهَمُومُ تَحْضُرْتَنِي      بِأَخْضَعٍ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ<sup>(٢)</sup>  
فَسَلِّ إِلَيْهِمْ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ      غَدَاً فِرَةً كَمَطَرَةِ الْقَيُونِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَلَمْتَ رَحْلِي      عَرَابَةً فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْكَ بَمَثُ رَاحِلَتِي تَشْكَا      هَزْأً لَا يَمُدُّ مَقْعُهَا السِّمِينِ<sup>(٥)</sup>  
فَدِمَ الْمَرْجِي رَكَدَتْ إِلَيْهِ      رَحَى حَيْرَ وَهِيَ كَرَحَى الطَّحِينِ<sup>(٦)</sup>

اللعين فانه يحتمل ضربين أحدهما أن يكون حالا من الطير والآخر أن يكون وصفا للماء تقديره كالورق اللعين لوصل أروى عليه الطير (١) ذعرت أفرغت والقطا ضرب من الطير معروف ونفيت طردت ومقام مقعم أى ونفيت عنه الذب واللعين الطريد وقيل هو شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحش (٢) الهموم الاحزان واحدها هم وتحضرتني حضرتني وأخضع أفعل من الخضوع وهو النذل والحوادث جمع حادث وهو ما يحدث في الدهر ومستكين ذليل المعنى أنه لا يخضع ويذل للحوادث (٣) فصل فهون والهموم جمع هم وذات لوث ناقة قوية وقيل كثيرة اللحم وغدا فرة قوية والمطرقة القضيب الذى ينش به الصوف والقيون جمع قين وهو الحداد شبه الناقه في دقتها وصلابتها بمطرقة القيون (٤) بلغتنى وأوصلتنى وعرابة صحابي مشهور بالكرم وأشرق غشى والوتين صرقى في القلب إذا انقطع مات صاحبه قال المبرد في الكامل قد أحسن كل الاحسان في قوله إذا بلغتنى وحلمت رحلى الليث يقول لست أحتاج الي أن أرحل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشرقى بدم الوتين وقال كان ينبغي أن ينظر إليها مع استئذنها عنها وعن عاب هذا المعنى على الشهاخ عرابة بمدوحه فانه قال بشها كافأها به (٥) قوله إليك بمث راحلتي أى أعلمتها والراحلة الناقة وتشكا أسله تشكى والهزال معروف والمقعد السنام . المعنى أمرتها بيسرى عليها إليك بعدسمنها (٦) المرجى الذى يرجى لنواب

إِذَا بَرَكْتَ عَلَىٰ عِلْيَاءَ. أَلْقَتْ عَسِيبَ جِرَانِهَا كَمَا صَالَهُ الْجَيْنُ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْمَلَاتِ حَطَّتْ إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةِ شَنُونٍ <sup>(٢)</sup>  
تَوَائِلُ مِنْ مِمَّكَ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيَةٍ بِالذَّيْنِ <sup>(٣)</sup>  
مَتَى يَنْتَلِ الْقَطَاةَ يَرْكُ عَلَيْهَا بِجَنُورِ الرَّأْسِ مُعْتَرِضِ الْجَبِينِ <sup>(٤)</sup>  
شَجَّ بِالرِّيْقِ أَنْ حُرِّمْتَ عَلَيْهِ حِصَانُ الْفَرْجِ وَاسِقَةُ الْجَنِينِ <sup>(٥)</sup>

الدهر وهو فاعل نعم والخصوص بالمدح محذوف تقديره أنت بمعنى عرابية لتقدم ما يشعر به وركدت إليه بركت عنده ورحى حيزومها كركتها شبهها بالرحى في الصلابة لافي العظم لانه يعاب في الابل (١) بركت من البروك وعلى عليةا على مكان مرتفع وألقت رمت وعسيب جراتها باطن عنقها ومراده إذا مدت عنقها على الارض والهجين الثيم والعربي ولد من أمة وخص الهجين لانه يرى الابل غالبا فهو يستجيد المعنى (٢) قوله وإن ضربت إلخ يقول إذا ضربت على ما كان بهامن علة حطت إليك أى اعتقدت اليك اعتماد هادية أى أتان متقدمة على سواحبا والشنون بفتح الشين المعجمة وضم النون بين السمين والمهزول (٣) توائل تنجو وتهرب والمصك بكسر الميم وفتح الصاد للمهمة الحمار الشديد وحوالب جمع حالب وهو ماسال من أسهرية أى أنفه وذكره وقيل الاسهران عرقا الذكر اللذان يظهران إذا أنعط وقيل هما عرقان فى المتن يجرى فيهما الماء فيقع فى الذكر. وقيل هما عرقان فى المتخيرين من باطن إذا اغتم الحمار سالا دما وماء وأنكر الأصمى الاسهرين قال وإنما الرواية فى قول التماخ أسهرته أى لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط فى هذه الرواية (٤) قوله متى ينل القطاة إلخ أى متى ينل الحمار قطاة الاثان وهى موضع الردف منها يرك عليها أى يتوكل عليها وحتو الرأس بكسر المهملة جانبه أى الرأس وقوله معترض الجبين أى جانبه فى ناحية من شدة نشاطه (٥) قوله شج بالريق إلخ قال عبد القادر البشادى أى غص ذلك الحمار بريقه إذا حرمت عليه وذلك أنها حامل وهى محصنة الفرج يعنى الاثان والواسقة الحاملة والجين

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوَقَتْ      عَلَى مَسِجٍ سَلَالَتُهُ مَيِّينٌ<sup>(١)</sup>  
يَوْمٌ بَيْنَ مَنْ بَطَّحَاءَ نَحْلٍ      مَرَاكِضَ حَائِرٍ عَذِيبٍ مَعِينٌ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ      خَدُودُ جَوَازِهِ بِالرَّءِئِيسِ<sup>(٣)</sup>

الولد في بطنها فليس في الأرض أنى تحمل فتسكن الفعل ما خلا المرأة (١) قوله طوت أحشاء الخ قال البغدادي أى هذه الاتان ضمت أحشاء مرتجة أراد رحمها أى أغلقت رحمها على ماء الفعل والمشيح بفتح الميم وكسر الشين ماء الفعل مع الدم وقيل ماء الفعل والاتان جميعاً يختلطان وسلالته أى ماؤه وهو فاعل مشج ويقال السلالة الولد وهو الرقيق ومهين ضعيف وهو صفة مشج . . المعنى أن هذه الاتان أطبقت رحمها الى وقت الولادة على النطفة فلا تمكن الحمار منها فهي تهرب منه بأشد ما يكون خفاقة الشهاخ تشبهها في العدو (٢) يوم يقصد وبين أى بالاتن ولم يتقدم لهن ذكر وأما علمن ذهنا ومن بطحاء أى من مكان منبسط ونخل موضع بعينه ومراكض جمع مريض وهو ناحية الحوض التى يضر بها الماء فاستعارها للغدير وحائر ماء متعير وعذب طيب بارد ومعين ظاهر جار (٣) قوله اذا الارطى الخ قال البغدادي نقلا عن ابن قتيبة الارطى شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود وهو مفعول لفعل محذوف أى إذا توسد الارطى وأبرديه بدل اشتال من الارطى ومعنى توسد أبرديه اتخذها كالوسادة والابردان الظل والقيء سمي بذلك لبردهما والابردان أيضاً الغداة والمشي وخدود قال توسد والجوازيء الطباء وبقر الوحش سميت جوازيء لانها اجتزأت بأكل الثبت الاخضر عن الماء أي اكتفت واستغنت عن شرب الماء والعين الواسعات العيون جمع عينساء والمعنى أن الوحوش تتخذ كناسين عن جانبي الشجر تستتر فيهما من حر الشمس فترقد قبل زوال الشمس في الكناس الغربي فاذا زالت الشمس الى ناحية المغرب وتحول الظل فصار فيأزالت عن الكناس الغربي ووقفت في الكناس الشرقي والمعنى أنه قطع الغلاة حين نفر الوحوش من حر الشمس يمدح نفسه بذلك ويوجب على الممدوح رعاية حقه فقوله

• كَانَ حَازَ لِحْيَتَهَا حَصَاءً      جَنَابًا جَلَدًا أَجْرَبَ ذِي غَضُونٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ عَرِفَتْ مَفَانِيهَا وَجَادَتْ      يَدْرِيهَا قَرَى جَجْنٍ قَتِينٍ<sup>(٢)</sup>

إذا الارطى إذا ظرف لقوله بعثت في البيت السابق وليست شرطية حتى يقدر لها جزاء خلافا لابن السيد ولهذا البيت حكاية ظريفة وهي أن عبد الملك بن مروان نصب الموائد يطعم الناس فجلس رجل من أهل العراق على بعض الموائد فطفر إليه خادم لعبد الملك فأنكره فقال أعراقي أنت فقال نعم فقال بل أنت جاسوس فقال لا وبحك دعني أتهنأ بطعام أمير المؤمنين ولا تنفصه على ثم إن عبد الملك أقبل يطوف على الموائد فوقف على تلك المائدة فقال من القائل \* إذا الارطى توسد أبرد به البيت وما مضاه ومن أجاب فيه أجزأه فقال العراقي للخادم أن أحب لك ذلك قال نعم فقال هذا البيت يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرسمى فهض الخادم مسرورا إلى عبد الملك فأخبره فضحك عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم أخطأت يا مولاي أم أصبت فقال بل أخطأت فقال هذا العراقي لثقتي إياه فقال أى الرجل هو فأراه إياه فقال أنت لثنته هذا فقال نعم فقال سواها لثنته أم خطأ فقال بل خطأ فقال ولم قال لاقى كنت متحرما بمائدتك فقال لى كيت وكيت فأردت أن أكفه عني وأتحكمك منه فقال له عبد الملك فكيف الصواب فقال هذا البيت يقوله الشماخ بن ضار في صفة البقر الوحشية التي جزأت بالرطب عن الماء فقال صدقت وأمر له بمجازة ثم قال له ألك حاجة قال نعم قال وما هى قال تحصى هذا عن بابك فانه يشبهه (٢) قوله كان محاز لحبيها الخ قال البغدادى هذا جواب اذا الاولى أخبر أنها تطأطأ رأسها من الذباب فتلعقه بالحصى فترفع الحصى بلحبيها فأخبر أن تلك الارض التي رفعت الحصى عنها كانتا جلد أجرب لم يبق عليه من الوبر الا القليل يقول تقع معيبة فقد جراتها فتفحص التراب والحصى فكان ذلك الفحص جنابا بكسر الجيم أى ناحيتا جلد أجرب وضمير حصاء للرمول وذى غضون متنن (٣) عرفت من المرق ومفانيتها مراقي جلدها واحدها من وجادت من الجود وقرى ججن ما يكون له قرى مستعار من قرى الضيف والججن البطىء الشباب قال ابن سيدة اراد جمعنا لسوء غذائه يعنى أنها

وَإِنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمْتُهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنِينٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الصَّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ أَشَقُّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الذَّهَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَبَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ<sup>(٣)</sup>

عرقفت فصار عرقها قرى للقراد والقنين قليل الدم وقيل سعى قنيننا لقلته طعمه لانه يقيم  
 المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئاً وروى أن كثيراً سأل يزيد بن عبد الملك عن هذا  
 البيت على طريق الامتحان فقال يزيد وما على أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا هو القراد  
 أشبهه الدواب بك (١) شرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا نخفى عليك  
 ولا تستجمع لك فانت تراها وربما انقطعت غيرها لا نخفى عليك والطريق معروف يذكر  
 ويؤث وتوسمته تخيلته وبخوصاوين ثنية خوصاوى بعينين غائرتين ضبعتين والاحج بالضم  
 غار العين الذي نبت عليه الحاجب وكنين مكثن وروى في طمس موضع في الحج ومناه خفي ..  
 المعنى أنها إذا خفي عليها الطريق توسمته بعينين غائرتين (٢) الصبح معروف وشق الليل  
 عنه طلع وقوله أشقى أى لونا أشقى أى أكثر طلوعاً ومفرق الرأس وسطه والذهين فيعل  
 بمعنى مفعول أي الرأس المدهون (٣) عرابة هو ممدوح الشماخ كما تقدم والاوسى نسبة إلى  
 الاوس جد الطائفة الانصارية كما قال ابن اسحاق قال وإنما نسب إلى ابيه اوس بن قيطي  
 وقال أبو الفرج الاصهاني وقوله أصح ان ابن اسحاق لم يصنع شيئاً وإنما وقع عليه الفاظ  
 لان في نسب عرابة الخزرج بن التبيت وهو من الاوس وليس هو الخزرج أخو  
 الاوس الذي ينسب اليه الخزرجيون وقال ابن حجر في الإصابة أوس بن قيطي بن  
 عمرو بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن اوس الانصاري الاوسى والد عرابة شهد  
 أحدا هو وابناه عرابة وعبد الله ويقال ان اوس بن قيطي كان مناقباً له الذي قال \* ان  
 بيوتنا عورة اه واعلم أن عرابة لم يشهد أحدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استغفره فرده في تسعة نفر منهم عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو  
 سعيد الخدري وأوس الذي انتهى اليه نسبه هنا ليس هو أوس أخو الخزرج لان الخزرج

أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا      فَايَسَ كَجَامِدٍ لِحَزْ ضَيْنٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا رَايَةً رَفِعتَ لِمَجْدٍ      تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِثْلُ سُرَاةِ قَوْمِكَ أَمْ يُجَارَوْنَ      إِلَى رُبُعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ<sup>(٣)</sup>

الذي اتفق عليه ابن اسحاق والاصبهاني لم يذكر بعد قوله يسمو أى يرتفع والخبرات طلب العز ومنقطع القرنين عدم النظر (١) قوله أفاد أى أعطى وسماحة كرميا محتمل أن يكون مفعولا لأجله والتقدير أفاد الناس وأن يكون مفعولا بهومضاه أنه علم الناس الكرم وكذلك قوله وأفاد مجداً والجامد اليابس وهو كناية عن الشح واللحز هو البذل الضيق الخلق والضعف البخل (٢) الراية العلامة ورفعت عوليت والجهد المروءة والسخاء والكرم وتلقاها استقبلها واليمين القوة وبذلك فسر قوله تعالى لأخذنا منه باليمين ومنه أيضاً الحديث المروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً أخذها الرحمن بيمينه إلخ الحديث قيل إنه إنما عبر باليمين على ما عتاده في خطابهم فكفى عن قبول الصدقة باليمين وقيل معنى تلقاها عرابة باليمين تلقاها بالاستحقاق قال ابن دأب وقد سمع قول الشيخ في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ نَسَمَ الْفَسَقِ      وَنَمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى  
 وَجَارُ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سَرَى      صَادَفَ زَادًا وَحَدِيدًا مَا شَتَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقُرَى

فقال ابن دأب عجباً للشيخ يقول مثل هذا لا يبن جعفر ويقول لعرابة \* اذا ما راية رفعت لمجد \* البيت ابن جعفر كان أحق بهذا (٣) ومثل سُرَاةِ قَوْمِكَ أى شههم والسراة جمع سرى عند جميع أهل اللغة وقال السهيلي إنه مفرد لاجع ولا اسم جمع قال وباسمعان الله كيف يكون جمع سرى وهم يقولون جمع سُرَاةِ سُرَوَاتٍ مثل قطعة وقطوات قال ولو كان السراة جمعاً ما جمع لأنه على الفعلية ومثل هذا البناء في الجرع لا يجمع وإنما سرى فعيّل من السرو وهو الشرف فإن جمع على لفظه قيل سرى وأسرياه كغنى وأغنياء انتهى المراد منه والرهان المسابقة والثمين الثمن . . . المعنى أنهم لا يفاخرهم بما فخر

رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ وَبِجَارُ لُجٍّ      غَوَارِبُهُ تَقَاذَفُ بِالسَّفِينِ (١)  
 فَدَيِّ لَمَطَائِكَ الْجَزَلِ الْمُرْجِي      رَجَاءُ الْمُخَلَّفَاتِ مِنَ الظَّنُونِ (٢)  
 غَدَاةٌ وَجَدَتْ بَحْرَكَ غَيْرَ نَزْرِ      مَشَارِعُهُ وَلَا كِدْرِ الْعِيُونِ (٣)

حكي ١٠ أنه أقبل قمر من مصر من بنى ثعلبة فيهم الشماخ بن ضرار وجبار ابن جزء وكثير بن مزرد بن ضرار أخوى الشماخ والجليح بن شميذ وجندب بن عمرو بن مجزو والشماخ وابنا أخيه من عبد غم بن جحاش وناس من محارب حتى إذا كانوا على نجر قريب من تيماء قال الشماخ لابن جزء انزل فأحدا بالقوم وكانوا كذلك يفعلون ينزل الرجل فيسوق بأصحابه ويرتجز بهم فقال الشماخ انزل فأحدا بالقوم وعرض وكان جندب بن عمرو يتحدث إلى امرأة الشماخ وكان الشماخ وأصحابه يفضونه فقال جزء يمرض بجندب في امرأته

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ      أَعْجَبَهَا إِذْ لُبَّتْ رُبَابُهُ (٤)

لاعتراف الناس بتقديمهم عليهم (١) قوله رمانة الرماح جمع رمح والرمح معروف ورمانة امرأة في الجاهلية كانت تسوى الرماح بخط حجر تنسب إليها الرماح الردينية وقيل هي امرأة السهمري الذي تنسب إليه الرماح السهمرية والي امرأته الرماح الردينية والبحار جمع بحر ولج أي ماء كثير وغواربه جمع غارب وهو أعلاه وتقاذف أصله تقاذف أي تترامى والسفين اسم جمع سفينة • المعنى أنهم كثيرو العطاء (٢) قوله فدئ هو مصدر دماى والجزل الكثير والمرجي الذي يرجى والرجاء معروف والمخلفات التي لا تنجز من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والظنون جمع ظن • • المعنى فدت الظنون الكاذبة عطائه الحق (٣) قوله غداة هو ظرف لمعطائك والمراد ببحره معروفه الكثير وغير نزر غير قليل ومشارعه جمع مشرع وهي المواضع التي يشرع فيها الوارد (٤) خليل خود صاحبها والخود الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة والشباب الفتاة وأعجبها من الإعجاب ولبت كثر لبثها وربابه جمع

- وَرَأَيْتُ جَاشَتْ بِهِ وَطَابُهُ      يَالَيْتَهَا أَخْبَرَهَا أَصْحَابُهُ <sup>(١)</sup>  
 عَنْهُ حَدِيثًا صَادِقًا صَيَّابُهُ      إِذَا يَزَالُ نَائِسًا لَعَابُهُ <sup>(٢)</sup>  
 يُعْجَلُ حَلَّ رَحْلِهِ إِنْكَيَابُهُ      طَعْنُهَا مُنْخَرِقٌ أَثْوَابُهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِالطَّلَوَانِ عَاجِزًا أَنْيَابُهُ      رَوَعَ الْجَنَانُ عَجْلُ أَقْتَابُهُ <sup>(٤)</sup>

ربابى وهى الشاة اذا ولدت ما بين الولادة إلى شهرين وهذا التفسير لياقوت الا  
 أن فيه اذكبرت فمليها معناه أعجبها حين كبرت فى السن كثرة لبن غفها أو كثرة  
 غظه نفسها وفى اللسان أفعل ذلك الامر ربانه أى بجدثانه وطراته وجدته ومنه  
 قيل شاة ربي وربان الشباب أوله وأنشد البيت على ذلك وفيه كبرت موضع لبنت  
 ورواية التاج كثرت كالأصل (١) الرائب اسم فاعل راب الابن إذا خنز أى أمدرك  
 وجاشت تدفقت يعنى أنها امتلئت منه والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة (٢)  
 قوله ياليتها يا حرف تنبيه وليست للتداء وليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر  
 وأصحابه جمع صاحب كشاهد واشهاد (٣) قوله عنه حديثاً متعلق بقوله ياليتها  
 أخبره فى البيت السابق والضمير لجندب بن عمرو الممرض به والحديث الخبر وصادقاً  
 صفة لحديث وصيابه بضم الصاد خالصة وهو مرفوع بصادق على الفاعلية إذ ظرف ونائساً  
 سائلاً ولما به ريقه وهو مرفوع بنائس على الفاعلية (٤) قوله يعجل من أعجبه وحل  
 ضد عقد والرحل معروف وأنكيابه سقوطه على وجهه هـ يعنى أنه يقع على وجهه عند  
 النزول قبل أن يضم رحله وطعنه فرقه ومنخرق صفة لمخدوف أى شخص منخرق  
 الأثواب (٥) الطلوان الفلح أى صفرة الأسنان وقيل هو الريق يحف على الأسنان  
 من الجوع وقيل هو يياض يعلو الأسنان من مرض أو عطش وعاجزاً من العجز وأنيابه  
 جمع ناب فجماع الأسنان الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والطواحن والأرحام  
 والتواجذ وتفصيلها فى المحصر لابن سيدة وعاجز من العجز يقول إنه ضعيف  
 دروع الجنان يعنى أنه حيوان وعجل من المعجلة وأقتاب جمع قتب بالتحريك وهو رحل

يُزْجَى مَطَابَا صُمْرًا أَقْصَابُهُ إِذَا وَتَيْنَ إِنَّمَا عِتَابُهُ

وَشَكَّ الرَّحِيلُ ثَمَّةً انْسِلَابُهُ <sup>(١)</sup>

فقال الجليح بن شميذ لجندب بن عمرو أنزل واحد بالقوم وعرض فزل جندب فقال

طَيْفُ خِيَالٍ مِنْ سُلَيْمَى هَانِجِي وَالْقَوْمُ بَيْنَ لَفْلَفٍ وَعَالِجٍ <sup>(٢)</sup>

بَيْنَهُمَا فِي طَرُقٍ مَنَاهِجٍ تَخْدِي بِنَا كُلَّ خَوْفٍ فَاسِجٍ <sup>(٣)</sup>

مَلْعُونَةٍ بِمَقَرٍّ وَخَادِجٍ وَمُرْقَلٍ بِمَدِّ الْكَلَالِ وَاسِجٍ <sup>(٤)</sup>

صغير على قدر السنام والفتب بالسكر جميع أداة السانية من أعلامها وحبالها يعني أنه  
يعجز عن ترتيب أداة رحله (١) يزجي بسوق والضمير لجندب بن عمرو ومطابا جمع  
مطبة وهي الدابة تمطو في سيرها وقيل هي الناقة يركب مطاها أي ظهرها وصغرا  
خالية وأقصابه جمع قصب بالضم وهو المني يعني أنه جائع وونين تعين والضمير للمطايا  
وقوله إنما عتابه وشك الرحيل أي لا يعاتبهن بنسب الرحيل وأصل وشك الشئ  
قربه فعبر به عن الوقوع وانسلابه إيسراه يقال أنسلب في سيره أي بالغ فيه حتى  
كانه يخرج من جلده (٢) الخيال ما يترأى للناثم وطيغه زيارته وسليمي اسم امرأة  
وهانجي اسم فاعل حاجه أي حركه ولفلف جبل بين تباء وجبلى طيء وعالج رملة بالبادية  
وقيل هي رمال بين فيد والقريات والجملة خالية (٣) طرق جمع طريق ومناهج وانحمة  
وتخدي أسرع وخذوف صفة للخذوف أي كل ناقة خذوف وهي التي تميل رأسها إلى  
الزمام من نشاطها والفساج التي أعجمها الفعل فضرها قبل وقت الضراب والناقة السريعة  
الشابة وقيل هي التي حملت فزمت بأنفها واستكبرت وقيل هي الحامل (٤) ملعونة  
أي معيبة بمقر أي بدبر فيها عقرتها الرحل والخادج التي ألقت ولدها قبل تمامه وعلى  
هذا فيتعين أن يكون مراده بقوله فاسج الذقة الشابة دون غيرها مما مر ليلا يقع التعارض  
وقوله ومرقل هو اسم فاعل أرقل البعير أسرع والكلال التعب وواسج مسرعة وهو  
توكيد معنوي لرقل

وهن كالتعائم السفانج  
 قذف المغالين عن الشرائع  
 يمشين مشي القبط في الدارج<sup>(١)</sup>  
 يارب ثور برمال عاج<sup>(٢)</sup>  
 كأنه طرة ليل خارج  
 في ررب مثل ملأ الناصج<sup>(٣)</sup>  
 لقد وردت عافى المدالج  
 من ثجراً وأقلبة الحرارج<sup>(٤)</sup>  
 في غير من قيط ليل واهج  
 علي حتى كصا الهوارج<sup>(٥)</sup>

(١) التعائم جمع نعامة والنعامة تقال للذكر والأنثى وقيل هي للأنثى والذكر ظلم والسفانج جمع سفنج وهو السريع والقبط جنس من الناس معروف والمدارج جمع مدرج ومدرجة وهي المسلك والمذهب يعني أنها تبختر في مشيها (٢) قوله قذف المغالين قذف منصوب على النيابة عن المصدر النوعي من يمشين أى كرمى المغالين جمع مغال اسم فاعل غالى القوم بالسهم مغالة ليعلم أنهم أبعد رميا والشرائع جمع شريعة وهي العقبة التي يلزق بها ريش السهم يعني أنها في غاية السرعة وقوله يارب ثوربا للتبشيه والدور ذكر بقر الوحش والرمال جمع رملة وعالج موضع كما تقدم (٣) قوله كأنه طرة ليل أى طرفه وخارج صفة ثور والربرب قطع بقر الوحش ومثل شبيه وملاء جمع ملالة وهي الإزار والربطة ثم إن الملالة والربطة قيل مترادفتان وقيل الملالة هي الملحفة ذات اللقطين والناصج اسم فاعل نسج الثوب (٤) قوله لقد وردت اللام هي لام التمهيد والورود تقدم تفسيره والعافى الدارس والمدالج جمع مدالج وهو ما بين الحوض والبئر ونجر ماء معروف وأقلبة جمع قليب وهي البئر والحراجج بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة بينهما ألف مياه لبلجدام وروى

قد وردت عافية المدارج من نجر أو من أقلب الخوارج

(٥) في غير في بقية وغير التثنية بقبته ومن قيط ليل من حرموا الواهج كثير الوهج وهو شدة الحر وعلى حتى أى ناقة مخنية الظهر من ضمها والعصا معروفة والهواجج جمع هودج وهو مركب للنساء بصنع من المعوى ثم نجعل فوقه المعوى ثم نجعل له قبة

لَمْ يَحْتَلِبْهَا الْعَبْدُ فِي الْمَنَافِعِ وَلَمْ تَعْدَبْ بِفَصِيلٍ لَاهِجٍ (١)  
يَالَيْتَنِي كَلَّمْتُ غَيْرَ حَارِجٍ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ  
غَرْنِي الْوِشَاحُ كِرَّةَ الدَّمَالِجِ (٢)

ففضب الشماخ حين عرض بامرأته وكانت أم صبي وكان الشماخ مريضاً وكانت بينه وبين الجليح قبل ذلك مقارضة فزل الشماخ فقال

قَالَتْ لَا يَذْعِي لِهَذَا عَرَّافٌ لَمْ يَبْقِ إِلَّا مُنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ (٣)

تركة فيه النساء (١) لم يحتلبها العبد أى لم تحلب قط وذلك أبقي لقوتها والمنافع جمع منتج وهو الموضع الذى تنتج فيه أى تلد واعلم أن تيج لم تستعمل إلا مبنية للمفعول وقوله لم تعذب من التعذيب أى لم تنهن بفصيل أى حوار ولاهج اسم فاعل لهج الفصيل بأمه بلهج إذا اعتاد رضاءها (٢) قوله ياليتنى الياء للتنبيه وكلت خاطبت وغير حارج غير آثم وأم صبي مفعول به لكلمت ومراده بها امرأة الشماخ يعنى لئنه تزوجها وتقدمت قصتها وقد حبا أى صار يحبو أى يزحف على أسننه وأودارج صار يدرج أى يقارب بين خطاه وهذا البيت يستشهد به النحويون على عطف شبه الفعل عليه وهو عطف دارج على جبالأوله يدرج وروى الشطر الاول \* يارب بيضاء من العواهج \* وبيضاء فعلاء من البيضاء والعواهج جمع عوهج وهى طويلة العنق وروى قبل الشطر الذى فيه الشاهد \* قبل الصباح ذات خلق بارج \* وعليها فذات مفعول به لكلمت وأم فى الشطر الثانى بدل من ذات وبارج صفة خلق وهو اسم فاعل رج بمعنى ظهر أى ذات خلق ظاهر أى ظاهر الحسن (٣) قوله غرنى الوشاح أى ضامرة الوشاح أى المكان الذى تنوشج عليه وكرة الدمالج أى لا تجول دمالجها فى رصفها وهذا مثل قول خالد بن يزيد فى رملة بنت الزبير بن العوام

تَجُولُ خَلَاحِيلَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خَلَاحِلًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا

قوله قالت ألا يدعى إلخ أى قالت محبوبته وألا هنا للعرض ويدعى يطلب والعرف الذى يدعى علم القريب والمنطق النطق والاطراف جمع طرف وهى اليدان والرجلان

ورِبطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفَافٌ      وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ<sup>(١)</sup>  
 (قال) الراوى ثم ان السامخ رغب عن هذا القول (فقال)  
 لما رَأَتْنا وَاقِفِي المَطِيَّاتِ      قَامَتْ تَبْدِي لِي بِأَصْلَتِيَّاتِ<sup>(٢)</sup>  
 غُرَّأَضَاءَ ظَلَمَهَا الثَّنِيَّاتِ      خَوَّذْ مِنَ الظَّعَائِنِ الضَّمِيرِيَّاتِ<sup>(٣)</sup>  
 حَلَالَةُ الْأَوْدِيَةِ الْغُورِيَّاتِ      صَنِيْ أَتْرَابٍ لَهَا حَيَّيَّاتِ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلُ الْإِشَّاتِ أَوِ الْبَرْدِيَّاتِ      أَوِ الْغَمَامَاتِ أَوِ الْوَدِيَّاتِ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله وربطتان هاتيتي ربطة وهي كل ملاءة غير ذاك لففين والقميص ثوب محيط بكمين وهفاف شفاف أى يظهر الجسد من تحته والشعبتان ثنية شعبة وهي قرن الرجل والميس شجر عظام تتخذ منه الرجال وبراهاتها والضهير للميس ولو كان للشعبتين لقال براهها والاسكاف هنا التجار الذى ينحت خشب الرجال وأصله صانع الخفاف • المعنى أنه لم يبق منه غير عظامه ولباسه وشعبتا رجله لتحول جسمه  
 (٢) قوله لما رأنا الخ لما اسم شرط وجوابه قامت وواقفى جمع اسم فاعل وقف الدابة وأضيف الى مفعوله وهو المطيات يقال وقف الدابة ووقفت هى يتعدى ويلزم وتبدا أصله تبدا أى تبدو بأصلتيات أى بأسنان برافة (٣) غرييض وهو صفة لاصلتيات وأضاء أنار وظلمها ماؤها أى ماء أسنانها والثنيات جمع ثنية وهو مفعول به لأضاء والخود الجارية الناعمة والظعائن جمع ظئنة وتقدم بسط الكلام عليها والضميريات صفة ظعائن أى هن من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة (٤) حلالة نزالة والأودية جمع واد وهو جمع نادر لم يسمع منه غيره وغير نادوا ندية وناج وأنجية والغوريات صفة اللاودية أى المنخفضات وقوله صنى أتراب أى حبيبة إلى أتراب لها أى لدات وأكثر استعمال الأرب فى الإناث اما الذكور فيقال لهم الأسنان وقد يقال زيد ترب عمرو وحيات كثيرات الحياء صفة لأتراب (٥) قوله مثل الاشآت • الاشآت صفار النخل والبرديات جمع بردى وهو بنت معروف ولا يتوقف أحد فى مفردة لأن غير الماقل يجمع بالالف والثاء قياساً وقوله أو الغمامات هو جمع غمامة وهى السحابة والنساء

أَوْ كَطَبَاءِ السِّدْرِ الْمُبْرِيَاتِ      يَصِفْنَ بِالْفَيْظِ عَلَى رَكِيَّاتٍ (١)  
 مِنَ السَّكَلَا فِي خُسْفِ رَوِيَّاتِ      وَضَمْنَ الْأَطَا عَلَى زُرِّيَّاتِ (٢)  
 ثُمَّ قَعْدَنَ بِرَكَّةِ التَّحِيَّاتِ      مِنْ رَاكِبٍ يَهْدِي بِهَا تَحِيَّاتِ (٣)  
 أَرْزُوعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَابِ      يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ (٤)  
 يَبِيتُ بَيْنَ شُعْبِ الْحَارِيَّاتِ      جَوَابَ لَيْلٍ مِنْ جَرِّ الْعَشِيَّاتِ (٥)

تشبه بالسحاب في مشيها كما قال طرفة

كنسات الخمر بمأذن كما أنبت الصيف عسليج الخضر

بنات الخمر السحاب والوديات جمع ودية وهي صفار الفصيل وهو الصغير من الدغل (١) والطباء جمع ظبي وهو حيوان معروف وسدر كعب من جموع السدر بالكسر وهو شجر التبق والعبريات بضم العين المهمة النابتات على عبر النهر ويصفن يقمن زمن الصيف والفيظ حرارة الصيف وهو من طلوع الزبا إلى طلوع سهيل وعلى ركيات أي نازلات عليها وواحدة الركايا ركية كغنية وهي البئر (٢) الكلا بالضم أصله السكلا مهموزا تخففه وهو العشب والخسف بضمين جمع خسوف كهبور وهي التي خسفت أي حفرت في الحجارة فبعت بماء كثير ورويات جمع روية فعية بمعنى فاعة أي أنها كثيرة الماء ووضعن أي أفرشن والائطاط جمع نمط محركة وهو ضرب من البسط والزربيات هي التمارق والبسط (٣) قوله ثم قعدن أي ثم جلسن على تلك الاطاط والبركة بالكسر نوع من البروك وقيل إسم للبروك والتحيات جمع تحية وركة التحيات مأناب عن المصدر النوع من قعدن وقوله من راكب أي فعلن ذلك من أجل راكب يهدي تحيات بتلك البقعة يعني نفسه (٤) الاروع من الرجال الذي يروعهك حسنه ويعجبك إذا رأته وخراج من الدواب ذو هداية يقطع الفلوات وقيل خراج من كل غنم شديدة ويسرى من السرى في الليل والسريات جمع سرية أي شريفة وهم يفضلون أبناء الشريقات لى غيرهن (٥) يبيت أي يقيم ليلا وشعب جمع شعبة بالضم وهي ما بين قرني الرجل والحاربات رجال منسوبة

ناجِ عَلِيَّ قَلَانِصِ عُلُوِيَاتِ      يَهْوِي عَلَى شَرَاجِعِ عَلِيَّاتِ<sup>(١)</sup>  
 مَلَأَطِصِ الْأَخْفَافِ أُفْلِيَّاتِ      كَأَنَّمَا يَظُنُّ عَنْ أَهْوِيَّاتِ<sup>(٢)</sup>  
 (ثم تزل) الجليح فرجز بالقوم فقال

طَافَ الْخِيَالُ مِنْ سُلَيْمَى فَاعْتَرَى      حَنَّتْ وَقَالَتْ بِنْتُهَا حَتَّى مَتَى<sup>(٣)</sup>  
 تَبَشِّرِي بِالرَّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى      وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى<sup>(٤)</sup>  
 يَتَبَعْنَ ذِيالًا كَسِرْحَانِ الْفُضَا      إِذَا سَمَتْ حُلَاثِلٌ لَهُ سَمَى<sup>(٥)</sup>

إلى الحيرة بكسر الحاء المهمة مدينة معروفة بناحية الكوفة وجواب ليل كثير جوبه  
 أى قطعته للفلوات ليلا ومنجر العشيات أى كثير السوق للابل في العشيات ودوى جواب  
 أرض (١) ناج سريع وقلائص جمع قلووس وهى الفتية من الابل وعلويات منسوبة  
 إلى العالية وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة ويهوى يسرع وشراجع جمع شرجع  
 وهى الناقة الطويلة الظهر وعليات طوال (٢) ملاطس الاخفاف صلبها مستعار من  
 الملاطس جمع ملطس كبير وهو الممول القليظ لكسر الحجارة والاختفاف جمع خف  
 بالضم وهو مجمع خف البعير والناقة وهو للبعير كالحافر للفرس وأفليات من القتل بالتحريك  
 وهواندماج فى مرفق الناقة ويون عن الجنب وهو فى الوطيف والفرس عن عيب وقوله  
 كأنما يظن أى كأنما يسرن وعن أهويات عن أماكن مرتفعة يتعبدون منها فى السير عنها  
 والله أعلم (٣) قوله طاف الخيال أى زار وتقدم معناه وسألنى اسم امرأة واعترى  
 قصد أوغشى وحنّت من الحنين وقالت بنتها حتى متى أى إلى كم يمضى هذا الشأن على  
 حاله (٤) تبشري أبشري والرفه أن ترد الابل المساء كل يوم والروى بكسر الراء  
 الماء الكثير يكتب بالياه فاذا فتحت الراء ممدت قاله أبو على القتالى وروى بالرفع بالعين  
 المعجمة بدل المهمة وهو الرفاهية (٥) يتبعن ذيوالاً يمشين خلفه والذبال من الخيل  
 الطويل القد الطويل الذنب والسرхан الذنب والفضا شجر معروف يكتب بالالف  
 وأضاف الذنب إليه لانه ياله ولأن ذنب الفضا أخبث الذآب وقوله إذا سمت حلائل

فَهَوَّابٌ لَهَايَ وَابْنٌ لَنَا      بِشَجَرٍ أَوْ تِيَاهِ أَوْ وَادِي الْقُرَى (١)  
 فَمَنْعَ النَّوْمِ وَمَنَا نَا الْمَيَّ      قُلْتُ أَهْلًا بِالْخِيَالِ إِذَا مَرَى (٢)  
 وَالرَّكْبُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُلْسٍ الْحَصَى      أَلْبَقُ لَا يَقْضِي بِهِ النَّوْمُ الْكَرَى (٣)  
 مُعْبِدٌ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ صَرَى      طَائِي الْجَامِ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَا (٤)  
 بِجَانِبِيهِ زَفَيَاتٌ لِلصَّدَى      يَهْدِي الضَّلُولُ يَنْتَحِي حَيْثُ انْتَحَى (٥)

له سماع أى إذا تطاولت له أنه تطاول لها (١) قوله فهو أب لهاية الخ معناه ظاهر وزاد أبو زيد شطراً بعده وهو \* بَأْتِ وَبَاتَ لَيْلَهُ دَبَّاً دَبَّاً \* قال ويقال جاء فلان يسوق دَبَّاً دَبَّان إذا جاء يسوق ملاً كثيراً ونَجَرَ تقدم شرحها وتياه بالفتح والمد بليد فى أطراف الشام ووادى القرى على طريق حاج الشام (٢) قوله فنع النوم يعنى أن الخيال أسهره وقوله قُلْتُ أَهْلًا \* أهلاً كلمة استئناس يقولون مرحباً وأهلاً أى أتيت سعة لاضيقاً وأتيت أهلاً لا غرباء ولا أجانب فاستأنس ولا تستوحش (-) قوله والركب إلخ الجملة حالية والركب اسم جمع راكب أو جمع له وهم عشرة فصاعداً وأصله لراكى الابل ثم استعمل لكل راكب واللاحب الطريق الواضح وملس الحصى أصله حصاء ملس وأضيفت الصفة الى الموصوف وواحد الحصى حصاة وهى الحجارة الصغيرة وأبلى من البلى وهو سواد وبياض وهو صفة للاحب ومضاه أن بعضه أى اللاحب أبيض لانه فى الرمل وبعضه أسود لانه على حجارة سوداء ولا يقضى به النوم الكرى أى لا ينامون به خوفاً وعجلتهم والكرى التعاس (٤) المعبد المسلولك الذى عبده الاقدام بالوطء أى ذلته وهو صفة للاحب ويهدى إلى ماء صرى أى يؤدى اليه والماء الصرى المتغير والعطاسى المرتفع الذى ملا التهر والجمام جمع جم أى كثير ولم تسكدره لدلاً لم تغيره والدلاً جمع دلو وأصله الدلاء بللد فقصره ضرورة وروى \* صافى الجمام لم تمنعجه الدلاء \* الصافى ضد الكدر ولم تمنعجه لم تحركه (٥) بجانبه

لَهُ عِلَامَاتٌ عَلَى حِدَةِ الصَّوَى      أَقْبَلْنَ مِنْ مِصْرَ يُبَارِئِنَّ الْبَرَى<sup>(١)</sup>  
يَشْكُونَ قَرْحًا بِالذُّفُوفِ وَالْكُلَى      تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيْ فَتَى<sup>(٢)</sup>  
خُبٌّ جَبَانٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى      لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى<sup>(٣)</sup>  
وَلَا رِكَابَ الْقَوْمِ إِذْ ضَلَّتْ بَنَى      وَلَا يُوَارِي فَرْجَهُ إِذَا اصْطَلَى<sup>(٤)</sup>  
وَيَا كُلَّ التَّنَزُّ وَلَا يَاقِ النَّوَى      كَأَنَّهُ فِرَارَةٌ مَلَأَى حَنًا<sup>(٥)</sup>  
لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقَبِزَانَ الْغَضَى      وَالْبَقَرَ الْمَلْمَعَاتِ بِالشَّوَى<sup>(٦)</sup>

أى بناحيته والزيفان الصوت والصدى ما يردّه الجبل على من رفع صوته فيه ويهدهى يدل والضلول فعول من ضل ضد اهتدى وينتجى يميل وحيث انتهى حيث مال (١) علامات جمع علامة وحد الشيء منتهى طرفه والصوى جمع صوة بالغم وهي حجارة تكون علامة في الطريق وأقبلن من الأقبال والضمير للعطايا المفهومة من السباق ومصر أرض مشهورة ويبارين من المباراة وهي المعارضة في السير والبرى جمع برة بالغم وهي حلقة تجمل في أُنف البعير (٢) يشكون من الشكاية والقرح الجرح الذي حصل فيها من عض الرحال والدفوف جمع دف وهو الجنب والكلى جمع كلية وكاوة بضمهم والكلية معروفة وقوله تسألني عن بعليها أى عن زوجها - وأي فتى أى كيف حاله في الرجال وهذا تمريض بالنجاح (٣) الخب بالفتح والكسر الخداع وجبان فعال من الجبن ومعنى وإذا جاع بكى أنه غير جده ولا حطب القوم لم يحثهم بحطب ولا سقام لم يأثمهم بماء والعرب تتماذج بفعل ذلك ومن مشهور كلامهم سيده القوم خادمهم (٤) الركب الأبل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وضلت ضد اهتدت وبني طلب ولا يوارى فرجه لا يستره إذا اصطلى على النار (٥) القرم معروف ولا ياقى لا يرميه والنوى جمع نواة والنوى معروف أيضاً يصفه بالشر وهو الفرارة الجوالق وملائى مئاثة والخنا حطام الثبن وروى كأنه حثية وهي ما يحمل خلف الراكب (٦) والرمل معروف واحده

بكي وقال هل ترون ما أرى      أليس للسير الطويل منتهى (١)  
قلت أغر صاحب لا أبا      إن بطل السير وتفاض المرى (٢)  
تر أمره يحب إحقاب الخلا      إني إذ الجبس على الكور اثني (٣)  
وحزمت أصلابه فوق المرى      فقال أنعت قت قد أرى (٤)  
لو يسأل المال فده لا فتدي      أو يفعل القوم قبيلاً لا نفضي (٥)  
عند الصباح يحمداً القوم الشري      وتنجلي عنهم عيabat الكرى (٦)

رملة والقيزان جمع قوز وهو الكتيب المشرف وقيل هو قى مستدير منمطف  
والفضى شجر معروف والبقر معروف أيضاً واحده بقرة والمراد به الوحشى لا الأهل  
والممعات التي في أطرافها تقع تخالف سائر لونها والشوى الأطراف (١) بكى جواب  
لما ومعنى هل ترون ما أرى هل تجدون من التعب ما أجد (٢) قوله قلت أغر صاحب  
الفر الذي لم يجرب الأمور يعنى أنه لم يعلم السفر ولا أبا أصله لا أبالك وهى كلمة تقولها  
العرب ومعناها . الحث على أخذ الحق والأغراء والسير معروف والمرى جمع عمروة  
بالضم وتفاضها تفضها يعنى حلها في النزول وشدها عند المسير (٣) قوله ترأمرأ هو  
جواب الشرط في البيت قبله ويحب ربط على حقيقة الجمل أى عجزه وإخلاقه هو الرطب  
بالضم أى الحشيش والجلس بالكسر الرديى الدنيى الجبان والكور الرجل واننى  
انمطف من تعب (٤) حزمت ربطت وأصلابه عظامه وهى جمع صلب والصلب  
الظهر وليس الظهر مراداً هنا بل المراد ما تقدم على طريق الاستعارة والمرى جمع عمروة  
يعنى إذا ربطت عظامه فوق التساع المحمول على الجمل وقوله قتال أنعت أى قال أنت  
فنعيت فالهزم للاستفهام وسكون النون عارض وأصله الضم وقوله فقلت قد أرى أى أرى  
ذلك واقفاً وهذا تهكم منه بالشماخ (٥) قوله لو يسأل المال أى لو قيل له اعطنا ما لا نزل  
بك فتدبر ففعل ومعنى أو يفعل القوم الخ أى لو غفلوا عنه قبيلاً لا نفضى أى لسهط  
(٦) قوله عند الصباح الخ هذا مثل قال الفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد

(ثم إن جبار) بن جزء أخى الشماخ نزل فساق وقال  
 قالت سُلَيْمِي لَسْتُ بِالْحَادِي الْمَدْلُ مَالِكٌ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ الْإِبِلِ (١)  
 رَبُّ ابْنِ سُلَيْمِي مُشْمَعِلٌ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَتَشْنَاهُ الْإِبِلُ (٢)  
 فِي الشَّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ وَفِي طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلُ (٣)

لما بعث إليه أبو بكر رضى الله عنهما وهو بالهامة أن سر إلى العراق في قصة مشهورة  
 وخطب فيها خالد رافعا العطاءى لانه كان دليلا له فقال خالد

لله در رافع أتى احتدى فوز من قرأ قرأ لي سوى

خسا إذا سار بها الجيش بى ما سارها من قبله إنس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى وتمحل عنهم غيايات الكرى

فرواية الجيش هنا أنسب لأن خالدا كان يقود جيشا والجسس على رواية الاصل انسب  
 لانه يمرض بالشماخ وهو مفرد (١) سليمان اسم امرأة والحادى سائق الابل وقوله  
 مالك لا تملك اعضاء الابل أي مالك تتأخر عن أعضادها تعنى أنه عاجز وهذا منه  
 نمرض بضمف جنذب (٢) قوله رب ابن عم الخ يعنى بابن العم نفسه أي جبارا  
 أو عمه الشماخ والمشمعل الجاد في أمره المشمر وقوله يحبه القوم الخ أي خدمته لهم  
 وبذله معروفه لهم وتشناه أي تفضيه لشعره وإعنايه لها (٣) الشول الابل التي شالت  
 ألبانها أي رفعتها والشواش الخفيف المتسرع والرقل بكسر الراء وفتح الفاء واللام  
 مشددة اللام الثياب المتجمل بها ٠٠ المعنى أنه إذا كانت يرمى الابل فهو خفيف  
 سريع وإذا كان في الخى فهو ذو وقار ورفاهية وطباخ فعال من طبخ الطعام وهذا  
 البيت من شواهد سيوية قال الشنقرى الشاهد فيه إضافة طبياخ إلى الساعات ونصب  
 الزاد على التعدى والتقدير طبياخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لاهل  
 الظرف الخ ٠ المعنى أنه إذا كمل أحبابه عن طبخ لزاد عند تعريضهم وغاية الكرى  
 عليهم كفاهم ذلك وشمر في خدمتهم والعرب تفتخر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طبياخ

أَحْسَ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطْلُ عَاذَلْتِي أَنْبِي قَلِيلًا مِنْ عَذَلٍ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ تَقُولِي هَاهُكَ أَقْلُ أَجَلُ قَرَبْتُ عَنْسَا خُلِقَتْ خَلْقَ الْجَمَلِ <sup>(٢)</sup>  
لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيتَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا أَصَارِيفَ نِيَارٍ قَدْ هَزَلٍ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا وَالشَّعْشُعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ وَنَهَلَ السُّوْطُ بِدَقِّيْهَا وَعَلٍ <sup>(٤)</sup>  
مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيحًا قَدْ بَقَلَ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ <sup>(٥)</sup>

الى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود (١) الاحوس بمهملتين الرجل الشديد الذى لا يبرح عند القتال والرمح معروف واخطل بفتح الغاء وكسر الطاء الطويل جدا فوق القدر (٢) العاذلة اللائمة وهو منادى وأبقى قليلا من عذل قللى من عذلك إياى أى لومك لى وهالك خبر مبتدا محذوف أى أنت هالك والجملة محكية بالقول وأجل حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا لاطالب واجابها مبسوطه فى كتب النحو وقربت أدنيت والمنس الناقة القوية وخلقت خلق الجمل يعنى أنها وبيقة الخلق كالجل (٣) أصاريف جمع صريف على غير قياس مثل أحاديث جمع حديث وأقاطيع جمع قطيع والصريف صوت أنياب الابل والنيار جمع نير وهو الشمع وإنما أضاف الأصاريف إلى النيار ليشعر أن تعبها أكثر من هزالها العارض لها من السير وهزل من الهزال وروى إلا أصاريف بناب قد بزل \* فالتاب معروفة وبزل البعير طلمت نابه وبشكل على هذه الرواية ان التاب مؤنثة وبزل مستند الى ضميرها فيجب تأنيثه . المعنى أنها لا تشكى تعبها الا بصريف نابها (٤) والشع فى الاصل سير النمل فاستعاره للنسج الذى يشده به الرجل وفضل زاد يعنى أن ناقته قد ضمرت فاسترخت نسوعا وقوله ونهل السوط بدقيها وعل دقاها جانبها يقول ضرب دقاها مرة بعد مرة من العمل والنهل وما الشرب الاول واثنائى (٥) قوله . ولع هو خبر لكانها والمولع الثور الوحشى ويقرو ويتبع وصريحا رملا وقد بقل قد أثبت البقل يقال

وَالشَّمْسُ كَالْمِرَآتِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ مُقْلَدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ تَرَدُّا جَانِبَيْهِ وَأَدْلَى وَزَلَّ كَالْأَبْرِيقِ بِالْمَتْنِ الْقَبْلِ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهُ مُسْرَبِلٌ وَقَدْ فَعَلَ مَلَأَ كَتَانٍ وَرَبِطًا مَا احْتَمَلَ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا الشَّوْىَ مِنْهُ وَإِلَّا الْمُكْتَحَلَ<sup>(٤)</sup>

° (ثم نزل الشماخ) فساق بالقوم وقال

بقول المكان وأقبل لفشان فصيحان ولم يستعملوا الوصف من الرباعي إلا نادراً  
 فالأكثر بأقل وسمع مقبل بقلة وقانص فاعل صب أي أرسل قانص كلاباً وغفل من  
 الفظة شبه ناقه بشور هذه صفته (١) قوله والشمس كالمرآة معروفة والكف  
 اليد والأشلى الذي شلت يده أي يبت أو ذهب عند البياض من التشبيه الغريب  
 ومقلدات صفة كلاب المقدر مفعولاً به لصب السابق أي مجعولاً لها فلائد من القد بالكسر  
 وهو سير بقدم من جلد غير مدبوغ ويقرون يتبعن والدغل محركة التبت الكثير الملتف  
 (٢) قوله ثم تردى إلخ أصل تردا لبس رداه والمراد هنا أن الثور انكش للفرار  
 من الصائد وكتابه ومعنى وأدل أنه أدل بقوته على الفرار أي سطاً عليه وزل زلق  
 والابريق الكوز والمتن أي بالظهر والقبل المرتفع من سمته واعلم أن قوله بالمتن متعلق  
 بأدل يعني أن الثور مستعد للفرار بقوته وسمته وشبهه بالابريق في ملاحظته (٣)  
 مسربل أي ملبس سربالاً بالكسر وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس وقوله وقد  
 فعل جملة اعتراضية بين مسرول ومنصوبه وهو ملأ أي أزار وتقدم بسط الكلام  
 على الملائة والكتان معروف ومضاه كأنه لا لبس ملأ كتان وقد لبسها بالفعل والربط  
 جمع ربطة وهي كل ملائة غير ذات لفقين وما احتدل بدل من الضرب أي ما حمل يعني  
 أعلاه (٤) الشوى الأطراف والمكتحل مكان اكتحله يعني مدامعه . . . المعنى أن هذا  
 الثور همه البياض كله الا شوا ومكتحله

كَأَنَّمَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْنَسُ      وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَرَجَ الضَّفَرُ وَمَا جَ الْأَخْلَسُ      شَرَّاحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَّاسُ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْدِي بَيْنَ غَيْرِمْ هَوَّاسُ      كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بِأَسُّ بِأَسُّ      وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالِ النَّاسُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّهُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِنْسَانٍ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله كأنها الضمير للمطايا المألومة من الذكر لان المساجلة كانت واقعة في الحال فبكلمة انتهى واحد خلفه الآخر وبراهها أنزلها مستعار من ريت السهم نخته والاختاس جمع خمس وهو ظمى من اظلمه الابل ودلج الليل بالتخفيف سير أوله وتقدم الكلام عليه وعلى ادلج المشدد وهاد دليل وقياس بالتشديد للمبالغة هو الذي يقدر مسافة الأرض كثيراً (٢) ومرج قلق واضطرب والضفر النسع المصفور الذى تشد به الرجل والجللة حالية من ضمير المطايا وما ج اضطرب والاحلاس جمع حلس وهو ما يجعل تحت الرجل ونحوه وشرايح جمع شريح وشريحة وهو عود يشق منه قوسان وقيل الشريحة هى التى تشق من العود فلقنتين والتبع شجر تنخذ منه القسي كما تقدم وبراهها نحتها والقواس صاحب القسي ولفعال بتشديد العين يحىء للنسب فى الحرف (٣) قوله يهذى بين أى يقود بين والتحرى بتشديد التون المكسورة وكسر الحاء والراء المهملتين والياء المشددة واصل الحاء السكون ثم اتبعت حركته لحركة ما قبله كما تقدم بيانه هو الحاذق الماهر العاقل المحرب المتقن الفطن البصير بكل شئ وحر الوجه ما يهذى من الوجنة أو ما أقبل عليك منه والقرطاس معروف (٤) قوله ليس بما ليس به بأس بأس الخ ما موصولة بمعنى الذى والبر الخير . . المعنى ان الشيء الطيب لا بأس به وان الخير لا يضره طعن الناس فيه لان الحقائق لا تقلب (٥) قوله وإنه بعد الطلاع إنسان هذا مثل أول من قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم الرهان سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع إنسان أى بعد ان يظهر الفرسان تعرف الخير أما يحصل اليقين بعد النظر ويروى بعد طلوع إنسان

كَأَنَّمَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ      وَفَاضَ مِنْ إِيْرِبِهِنْ فَائِضٌ <sup>(١)</sup>  
وَقَطَعَتْ حَيْثُ يُخَوِّضُ الْخَائِضُ      وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضٌ <sup>(٢)</sup>  
بِجَلَّةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ <sup>(٣)</sup>

(قال) فلم يزل القوم حتى غضبوا وتواثبوا بالسيوف ومعهم رجل من محارب فافتحم ويقال رجل من بنى أسد فصاح وقال أى قوم قد نهشت قفزوا اليه وتشاغلوا به حتى أصبحوا وجعلوا يسقونه السنن والابن فأصبحوا وقد وهى أمرهم فقام معهم ولا بأس به وإنما حجز بينهم بذلك (فقال) الجليح فى ذلك

مَا قَطَعَتْ مِنْ أُمَمٍ وَلَا ذَاتٍ      قَطَعْنَ مَا بَيْنَ الْحَمَى وَالْجَوْلَانِ <sup>(٤)</sup>

(١) الضمير فى كأنها للمطايا وعوارض يضم أوله وكسر ما قبل آخره جبل لطىء عليه قبر حاتم الطائي وفاض سال وإير جبل وفائض سائل يعنى أنهم انحدروا مسرعات كالسيل (٢) القطة صوت القطا وحيث ظرف مكان لا يتصرف على المشهور ويخوض يسلك مسرعا مأخوذا من خاض الماء دخله وقنوان جيلان تلقاه الحاجر لبنى مرة وقيل هما عوارض وقنا سباقون كما سماوا أبا بكر وعمر العمرين وروى أدبى موضع قنوين قال ياقوت وأدبى بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياه مشددة جبل قرب عوارض قال الشماخ كأنها وقد بدأ عوارض وأدبى فى السراب غامض

والليل بين قنوين رابض      بحيرة الوادى قطا نواهض

وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود وقنا اسم جبل يكتب بالالف لأنه يقال فى تثنيته قنوان وأنشد البيت وشطرين من الرجز وهذا منه تصريح بهما مثنيان حقيقة كما تقدم (٣) جلجة الوادى ما استقبلك من حروفه وقيل هى نجوة فيه وروى بكفة موضع بجلجة وكفة الوادى بالضم طرته وما استدار حوله والقطا جمع قطاة وتقدم الكلام عليه شبه المطايا بالقطا النواهض فى سرعتها (٤) ما قطعت ما جاوزت

عَلَى الْجَهْلَاتِ بِهِ وَالْعِرْفَاتِ      مِنْ ظُلُمَاتٍ وَسِرَاجِ ضَمَيَّانٍ (١)  
 تُنْقِضُ أَيْدِيهَا قَيْضَ الْعِقْبَانِ      مَجْنِبَاتٍ أَرْجُلِي كَالْأَشْطَانِ (٢)  
 مَاذَا يُلَاقِينَ يَسْهَبُ بُسَيَّانٍ      لَمَّا بَدَأَ مِثْلَ الصَّرِيخِ الْعُرْيَانِ (٣)  
 وَضَمَزَ الْقَوْمُ ضُمُوزَ الشُّجْعَانِ      وَاسْتَقْبَلُوا لَيْلَةَ خُمُسٍ حَنَّانٍ (٤)

ومن أمم من قرب ولادان أى ولا دان منه من الدنو والحمى والجولان موزعان وما  
 الاولى موصولة والثانية بدل منها (١) على في قوله على الجهالات بمعنى مع والجهالات  
 جمع جهالة وهى ضد العرفان وإنما جمع الجهالات وأفرد العرفان تنبيها منه على أن  
 مجهول المقارن التى قطعت أكثر من معروفها وظلمات جمع ظلمة بالضم وهى خلاف  
 النور والسراج فى الأصل المصباح فاستماره لضوء النهار ونحيان مضى وزاد ابن السكيت  
 فى الأيام والليالي شعرا بعد هذا وهو (وَعَنَقَ حَتَّى الصَّبَاحِ مَجَانً) العنق ضرب من  
 السير ومجان لاعوض له يعنى أنهم لا يعرفونها مكافأة لعنقها (٢) تنقض أيديها  
 تصوت فى سيرها ونقيض مصدر تنقض إلا أنه غير جار عليه لان أنقض قياس مصدره  
 الانقاض فهو كقولهم اغتسل غسلا وتوضأ وضوء والعقبان جمع عقاب وهو من سباع  
 الطير ومجنبات أرجل فى أرجائها مخيب وهو بعد ما بين الرجلين وقوله كالاشطان هو  
 جمع شطن وهو الجبل يعنى أنهم طوال (٣) قوله ماذا يلاقين هذا تعجب معنى  
 مما تكابده من الانقاب والسهب بالفتح الفلاة وبالضم المستوى من الارض وقيل سهوب  
 الفلاة نواحيها التى لا مسلك فيها وبسبان جبل معروف وروى ابن السكيت إنسان بلفظ  
 الانسان ضد البهيمة وهو ماء بالحمى ويبدأ ظهر والصريح الذى يطلب الغوث والعريان المتجرد  
 من ثيابه وهو مثل أصله أن الرجل اذا رأى جيشا يقصد أهله وأراد أن يندركهم تجرد  
 من ثيابه وأشار بها ليعلم انه قد نجأهم أمر شبه بسبان أو انسانا بالنذير العريان اذ كل  
 منهما يفر من رآه (٤) ضمز القوم سكتوا وضموز سكوت والشجعان بالضم  
 والكسر جمع شجاع وهو الحية وهى ساكنة دائما واستقبلوا أى توجهوا ومعنى ليلة

يَمِيدُ سَارِبَهَا كَمِيدِ السَّكَرَانِ      مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ <sup>(١)</sup>  
 سَاهِرَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ      يَدْعُوبُهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرْضٌ بِهَا تَشْكُلُ أَمَّ الْحَيْرَانِ      قَدْ يَبِينُ اللَّيْلُ وَبَعْدُ الْغَيْطَانِ <sup>(٣)</sup>  
 يَبِينُ الْمَرْجَى وَالتَّجِيبُ الْمِعْوَانِ      مِثْلَ الْمُنَاقِيلِ بِشَقِّ الْمِيزَانِ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النِّسْرَانِ      وَضَمَّهَا مِنْ حَلِي طَيْرَانِ <sup>(٥)</sup>

خمس أى ليلة خامسة يعنى أنهم انتظروا مسيرة خمسة أيام في مفازة واحدة وحنان بفتح أوله وتشديد نونه رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو مفعول به لاستقبلوا ليلة خمس ظرف لاستقبلوا (١) يميد يتمايل والسكران شارب الخمر والفقير ركي بعينه وقيل ير بعينه أضاف الليلة للفقير لانهم قضوها به وشبهها بالشیطان لما قالوا فيها (٢) ساهرة أى يسهر صاحبها وتودى تذهب وروى ياقوت \* مجنونة تؤذى قريح الانسان \* تؤذى من الاذابة وقريح الانسان الذى فى أستانه قروح ومراده موضع الانسان وروى بعقل بدل بروح ويدعو من الدعاء والصمان جمع أصم وهو الذى فى سمعه انسداد يعنى أنهم يلمعون فى الدعاء (٣) قوله أرض هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أى الفقير وتشكل أم الحيران أى تفقده أمه والحيران المتحير وهو ضد المهتدى فى الطريق والفيضان جمع غائط وهو المطمئن من الارض (٤) للزجى الذى ليس بتمام الشرف ولا غيره من الغلال المحموده وقيل إنه المسوق الى الكرم على كرهه والتجيب الكريم والمعوان الحسن المعونة للناس أو كثيرها ومثل بمعنى تبين فهو نائب عن مصدر بين والمناقيل جمع مثقال وهو ميزان الشئ والشق الجانب والميزان معروف ومعنى البيت والذى قبله أن سرى الليل وطول المسافة بينا بين من كرمه حقيقى ومن هو متكلف له كما ان المناقيل بشق الميزان يتبين أرجحها من غيره (٥) تدلا النسران جنعا للقروب والنسران كوكبان معروفان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر وضما جمعا وحمل بالتعريك جبل فى جبلان يقال لهما طيران وحلة وقد تدلا النسران

صَمْبَانٍ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانَ يَبْلَى الْجَدِيدُ وَهِيَ جَدِيدَانِ <sup>(١)</sup>  
 مَا بَادَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَبِيدَانِ فَوَارِسٌ شَعْبٌ خَلِيجَانِ <sup>(٢)</sup>  
 يَتَقَدَّمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ مَذْعَانِ صِهْبَاءُ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الْغُرَبَانِ <sup>(٣)</sup>

حالية والهاء في وضهما للمطابا وروى ضمهما بضمير المتنى وعليه فالضمير لطميرين والواو ساقطه في هذه الرواية ( ) صمبان من الصموبة وهي ضد السهولة وعن شمائل ضد ايمان الاولى جمع شمال والثانية جمع عيمن ويبنى من بلى الثوب إذا خلق والجديد خلاف البالى وهما أى طمران جديدان يعنى أنهم لا يتغيران بخلاف غيرها (٢) ما بادما هلك ولا يبيدان لا يهلكان فوارس جمع فارس وهو خبر كأن وشعبها فرقها وخليجان تشبيه خليج وهو نهر في شق من النهر الاعظم وجانباً النهر خليجاء شبه المطابا في تفرقها عن الجبلين لضيق الطريق بينهما بفوارس فرقها خليجان ومراده كان ركبها فوارس وفي تاج العروس بيت هكذا

إلى فنى قاض أ كف الفتان فيض الخليج مده خليجان

فيحتمل أن يكون الشطران من هذا الرجز ونقص منه عما في الاصل الشطر الاول والشطر الثانى مسوق على رواية أخرى وان يكونا من شعر آخر موافق له في بحر ورويه وفي الغريب المصنف ومد النهر آخر \* ماء الخليج مده خليجان \* (٣) يقدمها يتقدم عليها والملاء الناقة المشرقة سميت بذلك تشبيها لها بالملاء وهي السندان في الصلابه ومذعان تنقاد للقائد بسهولة وصهباء فعلاء من الصهبه بالضم وهي لون يقرب من اليباض ومعرضات جمع معرضة وهي التي تحمل العراضة بالضم وهي في الاصل شئ يقطع به الركب من استطعمهم أرادانها تتقدم الحادي والابل فتسير وحدها فتسقط الغربان على حمالها ان كان تمرا أو غيره فتأكله فكانها تهديه إياها وروى عليان بدل مذعان والعيان الطويل والأتى بالهاء وروى مظعان بدله أيضا يقال ناقة مظعان سهلة السير وروى حمراء بدل صهباء والغربان جمع غراب

لَا تَرْعَوِي لِمَنْزِلٍ وَإِنِ حَانَ تَنْجُوا إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّبِيحَانُ<sup>(١)</sup>  
يَا بَنَ جَلِيحٍ كُنْ دَلِيلَ الرُّكْبَانِ<sup>(٢)</sup>

(١) لَا تَرْعَوِي لَا تَعْمَلِ لِلمَنْزِلِ المعروف وَآنِ حَانَ بِمَعْنَى وَتَنْجُوا تَسْرِعُوا وَاضْطَرَبَ مِنْ  
الاضْطِرَابِ وَالسَّبِيحَانِ بِالسُّبْحِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ لَمْ تَجِدْ لَهَا مَعْنَى يَنَاسِبُ وَلَمَّا  
الشَّبِيحَانِ مَصْغَرُ الشَّبَحِينَ مَثْنَى الشَّبَحِ وَهُوَ الشَّخْصُ بِمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّتِ الْهَاجِرَةُ وَتَمَحَّ  
السَّرَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) قَوْلُهُ يَا بَنَ جَلِيحٍ أَيْ بَنِي أَهْمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَأْمُرُونَهُ بَأَن  
يَقُودَهُمْ لِاهْتِدَائِهِ بِالمَفَاوِزِ وَصَبْرِهِ يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَنْتَهَى

(وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ) خَارِجَ دِيْوَانِ الشَّيْخِ مِنْ شَعْرِهِ مَا أَشْدَدُ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ قَاتَهُ قَالَ فِيهِ  
(سَنْجَالٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ثُمَّ جِمْ وَآخِرُهُ لَامٌ يُقَالُ سَنْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَاحُوضُهُ  
نَشَاطًا وَسَنْجَالُ قَرْيَةٍ بِأَرَمِيْنِهِ وَقِيلَ بِأَذْرِيْجَانٍ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ  
أَلَا فَاصْبِحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وَأَجَالٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَآخِرَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالٍ  
وَفِيهِ أَيْضًا فِي مَادَّةِ أَذْرِيْجَانٍ (أَذْرِيْجَانٌ) بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَقَفَّحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ  
المَوْحِدَةَ وَيَا مَسَاكِنَةَ وَجِمْ هَكَذَا جَاءَ فِي شَعْرِ الشَّيْخِ

تَذَكَّرْتُهَا وَهَذَا وَقَدْ حَالَ دُونُهَا قُرِئَ أَذْرِيْجَانُ الْمَسَالِيحِ وَالْحَالِ<sup>(٤)</sup>  
(وَفِي الْإِثْنَانِ) وَقَدْ قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّكَ أَفَانَا بِأَنْمَارٍ تَعَالَى ذِي عَمَلٍ

(٣) أَصْبَحَانِي أَصْقِيَانِي صَبَاحًا وَسَنْجَالًا تَقَدَّمَتْ آفَا وَمَنَايَا جَمْعُ مَنِيَّةٍ وَهِيَ الْمَوْتُ  
وَحَضَرْنَ مِنَ الْحُضُورِ ٥٥ المعْنَى أَصْقِيَانِي قَبْلَ حُضُورِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ كَانَ يُوقِعُهَا وَلَيْسَ مُرَادُهُ  
الْحَقِيقَةُ وَإِنَّمَا جَرَى عَلَى مَادَّةِ الشَّعْرَاءِ لِأَنَّهُ مَحَابِي وَحَرْبُهُ هَذِهِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) الْمَسَالِحُ وَالْحَالُ مَوْضِعَانِ مِنْ أَذْرِيْجَانٍ وَلَمْ يَفْرُدْهُمَا  
صَاحِبُ الْعَجَمِ بِتَرْجِمَةٍ

يعنى أئمار بن بغيض وهم قومه وفيه أيضاً كان الشياخ يهوى امرأة من قومه يقال لها  
كلبة بنت جوال وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر فخطبها فأجابته وهمت أن تزوجه  
ثم خرج إلى سفر له فزوجها أخوه جزء بن ضرار قالى الشياخ ان لا يكلمه أبداً وعجابه  
بقصيدته التي يقول فيها

أنا صاحبُ قدحانٍ من أجلِ نَظَرَةٍ      سَقِيمِ الفؤادِ حُبُّ كَلْبَةٍ شَاغِلَةٍ  
فأنا متهاجرين وتقدمت آياته في عبادة الله بن جعفر في شرح التوبة «وفى فقه اللغة لابن  
فارس ويقولون ماله معقول ولا يجلود يريدون العقل والجلد قال الشياخ  
من اللواتي إذا لانت عريكتها      يبقى لها بمدها آل ومجلود<sup>(١)</sup>

(١) قوله من اللواتي أى هى من النوق اللواتي إذا لانت عريكتها أى إذا لانت بعد  
صعوبتها والضمير فى بعدها للعريكة وآلها ما أشرف منها .. المعنى أنها إذا لينت الأسفار  
لا يضرها ذلك لسننها وجلادتها وما ندرى أهذا البيت من الدالية المتقدمة ووقع فيه  
الأقواء ام من قصيدة أخرى لم تظفر بها الرواة

قال شارحه أحمد بن الأمين الشنقيط على غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين كنت شرحت  
هذا الديوان الجليل شرحاً طويلاً جمعت فيه كثيراً من الفوائد فبدأت أن أقصره لما  
جبل عليه أهل الوقت من حب الإيجاز فاقصرته أقصراً أرجو معه ان لا أكون تركت  
شيئاً مما يحتاج اليه المبتدئ ولا ينسبني فيه البليغ إلى الاسهاب والله يجعله خالصاً لوجهه

## ترجمة الشماخ

هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن امامة بن عمرو بن جعاش ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني يكنى أبا سعيد وأبا كثير وأمه معاذة بنت بجير بن خلف من بنات الخرشب ويقال إنهن أعجب نساء العرب كان شاعرا مشهورا أدرك الجاهلية والاسلام وهو أحد من هجا عشرينه وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى والشماخ لقب له واسمه معقل وقيل الهيثم والصحيح معقل قال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما لعمري لعل الخير لو تعلمناه بمن علينا معقل وزيد منبحة عز أو عطاء فطيمة ألا إن نيل الثعلبي زهيد

قال ابن حجر في الإصابة نقل عن ابن عبد البر ما يقتضي ان له حجة فانه قال لم يذكر احد بن زهير يعني ابن أبي خيثمة لبني ربيعة ولا ضرار بن الخطاب ولا ابن الزبير لانهم ليست لهم رواية وكذلك قال الشماخ بن ضرار وأخوه مزرد وأبو ذؤيب الهذلي اه قلت عنه أبا ذؤيب مع الشماخ لم يظهر وجهه لان ابا ذؤيب لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أدركه مسجى بثوبه قبل أن يدفن وأما الشماخ فانه خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

تعلم رسول الله أنا كاتسا أفا بنا نمار تعال ذى عسل

تعلم رسول الله لم نر مثلهم أحسن من الأدنى وأحرم للفضل

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة النابغة الجعدي والشماخ بن ضرار وليد بن ربيعة وأبو ذؤيب طبقة قال وكان الشماخ أشد متونا من لبيد وليد أحسن منه منطقا وقال ابن سلام كان الشماخ أشد كلاما من لبيد إلا أن فيه كزازة وكان لبيد أسهل منه منطقا فالبارتان متقاربتان وقال أبو الفرج الاصبهاني جعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالنابغة الخ ما تقدم وكذا نقل ابن حجر عن ابن سلام انه عد في الطبقة الثالثة وقال عبد القادر البغدادي في ترجمته في خزنة الادب وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وله حجة وجملة الجمل في الطبقة الثانية وذكر ما تقدم عن الجمل وهذا غير صحيح لاني راجعت طبقات ابن سلام فوجدته في الطبقة

الثالثة . قال وقال الحطيئة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر الناس وهو أوصف الناس للمحبة .  
 يروى ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من شعره في وصف الخمر فقال ما أوصفه لها أنى  
 لاحسب أن أحد أبويه كان حمارا وكان الشماخ يهجو قومه وضيغه ويمن عليهم بقراءه وهو  
 أوصف الناس للقوس وأرجز الناس على البدنية وشهد الشماخ وقعة القادسية . قال المرزباني  
 وتوفي في غزوة موخان في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه (تنبه) تقدم ان الشماخ كان  
 يهجو ضيوفه ويمن عليهم بالقرى وهذا غير صحيح فيما يتبادر لان ديوانه لا يوجد فيه ما يدل  
 على ذلك وسبب هذا القول أن بعض الرواة غير المحققين خلط بين آياته الحاطية التي  
 يذكر فيها شأن امرأته اسماء وضربه لها وبين آيات الحطيئة في مجرها ورومها ذكر فيها  
 قراء لابن أعيان من عليه فيها بقراءه فظننها بعضهم للشماخ فطلع آيات الشماخ

تعارض اسماء الرفاق عيشة      تسائل عن ضمن النساء النواكح

الى آخرها ومطلع آيات الحطيئة

لما رأيت أن ما يبتغى القرى      وان ابن أعيان لا محالة فاضحى

شدت حيازيم ابن أعيان بشربة      على فاقة سدت اصول الجوانح











